



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد / كلية الإعلام
قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية

التغطية الإخبارية لعمليات تحرير الموصل في الفضائيات الإخبارية

دراسة تحليلية لنشرات الأخبار في قناتي الجزيرة والميادين للمدة من
٢٠١٦/١٠/١٧ ولغاية ٢٠١٧/١/١٤

رسالة تقدم بها الطالب
احمد عيدان عليوي

إلى مجلس كلية الإعلام في جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات نيل شهادة
الماجستير في الإعلام / الصحافة الإذاعية والتلفزيونية

بإشراف
أ.م.د. ايمان عبد الرحمن

الأهداء

الى

الذي وقف ربحا امام عاديات الزمن لأصل الى بر الأمان . .

والدي

التي علمتني معنى الصبر والحنان . .

والدتي

ربيع العمر . . اخوتي واخواتي

الباحث

المستخلص

أحمد عيدان عليوي ((التغطية الإخبارية لعمليات تحرير الموصل في الفضائيات الإخبارية "دراسة تحليلية" لنشرات الأخبار في قناتي الجزيرة والميادين للمدة من ١٧-١٠-٢٠١٦ لغاية ١٤-١-٢٠١٧ " رسالة ماجستير مقدمة لكلية الإعلام جامعة بغداد ٢٠١٧.

تناولت هذه الرسالة التغطية الاخبارية لعمليات تحرير الموصل من تنظيم داعش للوقوف على كيفية تعاطي الفضائيات الإخبارية العربية مع هذه العمليات، على المستويين الداخلي والخارجي؛ لما يمثله تنظيم داعش من تهديد للأمن والسلم الدوليين، صنف هذا البحث آلية وحجم تغطية قناتي الجزيرة والميادين، لمعارك التحرير في الموصل، كل بحسب سياستها، عن طريق الأساليب الفنية والتحريرية، وآليات التأطير التي اتبعتها القناتان عبر التساؤل الرئيس لمشكلة البحث المتمثلة ب(ما حجم التغطية الإخبارية لعمليات تحرير الموصل في قناتي الدراسة) ومن بين الاهداف التي سعى البحث للإجابة عنها هي:

١ - معرفة الحيز الزمني الذي احتلته تغطية عمليات تحرير الموصل في قناتي "الجزيرة والميادين"، بالمقارنة مع باقي الاحداث.

٢ - تحديد أبرز الموضوعات التي ركزت فيها القناتان اثناء تغطيتهما لعمليات تحرير الموصل.

٣ - تشخيص الاساليب الفنية والاشكال التي استخدمتها قناتا "الجزيرة" و"الميادين" في تغطية عمليات التحرير.

٤- تحليل طبيعة أطر التغطية التي استخدمتها القناتان اثناء تناول اخبار عمليات تحرير الموصل.

٥ - معرفة المصادر التي اعتمدا الجزيرة والميادين في تغطية عمليات تحرير الموصل.

ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية إذ جرى استخدام المنهج المسحي التحليلي لعينة من نشرات الاخبار الرئيسة في القناتين بلغت (٦٠) نشرة بواقع (٣٠) نشرة لكل منهما من المجتمع الكلي البالغ (١٨٠) نشرة اخبارية، بغية الوصول إلى اجابات عن تساؤلات البحث وأهدافه ليتم التوصل الى النتائج عبر استخدام استمارة تحليل المضمون التي خضعت للتقييم من قبل الخبراء لبيان مدى صلاحيتها على وفق ما تحتويه من فئات (ماذا قيل) و (كيف قيل)، وقد جاء البحث على خمسة وعشرين جدولاً واربعة وعشرين شكلاً.

وتوصل الى مجموعة من النتائج والاستنتاجات ابرزها:

١ - أظهر تحليل نشرات الاخبار لقناتي "الجزيرة" و"الميادين" إعطائهما مساحة زمنية لعمليات تحرير الموصل اثناء مدة البحث وعدم اقتصار التغطية على فن صحفي بعينه ما يدل على اهتمام واضح بالحدث.

٢ - أظهرت تغطية عمليات تحرير الموصل في القناتين تسييساً واضحاً أطر الموضوعات الاخبارية، فقناة "الميادين" حرصت على عرض وجهة نظر الحكومة العراقية مع تناول ضعيف لوجهات النظر الاخرى، اما قناة "الجزيرة" فانتهجت العكس عبر تبني وجهات النظر المختلفة ونقل اخبار التنظيم واعتباره جهة متكافئة في العمليات العسكرية.

٣ - أبرزت القناتان موقفان متضادان حيال توصيف تنظيم "داعش" والتعامل مع وجوده، فقناة "الجزيرة" اكنفت بتسميته "تنظيم الدولة الاسلامية"، كما نقلت بيانات وصور وكالة "اعماق" التابعة له في اخبارها الخاصة بالموصل، أما قناة "الميادين" فتعاملت معه كتنظيم ارهابي زائل ولم تتعامل مع اخباره وبياناته.

٤ - قدمت قناتا الجزيرة والميادين خلال التغطيات الاخبارية الخاضعة للتحليل مجموعة من الاطر الاخبارية الرئيسية والمهمة وبحسب توجهاتها في التعاطي مع الأحداث، ما يجعلها تهتم بموضوعات وتستبعد اخرى ومن ابرز الاطر التي اعتمدها القناتان: اطار الصراع، الاطار الانساني، اطار التعاون، اطار تحميل المسؤولية، اطار الاستراتيجي.

المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية
ب	اقرار المشرف
ت	اقرار المقوم اللغوي
ث	اقرار الخبير العلمي
ج	اقرار لجنة المناقشة
ح	الاهداء
خ	شكر وتقدير
د	المستخلص
ر	المحتويات
ش	ثبت الجداول
ض	ثبت الاشكال
١	المقدمة
٢	الفصل الاول: الإطار المنهجي للبحث
٤	مشكلة البحث
٥	أهمية البحث
٦	أهداف البحث
٦	منهج البحث ونوعه
٧	مجالات البحث
٩	مجتمع البحث
١٠	عينة البحث
١١	أدوات البحث

١٢	صدق التحليل
١٣	ثبات التحليل
١٥	تحليل المضمون
١٦	اجراءات تحليل المضمون
١٩	الدراسات السابقة
٣١	الفصل الثاني: التغطية الإخبارية مفهومها.. انماطها.. آليات تأطيرها
٣٢	المبحث الأول: مفهوم التغطية الاخبارية التلفزيونية
٣٢	أولاً: مفهوم التغطية الإخبارية
٣٦	ثانياً: علاقة التغطية بالمعالجة الإخبارية
٣٨	ثالثاً: أنواع التغطية الإخبارية
٤٠	رابعاً: مراحل التغطية الإخبارية
٤١	خامساً: معايير التغطية الإخبارية
٤٤	سادساً: العوامل المؤثرة في التغطية الإخبارية
٤٧	المبحث الثاني: الأنماط المعتمدة في التغطية الإخبارية
٤٧	أولاً: التغطية عبر البرامج
٤٨	ثانياً: التغطية المباشرة
٤٩	ثالثاً: النشرات الإخبارية
٦٤	المبحث الثالث: نظرية تحليل الأطر الإخبارية
٦٤	أولاً: مفهوم نظرية تحليل الأطر الإخبارية
٦٨	ثانياً: العوامل المؤثرة في التأطير
٦٩	ثالثاً: العلاقة بين نظرتي ترتيب الأولويات والأطر الإعلامية
٧١	رابعاً: تصنيف الأطر
٧٢	خامساً: وظائف نظرية الاطر
٧٣	سادساً: نقاط القوة والضعف في نظرية الأطر
٧٥	الفصل الثالث: الدراسة التحليلية

٧٦	المبحث الأول: محافظة نينوى وتنظيم داعش
٧٦	أولاً: محافظة نينوى.. الموقع والأهمية الإستراتيجية
٧٧	ثانياً: محافظة نينوى بعد العام ٢٠٠٣
٧٨	ثالثاً: تنظيم داعش
٨٥	المبحث الثاني: تحليل مضمون النشرات الاخبارية لعمليات تحرير الموصل في قناتي "الجزيرة" و"الميادين":
٨٥	أولاً: قناة الجزيرة.. النشأة والتطور
٨٧	ثانياً: قناة الميادين.. النشأة والتطور
٨٩	ثالثاً: تحليل مضمون النشرات الإخبارية لعمليات تحرير الموصل في قناتي الجزيرة والميادين
١٣٧	النتائج والاستنتاجات
١٤٥	المصادر
-	الملاحق
A-D	المستخلص باللغة الإنكليزية

ثبت الجداول

الصفحة	الجدول
٨٩	الجدول (١) يبين المساحة الزمنية المخصصة لأخبار تغطية عمليات تحرير الموصل في قناتي الجزيرة والميادين
٩١	الجدول (٢) يبين المجموع الكلي للأخبار في قناتي الجزيرة والميادين ونسبة أخبار تغطية عمليات تحرير الموصل
٩٣	جدول (٣) يوضح عدد عنوانات عمليات تحرير الموصل من المجموع الكلي للنشرات عينة الدراسة في قناتي الجزيرة والميادين
٩٥	جدول (٤) يوضح موقع ملف تغطية عمليات تحرير الموصل في النشرات الاخبارية لقناتي "الجزيرة" و "الميادين"
٩٧	جدول (٥) يوضح مصادر الاخبار المتعلقة بتغطية عمليات تحرير الموصل في قناتي الجزيرة والميادين
٩٨	جدول (٦) يوضح مصادر الاخبار الذاتية في تغطية عمليات تحرير الموصل بقناتي الجزيرة والميادين
١٠٠	الجدول (٧) يوضح المصادر الخارجية لأخبار تغطية عمليات تحرير الموصل في قناتي "الجزيرة" و "الميادين"
١٠٢	جدول (٨) يوضح موضوعات الأخبار الخاصة بعمليات تحرير الموصل في قناتي الجزيرة والميادين
١٠٤	جدول (٩) يوضح توزيع الموضوعات العسكرية في اخبار عمليات تحرير الموصل بقناتي "الجزيرة" و "الميادين"
١٠٦	جدول (١٠) يوضح توزيع الموضوعات السياسية في اخبار تحرير الموصل بقناتي الجزيرة والميادين
١٠٨	جدول (١١) يبين توزيع الاخبار الانسانية الخاصة بعمليات تحرير الموصل في قناتي الجزيرة

الصفحة	الجدول
	والميادين
١٠٩	جدول (١٢) يبين توزيع الاخبار الامنية الخاصة بتغطية عمليات تحرير الموصل في قناتي الجزيرة والميادين
١١١	جدول (١٣) يبين توزيع الاخبار الاقتصادية الخاصة بعمليات تحرير الموصل بقناتي الجزيرة والميادين
١١٢	جدول (١٤) يبين توزيع الاخبار الدينية بتغطية عمليات تحرير الموصل في عينة الدراسة بقناتي الجزيرة والميادين
١١٤	جدول (١٥) يبين الاطر الاخبارية للموضوعات المتعلقة بتغطية عمليات تحرير الموصل في عينة الدراسة بقناتي الجزيرة والميادين
١١٩	جدول (١٦) يبين الكلمات المحورية الواردة في التغطيات الاخبارية الخاصة بعمليات الموصل في قناتي الجزيرة والميادين
١٢٢	جدول (١٧) يبين طبيعة الشخصيات التي جرت مقابلاتها في تغطية عمليات تحرير الموصل في الجزيرة والميادين
١٢٤	جدول (١٨) يبين انواع التغطية الخاصة بعمليات تحرير الموصل في قناتي الجزيرة والميادين
١٢٥	جدول (١٩) يبين اشكال عرض الاخبار الخاصة بعمليات تحرير الموصل في قناتي "الجزيرة" و"الميادين"
١٢٧	جدول (٢٠) يبين انواع التقارير الاخبارية الخاصة بعمليات الموصل في قناتي الجزيرة والميادين في عينة الدراسة
١٢٩	جدول (٢١) يبين أنواع الفواصل الاخبارية الخاصة بعمليات الموصل في قناتي الجزيرة والميادين
١٣٠	جدول (٢٢) يبين تصنيف المقابلات التي اجرتها قناتي الجزيرة والميادين ضمن تغطية عمليات تحرير الموصل عينة الدراسة
١٣٢	جدول (٢٣) وضع عناصر الابرار لأخبار عمليات تحرير الموصل بقناتي الجزيرة والميادين

الصفحة	الجدول
١٣٤	جدول (٢٤) يبين العناونات المصاحبة لأخبار عمليات تحرير الموصل في قناتي الجزيرة والميادين في عينة الدراسة
١٣٥	جدول (٢٥) يبين طول اخبار الموضوعات الخاصة بعمليات تحرير الموصل في قناتي الجزيرة والميادين عينة الدراسة

ثبت الاشكال

الصفحة	الشكل
٩٠	الشكل (١) يبين المساحة الزمنية المخصصة لتغطية عمليات تحرير الموصل في قناتي الجزيرة والميادين
٩٢	الشكل (٢) يبين المجموع الكلي للأخبار في قناتي الجزيرة والميادين ونسبة أخبار عمليات تحرير الموصل
٩٤	الشكل (٣) يوضح عدد العناوين الكلي والعناوين المتعلقة بتغطية عمليات تحرير الموصل في قناتي الجزيرة والميادين
٩٦	الشكل (٤) يوضح موقع ملف عمليات تحرير الموصل في النشرات الاخبارية لقناتي "الجزيرة" و "الميادين"
٩٨	الشكل (٥) يوضح مصادر أخبار عمليات تحرير الموصل في قناتي الجزيرة والميادين
٩٩	الشكل (٦) يوضح مصادر الاخبار الذاتية في تغطية عمليات تحرير الموصل بقناتي الجزيرة والميادين
١٠١	الشكل (٧) يوضح المصادر الخارجية التي اعتمدها قناتا "الجزيرة" و "الميادين" في اخبار تغطية عمليات تحرير الموصل
١٠٣	الشكل (٨) يوضح الموضوعات الرئيسية في تغطية عمليات تحرير الموصل في قناتي الجزيرة

الصفحة	الشكل
	والميادين
١٠٥	الشكل (٩) يوضح توزيع الموضوعات العسكرية في اخبار عمليات تحرير الموصل بقناتي "الجزيرة" و"الميادين"
١٠٧	الشكل (١٠) يوضح توزيع الموضوعات السياسية في اخبار تحرير الموصل بقناتي الجزيرة والميادين
١٠٩	الشكل (١١) يبين توزيع الاخبار الانسانية الخاصة بتغطية عمليات الموصل في قناتي الجزيرة والميادين
١١٠	الشكل (١٢) يبين توزيع الاخبار الامنية الخاصة بعمليات الموصل في قناتي الجزيرة والميادين
١١٢	الشكل (١٣) يبين توزيع الاخبار الاقتصادية في قناتي الجزيرة والميادين في عينة الدراسة
١١٣	الشكل (١٤) يبين توزيع الاخبار الدينية في قناتي الجزيرة والميادين
١١٨	الشكل (١٥) يوضح الاطر الاخبارية للموضوعات المتعلقة بعمليات تحرير الموصل في قناتي الجزيرة والميادين
١٢٣	الشكل (١٦) يوضح الشخصيات التي جرت مقابلتها ضمن تغطية عمليات تحرير الموصل في "الجزيرة" و"الميادين"
١٢٥	الشكل (١٧) يوضح انواع التغطية الاخبارية الخاصة بعمليات تحرير الموصل في عينة الدراسة
١٢٧	الشكل (١٨) يبين اشكال عرض الاخبار الخاصة بتغطية عمليات تحرير الموصل في قناتي "الجزيرة" و"الميادين"
١٢٨	الشكل (١٩) يبين انواع التقارير الاخبارية المختصة بعمليات الموصل في قناتي "الجزيرة" و"الميادين"
١٣٠	الشكل (٢٠) يبين أنواع الفواصل الاخبارية الخاصة بعمليات الموصل في قناتي "الجزيرة" و"الميادين"
١٣٢	الشكل (٢١) يبين تصنيف المقابلات التي اجرتها قناتا الجزيرة والميادين ضمن تغطية عمليات

الصفحة	الشكل
	تحرير الموصل في قناتي "الجزيرة" و"الميادين"
١٣٣	شكل (٢٢) وضح عناصر الابرار التي استخدمتها قناتا "الجزيرة" و"الميادين" بتغطية عمليات تحرير الموصل
١٣٥	شكل (٢٣) يبين العنونات التوضيحية المرافقة للخبر على الشاشة في تغطية عمليات تحرير الموصل بقناتي الجزيرة والميادين
١٣٦	شكل (٢٤) يبين طول اخبار وموضوعات عمليات تحرير الموصل في قناتي "الجزيرة" والم "الميادين"

مقدمة

تؤدي التغطيات الاخبارية أدواراً أساسية في نقل صور الاحداث وتشعباتها المختلفة، ويشكل التلفزيون وسيلة إعلام مهمة لهذا الغرض بالنظر للتطورات الكبيرة التي شهدتها في العقدين الاولين من القرن الحادي والعشرين والتي انعكست على سرعة نقل الاحداث من مواقعها الى المشاهدين مباشرة.

وتزداد التغطيات كثافة في اوقات الحروب والازمات فتشكل بدورها مادة اخبارية تتناولها وسائل الإعلام بالرصد والنقل والتحليل، مدركة أن الجمهور يتقرب بشكل مستمر لما هو جديد بحكم تسارع الاحداث وتعدد الاتجاهات.

ولما كانت عمليات نقل الخبر تستدعي الالتزام بالقيم المتفق عليها مثل الموضوعية والمصداقية والدقة، فان العمل الصحفي في مناطق النزاع التي تتسابق محطات التلفزيون في التوجه اليها ومعالجة احداثها الجارية، يتعرض في احيان كثيرة إلى انتهاك لهذه القيم، وعدم التقيد بها لأسباب تتعلق بالسبق الاخباري، او لسياسة المؤسسة، (وهو ما اثبتته الدراسات العلمية) لذا يصبح رصد هذه التغطيات لا غنى عنه لتشخيص الاخطاء أو تقديم تحليلا متكاملًا لطرق معالجة الاحداث المهمة.

وبناءً على ما تقدم يأتي هذا البحث في ظل توفر معطيات عدة أولها: عمليات تحرير الموصل وما رافقها من تطورات اثناء المعارك، وثانيها: تعدد وسائل الإعلام الناقلة للحدث واختلاف توجهاتها فتعنى بمهمة الرصد والتحليل لتغطية عمليات تحرير الموصل، وذلك عبر اختيار انموذجين مختلفين لقناتين عربيتين غطتا العمليات هما قناة "الجزيرة" القطرية و"الميادين" وهي قناة اخبارية لبنانية، فتصبح المسوغات منطقية لإجراء دراسة من هذا النوع.

نأمل أن يضاف هذا الجهد إلى التراث العلمي لمجال الإعلام كدراسة رصدت الفضاء الإخباري العربي وتوجهه حيال الحرب على تنظيم داعش، وهي معركة "مصيرية" بالنسبة للعراق على وفق جميع المؤشرات السائدة.

وبعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي استخدمت المنهج المسحي التحليلي، وجاء بثلاثة فصول..

الفصل الاول: تمثل في الإطار المنهجي والذي تضمن (المشكلة، الأهمية، الأهداف، منهج البحث ونوعه، مجالات البحث، مجتمع البحث، عينة البحث، اجراءات الصدق والثبات، تحليل المضمن وخطواته، والدراسات السابقة).

اما الفصل الثاني: فقد تمثل بالاطار النظري الذي تضمن ثلاثة مباحث، اشتمل المبحث الاول على مفهوم التغطية الاخبارية التلفزيونية، وتناول المبحث الثاني الانماط المعتمدة في التغطية الاخبارية، أما المبحث الثالث فاختص بنظرية تحليل الاطر الاخبارية.

وتناول **الفصل الثالث:** الدراسة التحليلية للبحث مع تأصيل نظري لعمليات تحرير الموصل وهي المادة الرئيسية التي يدور حولها البحث.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

- أولاً: مشكلة البحث
- ثانياً: أهمية البحث
- ثالثاً: أهداف البحث
- رابعاً: منهج البحث ونوعه
- خامساً: مجالات البحث
- سادساً: مجتمع البحث
- سابعاً: عينة البحث
- ثامناً: أدوات البحث
- تاسعاً: صدق التحليل
- عاشراً: ثبات التحليل
- حادي عشر: تحليل المضمون
- ثاني عشر: إجراءات تحليل المضمون
- ثالث عشر: الدراسات السابقة

الفصل الأول

الاطار المنهجي للبحث

أولاً: مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في غموض يكتنف موضوعاً معيناً، أو ندرة في المعرفة لهذا الموضوع، أو غياب التفسيرات المقنعة، وقد تتمثل في مظاهر فشل أو اخفاق معين يتطلب الدراسة والتقصي، أو تتمثل المشكلة في نجاح ملموس مع غياب بلورة واضحة لمقوماته وأسبابه للحفاظ عليه والاستفادة منه^(١)، فالمشكلة فكرة علمية تحتاج إلى التقصي والبحث؛ لاستكمال جوانبها وتدعيم ما يحتاج إلى دعم بنائه من أجل الوصول إلى تفسيرات علمية تضع موضوع الدراسة في اطاره السليم^(٢)، وعن طريق هذه التعريفات للمشكلة، وجد الباحث في دراسة تغطية عمليات تحرير الموصل من قبل الفضائيات الاخبارية العربية ضرورة، للوقوف على كيفية تعاطي الإعلام العربي مع الحرب الدائرة لاستعادة مدينة الموصل من تنظيم داعش، الذي لم يقتصر خطره على العراق فحسب، بل هو تهديد للعالم كله، محاولاً الولوج في هذا الاطار لمعرفة آلية تغطية قناتي "الجزيرة والبيادر" وطرائق تغطيتهما لمعارك التحرير في الموصل، كل بحسب سياستها، عن طريق دراسة الأساليب الفنية والتحريرية، وآليات التأطير التي استخدمتها القناتان محل الدراسة، ومن هنا يمكن صياغة المشكلة البحثية لموضوع الدراسة بالتساؤل الرئيس الآتي:

(ما حجم التغطية الاخبارية لعمليات تحرير الموصل في قناتي "الجزيرة" و"البيادر"؟)

وتتفرع من التساؤل الرئيس مجموعة التساؤلات الفرعية الآتية:

١ - ما المساحة الزمنية التي اعطتها قناتا "الجزيرة" و"البيادر" لتغطية عمليات تحرير الموصل في نشرتهما الإخبارية؟

٢ - ما مصادر الاخبار التي اعتمدتها قناتا "الجزيرة" و"البيادر" اثناء تغطيتهما عمليات تحرير الموصل؟

(١) بركات عبد العزيز، مناهج البحث الاعلامي (الاصول النظرية ومهارات التطبيق)، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠١١، ص ٧١.

(٢) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في دراسات الاعلام، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص ٦٩.

٣ - ما أهم الموضوعات الرئيسية المتعلقة بتحرير الموصل التي تمت تغطيتها في نشرات اخبار قناتي "الجزيرة" و"الميادين"؟.

٤ - ما آليات التأطير التي استخدمتها قناتا "الجزيرة" و"الميادين" في تغطيتهما لعمليات تحرير الموصل؟.

٥ - ما أنواع التغطية الإخبارية المستخدمة بعمليات تحرير الموصل في قناتي "الجزيرة" و"الميادين"؟.

٦ - ما الأساليب والأشكال المستخدمة لعرض المضامين الإخبارية المتعلقة بتغطية عمليات تحرير الموصل في نشرات اخبار قناتي "الجزيرة" و"الميادين"؟.

ثانياً: أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع المتمثلة بتغطية الفضائيات الاخبارية العربية لعمليات تحرير الموصل، فالبحث تناول موضوعاً في غاية الاهمية شغل فكر العراقيين بشرائحهم كافة ألا وهو سيطرة تنظيم داعش على مدينة الموصل مركز محافظة نينوى ومناطق أخرى من العراق لمدة ثلاث سنوات، فضلا عن ذلك اختلاف الآراء والتوجهات المحلية والإقليمية والدولية حوله. فالفضائيات العربية أخذت دورها في تناول تغطية عمليات تحرير الموصل، واستحقت من الباحثين في مجال البحث الإعلامي أن يتصدوا لدراستها ومعرفة الاساليب والاليات التي جاءت بها اخبار (موضوع البحث) بما يسهم في الوقوف على تلك الآراء والتوجهات وتقديم رؤية واضحة عنها.

في الجانب العلمي تكمن أهمية هذا البحث بعدّه بحثاً جديداً في مجال التغطية الاخبارية لعمليات تحرير الموصل في الفضائيات الإخبارية العربية في حدود علم الباحث، الذي يسعى الى أن يكون هذا البحث رافداً معرفياً يستطيع الباحثون عن طريقه الوقوف على مرحلة مهمة من تاريخ العراق، التي اقدم فيها تنظيم داعش على احتلال أجزاء واسعة من الاراضي العراقية، لاسيما مدينة الموصل التي اتخذها التنظيم عاصمة له، فالبحث يقدم مجموعة من الاحصاءات والمعلومات والبيانات، فضلا عن مؤشرات من الممكن الاستفادة منها من الباحثين والمهتمين.

ثالثاً: أهداف البحث:

ويمكن تحديد اهداف البحث عبر بالاتي:

١ - التعرف على حجم التغطية الإخبارية التي اعطتها قناتا "الجزيرة" و"الميادين" لعمليات تحرير الموصل.

٢ - تحديد المساحة الزمنية المخصصة لتغطية عمليات تحرير الموصل في قناتي "الجزيرة" و"الميادين".

٣ - معرفة المصادر التي اعتمدت عليها قناتا "الجزيرة" و"الميادين" في تغطية عمليات تحرير الموصل.

٤ - كشف ابرز الموضوعات التي ركزت عليها قناتا "الجزيرة" و"الميادين" اثناء تغطيتهما لعمليات تحرير الموصل.

٥ - تحليل طبيعية الأطر التي استخدمتها القناتان اثناء تغطية عمليات تحرير الموصل.

٦ - التعرف على انواع التغطيات التي استخدمتها قناتا "الجزيرة" و"الميادين" في تغطية عمليات تحرير الموصل.

٧ - تشخيص الأساليب والاشكال الفنية وعناصر الابرار التي استخدمتها قناتا "الجزيرة" و"الميادين" في تغطية عمليات التحرير.

رابعاً: منهج البحث ونوعه:

يمثل المنهج العلمي طريقة للتفكير والشروع بالعمل، ويعتمد عليه الباحثون لتنظيم افكارهم وتحليلها وعرضها، وصولاً الى النتائج المتوخاة حول القضية موضوع الدراسة^(٣) ويختص هذا

(٣) ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي، أسسه.مناهجه واساليبه.إجراءاته، الاردن، بيت الافكار الدولية، ٢٠٠١، ص٣٥.

البحث بدراسة ظواهر آنية، ويهدف الى جمع المعلومات اللازمة لإعطاء وصف لأبعاد أو متغيرات الظاهرة المدروسة، ومن هنا فإن البحث الوصفي يعد الانسب^(٤).

ويصنف هذا البحث من البحوث الوصفية التي تقوم بدراسة الموضوعات ووصفها وصفاً دقيقاً والتعبير عنها تعبيراً كيفياً وكمياً؛ لان التعبير الكيفي يصف الموضوع ويعمل على ايضاح خصائصه، أما التعبير الكمي فإنه يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى^(٥).

اعتمد الباحث على المنهج المسحي ولأن البحث يتضمن تحليلاً للتغطيات الإخبارية في نشرات اخبار القنوات، وما يستلزم ذلك من عمليات تفكيك وتصنيف للفئات الداخلة في التحليل، تم استخدام اداة "تحليل المضمون" بعدها احدى الادوات البحثية التي تُستخدم في وصف المحتوى الظاهر او المضمون الصريح للمادة الاعلامية^(٦)، لتحليل العينة المختارة من نشرات اخبار قناتي "الجزيرة" و"الميادين" مرافقة للمنهج المسحي، فضلا عن ذلك استخدام المقارنة المنهجية بهدف التعرف على حجم وطبيعة التغطيات الإخبارية لقناتي "الجزيرة" و"الميادين" إزاء تغطية عمليات تحرير الموصل .

خامساً: مجالات البحث

١ - **المجال المكاني:** حدد الباحث المجال المكاني بقناتين عربيتين هما " الجزيرة" و"الميادين" أما الاسباب التي دعت إلى اختيارهما دون سواهما فتمثل بـ:

أ - عن طريق ملاحظة الباحث للقناتين اثناء بثها اليومي وما افردته من مساحة زمنية الى اخبار العراق والموصل، تحديدا في نشراتها الإخبارية والاشكال الفنية التي استخدمتها من اخبار وتقارير وتغطيات مباشرة .

ب - يختلف نوع الملكية للقناتين ما يعني اختلاف في طروحاتهما وسياستهما الإعلامية فالجزيرة تتعامل مع مرجعيات وتوجهات تختلف عن قناة الميادين عن طريق التسميات لتنظيم داعش،

(٤) مي العبد الله، البحث في علوم الإعلام والاتصال، بيروت دار النهضة العربية، ٢٠١١، ص ١٧٤.

(٥) ماجد الخياط، اساليب البحث العلمي، بيروت، دار الراية، ٢٠١١، ص ٩٣.

(٦) كامل حسون القيم، مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الانسانية، بغداد، السيماء للتصاميم والطباعة، ٢٠٠٧، ص ٨٣.

فضلا عن ذلك كل قناة تتبع لجهة تختلف في التعامل مع احداث المنطقة بحسب ما تذكره كل قناة في اهدافها، فالميادين تتحدث على أنها في محور الدفاع عن المقاومة الذي يقترب من حزب الله وايران في المنطقة، وتتخذ من العاصمة اللبنانية بيروت مقراً لها^(*)، أما الجزيرة فهي قناة تمول من الحكومة القطرية وتتخذ من الدوحة مقراً لها، فالحكومة القطرية عملت على جعل الاعلام الطريق المناسب لتحقيق سمعة اقليمية ودولية، عن طريق تغطية الاحداث المختلفة لاسيما العربية بأيدولوجيا تراها مناسبة لسياستها في المنطقة^(٧).

ت - من ناحية تغطية عمليات الموصل فإن القناتين لديهما شبكة واسعة من المراسلين تقوم بتغطيات اخبارية على مدار الساعة، فقناة الجزيرة اعدت فريقاً متكاملًا واستوديو خاصاً في اربيل اسمته (نافذة اربيل) لتغطية عمليات تحرير الموصل، من خلال مكاتبها والمحاور التي يوجد فيها مراسلو القناة، أما قناة الميادين فلديها مكتب في العاصمة بغداد ومجموعة مراسلين أوفدوا من المكتب الرئيس، فضلاً عن مراسليها في العراق؛ لتغطية جميع جوانب المعركة، ما يجعل تناول تغطياتها وتحليل اتجاهاتها في نشرات الاخبار أمراً مهماً.

٢ - **المجال الزمني:** يتمثل المجال الزمني بالمدة الزمنية الواقعة بين ١٧-١٠-٢٠١٦ الى ١٤-١-٢٠١٧، أي ثلاثة اشهر كاملة، ويعود اختيار هذه المدة إلى:

أ - شهدت انطلاق العمليات العسكرية ذروتها في هذه المدة، فعبر اجراء دراسة تحليلية تبين أنها كانت الاكثر غزارة بالأحداث والتطورات العسكرية، وتحرير المدن والمناطق قبل أن تشهد توقفات متعددة لأسباب كثيرة.

ب - شهدت هذه المدة احداثاً عديدة تمثلت بزيارات دبلوماسية وسياسية على مستوى دولي مختلف، فضلاً عن التجاذبات بين الأطراف الاقليمية وايضا الصراع الداخلي حول آلية التحرير وغيرها من القضايا السياسية والمشكلات العالقة بشأن الموصل، ومن هنا جاءت أهمية المدة الزمنية لتغطية عمليات تحرير الموصل في هذه الاشهر لما تحتويه من احداث وردود فعل مختلفة مع بداية العمليات العسكرية.

(*) مقابلة اجراها الباحث مع عبد الله بدران مدير مكتب قناة الميادين في بغداد بتاريخ ١٢/٩/٢٠١٧.
(٧) انمار وحيد فيضي، التغطية الاخبارية في الصحافة الالكترونية، عمان، دار اسامة، ٢٠١٥، ص ٨٥.

ج - رافقت معارك التحرير في هذه المدة قضايا كثيرة مثل ملف النازحين وأعدادهم الكبيرة وسبل ايوائهم في ظل انخفاض درجات الحرارة، فضلا عن اعادة الاستقرار والحياة إلى المناطق المحررة، ما يجعل التغطيات الإعلامية مكثفة في هذا الجانب.

د - الاختلاف حول مشاركة بعض الجهات العسكرية في بداية انطلاق عمليات تحرير مدينة الموصل وكيفية التعاطي مع هذا النوع من الأخبار وآلية عرضها.

٣ - المجال الموضوعي:

يتمثل المجال الموضوعي للبحث بنشرات الأخبار، ونشرة الاخبار هي "برامج تقدم في أوقات زمنية ثابتة في اليوم الواحد، لتوفر للمشاهدين الاطلاع ومتابعة كل ما يستجد من اخبار في اليوم، نظرا لاعتمادها على الصورة والمرئيات وأشكال وأساليب التقديم التي تجعل النشرة نوعا من الاستعراض للأحداث"^(٨).

وقد جرى اختيار النشرات الرئيسة للقناتين، فتم تحليل نشرة أخبار الساعة مساء لقناة الميادين، ونشرة اخبار التاسعة مساء لقناة الجزيرة، لكونهما تحتويان آخر الاخبار واهمها في اليوم.

سادساً: مجتمع البحث:

ويعرف مجتمع البحث بأنه "جميع عناصر ومفردات المشكلة او الظاهرة قيد الدراسة والبحث"^(٩)، وهذا ما يبرر ذهاب الباحثين الى تعميم النتائج التي يتم التوصل اليها لذا توجب على الباحث تحديد مجتمع بحثه تحديدا دقيقا ومعرفته ودراسته، من اجل اقتطاع جزء منه كعينة للبحث تخضع للدراسة والتحليل .

وتمثل مجتمع هذا البحث بالنشرات الاخبارية في قناتي "الجزيرة والميادين" العربيتين للأسباب التي ذكرت في مجالات البحث .

(٨) عبد الدائم عمر الحسن، انتاج البرامج التلفزيونية، الدار القومية العربية للثقافة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٣، ص٢١٢.

(٩) ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، اساليب البحث العلمي، ط٤، عمان دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص١٣٨.

سابعاً: عينة البحث:

تعرف عينة البحث بأنها: "الجزء الذي يمثل مجتمع الاصل أو النموذج الذي يجري الباحث مجمل عمله عليه"^(١٠)، والعينة ببساطة هي: مجموعة جزئية من مجتمع كبير له خصائص مشتركة^(١١).

تعرف أيضاً: " بأنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الاصيلي، فالعينة جزء من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات ويتم اللجوء اليها عندما تغني الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع"^(١٢).

قام الباحث باختيار عينة من نشرات الأخبار للقناتين محل الدراسة على وفق أسلوب (العينة العشوائية المنتظمة) وتصنف هذه العينة ضمن العينات الاحتمالية التي تمتاز بأنها لا تترك مجالاً للباحث كي يتدخل في اختيار مفردات العينة وتقلل من إمكان التمييز، لذا فهي تعتمد على ايام محددة بين كل عدد والذي يليه ومن ثم اعطاء فرص متساوية لأيام الاسبوع كلها، وبما أن النشرات تثبت يومياً لذلك فإن هذا النوع من العينة يعد مناسباً، فتم أخذ نسبة (٣٣%) من المجتمع الاصيلي لجميع النشرات اثناء مدة الدراسة، فأفرز الباحث مجموع (٦٠) نشرة اخبار من مجموع (١٨٠) من المجتمع الكلي للقناتين بواقع (٣٠) نشرة اخبار لكل قناة من القناتين على وفق المعادلة الرياضية الآتية :

$$1 - \text{العينة المطلوبة} = \frac{\text{مجتمع البحث} \times \text{النسبة المطلوبة}}{100} = \frac{90 \times 33}{100} = 29,7 = 30$$

(١٠) وجيه محجوب، البحث العلمي ومناهجه ط٢، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥، ص ١٤٩.
(١١) رجاء محمود ابو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط٦، القاهرة، دار النشر للجامعات، ٢٠٠٧، ص ٦٧.
(١٢) منال هلال المزاهرة، مناهج البحث الإعلامي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص ١١٢.

$$K = \frac{N}{n} = \text{تطبيق القانون}$$

إذ إن

$K =$ تمثل المسافة الثابتة أو الانتظام بين مفردة وأخرى في مجتمع البحث التي سنحافظ عليها في اختيار العينة.

$N =$ تمثل عدد مفردات مجتمع البحث الكلي.

$n =$ تمثل حجم العينة التي نرغب في الحصول عليها من المجتمع الكلي.

٩٠

$K = \frac{3}{30} =$ المسافة بين مفردة وأخرى في مجتمع البحث.

٣٠

بعد ذلك قام الباحث بوضع قصاصات تحمل الأرقام (١، ٢، ٣) في كيس وتم سحب إحدى القصاصات فظهر الرقم (٢)، إذ تم حساب العينة بدءاً من يوم ١٨/١٠/٢٠١٦ بإضافة المسافة المتمثلة بالرقم (٣)، وصولاً إلى حجم العينة المطلوب والمتمثل بـ(٣٠) نشرة إخبارية لكل قناة، أي إن عدد النشرات التي خضعت للتحليل بلغ (٦٠) نشرة أخبار.

ثامناً: أدوات البحث:

استخدم الباحث أدوات معينة في الدراسة، لتحقيق الأهداف المرجوة من البحث وهذه الأدوات هي:

١- **الملاحظة** : تعد الملاحظة وسيلة مهمة في الاستدلال على بعض المشكلات وكشف بعض الحقائق والمعلومات عنها ، فالملاحظة كأسلوب للبحث والقياس تتم بمنهجية وتخطيط لغرض محدد ،وتكون منظمة وتسجل المعلومات بدقة فهي تحمل نفس المعايير التي تخضع لها أساليب البحث العلمي الأخرى كالدقة والصدق والتحقق والثقة (١٣) استخدم الباحث الملاحظة عبر

(١٣) منال هلال مزاهرة، مصدر سبق ذكره، ص١٦٨.

متابعته لنشرات الاخبار الخاضعة للتحليل في قنواتي "الجزيرة" و"الميادين" من اجل الوصول الى نتائج علمية دقيقة .

٢- **استمارة تحليل المضمون:** قام الباحث بإعداد استمارة تحليل المضمون بهدف تحليل معطيات البحث، إذ صنّف نشرات الأخبار تحت فئات رئيسة تضمنت الكثير من الفئات الفرعية، معتمداً على سياق محدد في الترتيب بحسب ورود هذه الفئات، كما جعل الاستمارة موحدة لتحليل بيانات القنوات حتى يسهل اجراء مقارنات فيما يتعلق بنتائج الدراسة.

٣- **المقابلة:** بما ان المقابلة ترفد البحث بمزيد من المعلومات التي تصحح مساره، وتثبت الحقائق فيه، فإن الباحث اعتمدها في دراسته، وتعرف المقابلة بأنها: "واحدة من اكثر الوسائل الفعالة في الحصول على البيانات والمعلومات الضرورية فضلا عن تجميع الآراء والافكار"^(١٤)، واستخدم الباحث المقابلة عبر إجرائه مقابلات للوصول الى معلومات مهمة تضاف الى البحث وسيتم ذكرها في الفصل التحليلي .

تاسعاً: صدق التحليل:

يقصد بصدق المحتوى "التحليل المنطقي لعناصر أداة التحليل وفقراتها للبحث عن مدى قدرة الأداة على تمثيل المحتوى المراد تحليله وقياسه بدقة"^(١٥).

ويتعين أن يحدد الباحث بدقة نوع المحتوى موضوع الدراسة، ثم يبحث فيما إذا كانت أداة التحليل تستوفي عناصر هذا المحتوى وتمثله بدقة أم لا، ويمكن التحقق من صدق الأداة إذا توفرت للباحث عدة أمور أهمها^(١٦):

أ - التعريف الدقيق لفئات التحليل ووحداته.

ب - الزيادة في الارتباطات التي يحققها أسلوب تحليل المضمون ، والتي تزيد من احتمالات الحصول على استجابات ذات دلالة.

(١٤) محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي: أسسه وطريقة كتابته، القاهرة، المكتبة الاكاديمية، ١٩٩٢، ص٣٦.

(١٥) رشدي احمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية: مفهومه أسسه استخداماته، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٤، ص٢١٤.

(١٦) سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب للطباعة والنشر، ٢٠٠٦، ص٣١٦.

وقد صمم الباحث استمارة تحليل المضمون، وقام بتوزيعها على مجموعة من الخبراء المحكمين* وأبدوا مجموعة من الملحوظات على بعض الفئات في مضمون الاستمارة، وصياغتها وقام الباحث بالأخذ بجميع ملاحظات الخبراء.

إذ تم استخراج الصدق الظاهري لاستمارة التحليل عن طريق معادلة احصائية، تبين مدى اتفاق الخبراء على مجموع فئات الاستمارة، وبلغت نسبة الاتفاق (٩٠%)، وهي نسبة جيدة، وكما يأتي:

$$\text{الصدق} = \frac{\text{مجموع الفئات التي اتفق عليها المحكمون}}{\text{مجموع الفئات}} = \frac{٨١}{٩٠} = (٩٠\%)$$

عاشراً: ثبات التحليل:

ويقصد بالثبات أداة جمع المعلومات والبيانات؛ للتأكد من درجة الاتساق العالية لها بما يتيح قياس ما تقيسه من ظواهر ومتغيرات بدرجة عالية من الدقة، والحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع المعلومات نفسها، أو في قياس الظواهر أو المتغيرات ذاتها^(١٧).

* الخبراء المحكمين هم:

- ١- أ.د. علي جبار الشمري/ كلية الإعلام-جامعة بغداد.
 - ٢- أ.د. وسام فاضل راضي/ كلية الإعلام-جامعة بغداد.
 - ٣- أ.د. جليل وادي حمود/ كلية الفنون الجميلة- جامعة ديالى.
 - ٤- أ.د. عبد النبي خزعل/ كلية الإعلام-جامعة بغداد.
 - ٥- أ.د. مهند محمد عبد الستار / كلية التربية الأساسية - جامعة بغداد.
 - ٦- أ.م.د. عبد السلام احمد السامر/ كلية الإعلام - جامعة بغداد.
 - ٧- أ.م.د. عمار طاهر/ كلية الإعلام - جامعة بغداد.
 - ٨- أ.م.د. رعد جاسم الكعبي/ كلية الإعلام - جامعة بغداد.
 - ٩- أ.م.د. حسين رشيد العزاوي/ كلية الإعلام - جامعة بغداد.
 - ١٠- أ.م.د. عادل الغريزي/ كلية الإعلام - جامعة بغداد.
 - ١١- م.د. شريف سعيد/ كلية الإعلام - جامعة بغداد.
- (١٧) منال هلال مزاهرة، مصدر سبق ذكره، ص ٩٨.

ويقدّر الثبات بتحديد نسبة التغير المنتظم في المقياس، والذي يقاس عبر حساب مدى الارتباط بين درجات القياس التي يحصل عليها عبر التطبيقات المختلفة للمقياس، فإذا كان الارتباط قوياً كان المقياس أكثر ثباتاً^(١٨)، وقام الباحث بإجراء الثبات عبر طريقة:

الاختبار وإعادة الاختبار: وفي هذه الحالة يجري الاختبار مرتين على نفس المادة وبأسلوب نفسه، ويعد الثبات قد تحقق ما لم يحدث تغيير في النتائج التي تم التوصل إليها في الاختبارين، وقد اعتمدنا هذه الطريقة^(١٩).

وبما ان عملية الاختبار وإعادة الاختبار تتم عبر اسلوبين: الأول: يتمثل بالاتفاق بين المرمرزين، والثاني: قيام الباحث نفسه بعملية إعادة الاختبار بعد مدة من الزمن^(٢٠) فقد اعتمدنا الأسلوب الاول، إذ اعطى الباحث عينة من نشرات الاخبار بلغت ٣٣ خبرا اي ما نسبته ١٥% من العدد الكلي للأخبار الخاضعة للتحليل الى المحلل الاخر (م.د. شريف سعيد حميد) الذي يعمل تدريسياً في جامعة بغداد / كلية الاعلام / قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، وجرى تحليل الاخبار من الباحث والمحلل الاخر وكانت نسبة الاتفاق بحسب معادلة هولستي ٩٥% وعلى وفق الاتي:

$$٣٣ = \frac{١٥ \times ٢٢٠}{١٠٠} = \frac{\text{العدد الكلي للأخبار} \times \text{النسبة المطلوبة}}{١٠٠}$$

ووفق المعادلات الاحصائية تم تقسيم الاخبار وفقا لنسبتها في القناتين الى ١٨ خبراً لقناة الجزيرة و ١٥ خبراً لقناة الميادين وكما يأتي:

$$١٨ = \frac{١٥ \times ١٢٠}{١٠٠} = \frac{\text{اخبار قناة الجزيرة} \times \text{النسبة المطلوبة}}{١٠٠}$$

(١٨) شيماء ذو الفقار زغيب، مناهج البحث الاستخدامات الإحصائية في الدراسات الاعلامية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص ٧٩-٧٨.

(١٩) محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٩، ص ٢١٤.

(٢٠) (بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي، مصدر سبق ذكره، ص ٢٧٧).

$$15 = \frac{15 \times 100}{100} = \frac{\text{اخبار قناة الميادين X النسبة المطلوبة}}{100}$$

$$R = \frac{(C_1, C_2) \times 2}{C_1 + C_2}$$

إذ إن:

R = معامل الثبات.

C₁, C₂ = عدد الفئات التي اتفق عليها الباحثان في التحليلين.

C₁ + C₂ = مجموع الفئات التي تم تحليلها في المرتين.

وبتطبيق المعادلة يظهر الناتج الآتي:

$$0,95 = \frac{86 \times 2}{90 + 90}$$

وهي نسبة ثبات عالية جداً.

حادي عشر: تحليل المضمون:

بما إن تحليل المضمون يستهدف إبراز السمات الظاهرة في المحتوى، وتبيان الأساليب المعتمدة في التعامل مع الاحداث والوقائع، فلا بد من تقديم وصف متكامل لهذا الأسلوب.

فيعرّف أسلوب تحليل المضمون بأنه : "أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل الى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة اعادة البحث او التحليل"^(٢١).

(٢١) سمير محمد حسين، بحوث الاعلام: دراسات في مناهج البحث العلمي، القاهرة، عالم الكتب، ص ٢٣٠.

ويعرّف هذا الأسلوب أيضا بأنه: "مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى الى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني، من خلال البحث الكمي والموضوعي، المنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى"^(٢٢).

ثاني عشر: اجراءات تحليل المضمون.

تعد عملية تحديد الفئات من أهم الخطوات البحثية في طريقة تحليل المضمون، لكن هذه العملية تستدعي اجراء سلسلة من الخطوات قبل الوصول إلى النتائج النهائية، وأهم الخطوات التي اتبعها الباحث هي:

أ - **تحديد وحدات التحليل:** لا بد من وضع وحدات، وهي اصغر عنصر في تحليل المحتوى، ويستلزم أسلوب تحليل المضمون وضع وحدات تعتمد عليها عملية التحليل، الذي يعمل الباحث في ضوءها، وعبر ما توفرت من مواد اعلامية عن طريق الأخبار والفنون الاخرى المستخدمة في التغطيات المختلفة، فرضت طبيعة البحث اختيار وحدة (الموضوع) الوحدة الرئيسية في التحليل ويتم في ضوءها العد والقياس؛ للوصول إلى أهم المؤشرات الخاصة بالبحث^(٢٣)، كما واستخدم الباحث الوحدة الطبيعية للمادة الاعلامية، ووحدة الشخصية ، فضلا عن وحدة الكلمة، ووحدة الزمن للعد والقياس^(٢٤).

ت - **فئات تحليل المضمون:** يقصد بفئات التحليل "التصنيفات الرئيسية والفرعية للمادة التي يتم تحليلها، بناء على اهداف البحث وتساؤلاته وفروضه بما فيها من متغيرات"^(٢٥)، وتقسم فئات التحليل إلى فئات ماذا قيل وفئات كيف قيل.

- **فئات ماذا قيل:** وهي مجموعة من الفئات التي تصف المعاني والافكار الظاهرة عن طريق محتوى الرسائل وتجيب عن التساؤلات الخاصة بالموضوعات والقيم السائدة والمصدر في هذه المادة التي يتم تحليلها^(٢٦).

(٢٢) محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، مصدر سبق ذكره، ص ٥٥.

(٢٣) شيماء ذو الفقار زغيب، مصدر سبق ذكره، ص ١٥٠.

(٢٤) سمير محمد حسين، بحوث الاعلام: دراسات في مناهج البحث العلمي، ص ٢٥٩-٢٦٠.

(٢٥) راسم محمد الجمال، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ١٩٩٩، ص ٢٣١.

(٢٦) محمد عبدالحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، مصدر سبق ذكره، ص ١٢١.

- فئات كيف قيل: الفئات الخاصة بطريقة العرض فهي كل الأشكال والأساليب والفنون المستخدمة والصور والرسوم والمعالجات الفنية وغيرها.

تضمنت استمارة تحليل المضمون مجموعة الفئات تتمثل بالآتي:

أولاً: فئات ماذا قيل:

١- فئة وحدة الزمن: يقصد بها الوقت الذي تستغرقه النشرات الاخبارية كاملة، والوقت الخاص بتغطية عمليات التحرير في النشرات موضع التحليل، وقد اعتمدت هذه الفئة على الدقة وأجزائها كوحدة قياس

٢- فئة عدد الأخبار: يقصد بها عدد الاخبار الخاصة بتغطية عمليات تحرير الموصل من المجموع الكلي للنشرات الإخبارية في قناتي الجزيرة والبيادر.

٣ - فئة عدد عناوين الأخبار: يقصد بها عدد عناوين الأخبار الخاصة بتغطية عمليات تحرير الموصل من مجموعة عناوين النشرة الإخبارية الكلي، في القناتين محل الدراسة.

٤ - فئة أهمية الأخبار: تعني بها موقع ملف تغطية عمليات تحرير الموصل في سياق النشرة هل وقع في بداية النشرة أم في وسطها أم نهاية النشرة.

٥ - فئة مصادر الاخبار: هي المصادر التي اعتمدها القناتان محل الدراسة في تغطية ملف تحرير الموصل اي كل الجهات التي استندت عليها القناتان في الحصول على المعلومات الخاصة بعمليات تحرير الموصل وتشمل مصادر داخلية ومصادر خارجية:

أ- المصادر الداخلية: وتعني تلك المصادر التي تعمل لحساب القناة الفضائية وتعتمد عليها في الحصول على المعلومات والاخبار التي تحدث داخل المدينة وخارجها متمثلة في المرسلين والمندوبين.

ب- المصادر الخارجية: ويقصد بها (وكالات الانباء، الصحف، القنوات الفضائية، الاذاعات، شبكة الانترنت، مصادر غير معلنه، شهود العيان، المؤتمرات رسمية، مصادر خاصة بتنظيم داعش)

٦ - فئة موضوعات الأخبار: يقصد بها نوع الأخبار الواردة في النشرات الاخبارية لقناتي الجزيرة والبيادر الخاصة بعمليات تحرير الموصل والتي تشمل الموضوعات السياسية والعسكرية والأمنية والانسانية والاقتصادية والدينية.

٧- فئة الأطر المستخدمة: ويقصد بها الحدود والسياقات التي وضعتها القنوات في عملية تغطيتها لعمليات الموصل، عن طريق الأطر التي استخدمتها في معالجة ملف الموصل المتمثلة بأطر الصراع والاهتمام الانساني واطار التعاون والإطار الاستراتيجي.

٨ - الكلمات المحورية في الأخبار: يقصد بها تلك الكلمات التي تحمل معنى أو دلالة بعينها بغض النظر أكانت سلبية أو ايجابية تتعلق في عمليات تحرير الموصل في القناتين محل الدراسة بحسب ما وردت في الأخبار.

ثانياً: فئات كيف قيل:

١ - فئة نوع التغطية الإخبارية لعمليات تحرير الموصل: يقصد بها التغطية التي انتجتها القنوات محل الدراسة في عمليات تحرير الموصل، وتشمل التغطية التمهيدية والتفسيرية والتقريبية والمباشرة والعاجلة.

٢ - فئة شكل عرض الأخبار: تعني طريقة عرض الأخبار في نشرات قناتي الجزيرة والياديين عن طريق الفنون المختلفة المتمثلة بالأخبار المجردة والاخبار المعززة بصورة ثابتة ، والاخبار المعززة بالصورة المتحركة والمعززة بالتصاريح .

٣ - فئة عرض التقارير: تعني انواع التقارير التي يتم عن طريقها عرض الموضوعات الخاصة بتغطية عمليات تحرير الموصل.

٤ - فئة المقابلات: وهي الأخبار التي يجري في ضوئها مقابلة مع مراسل أو شخصية ذات علاقة بالحدث وتشمل المقابلة عبر الاقمار الصناعية والسكايب والهاتف وضيف الاستوديو.

٥ - فئة الفواصل: وهي الفواصل التي تستخدمها قناتا الجزيرة والياديين اثناء تغطية عمليات الموصل.

٧ - فئة عناصر الابرار: وهي الفئة التي تتضمن العناصر المستخدمة في اخبار التغطية الخاصة بعمليات تحرير الموصل لغرض ابرازها واطفاء اهمية عليها، وتتضمن كل الطرائق الفنية التي وظفتها قناتا الجزيرة والياديين في نشراتها الاخبارية المتمثلة بالرسوم والبيانات والخرائط والإنفوكرافيك.

٨ - فئة الشخصيات المستضافة: وهي الشخصيات التي تمت استضافتها في نشرات الأخبار، اثناء تغطية عمليات تحرير الموصل وتشمل الشخصيات الرسمية المتمثلة بالجهات الحكومية وغير الرسمية كالمحللين السياسيين والخبراء الأمنيين ومنظمات حقوق الانسان وغيرهم(*) .

ثالث عشر: دراسات سابقة:

يتعين على الباحث وقبل البدء بمشروعه العلمي، الاطلاع على ما كتب سابقاً في مجال اختصاصه، فيما ان كل دراسة تشكل امتدادا طبيعيا لما سبقها، والعلم مبني على التراكم والبدء من حيث انتهى إليه الآخرون، فإن الاطلاع على الدراسات السابقة يضيف إليه كل جديد في مجال الدراسة، ويجعله اكثر قدرة على ضبط مسارات بحثه، وتجنب الوقوع في الاخطاء، فضلا عن الخروج بنتائج مختلفة^(٢٧).

ويمكن تناول الدراسات السابقة على النحو الآتي (**):

١ - دراسة احمد ضياء الدين محمد (***):

تناولت هذه الدراسة الكيفية التي تمت بها التغطية الإخبارية للشؤون العراقية في قناة أبو ظبي، لما شهده العراق من أحداث متسارعة بعد عام ٢٠٠٣ وفي هذه الدراسة وضع الباحث مجموعة من التساؤلات أهمها:

- ما الشؤون العراقية التي غطتها قناة ابو ظبي في مدة الدراسة؟.
- ما الموضوعات التي برزت في كل شأن من الشؤون العراقية؟.
- ما الأشكال والأساليب الفنية والمصادر التي اعتمدت عليها قناة ابو ظبي في اثناء مدة تغطيتها للشؤون العراقية؟.

أما أهم الأهداف التي وضعها الباحث منها:

(*) انظر الملحق رقم (١) الخاص باستمارة تحليل المضمون.
(٢٧) احمد عبد المنعم حسن، اصول البحث العلمي: المنهج العلمي واساليب كتابة البحوث والرسائل العلمية ج١، القاهرة، المكتبة الاكاديمية، ١٩٩٦، ص٤٤.
(**) تم ترتيب الدراسات السابقة بحسب الاقدمية بتاريخ النشر.
(***) احمد ضياء الدين محمد، التغطية الاخبارية للشؤون العراقية في قناة ابو ظبي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام ٢٠٠٦.

- بيان كيفية الأخبار التي تناولت الشأن العراقي والعربي والعالمي في نشرة الاخبار الرئيسية في مدة البحث.

- تحديد الشؤون العراقية التي تمت تغطيتها والكشف عن القضايا الرئيسية من كل شأن في هذه الشؤون.

- التعرف على الفنون الإخبارية التي تضمنتها نشرة الاخبار الرئيسية والخاصة بالشأن العراقي.

استخدم الباحث المنهج المسحي التحليلي عبر تصميم استمارة تحليل مضمون لعينة من نشرات الاخبار الرئيسية في قناة ابو ظبي للمدة من ٢٠٠٦/٧/١ وحتى ٢٠٠٦/٩/٣٠، وتوصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات ابرزها:

١ - افردت القناة زمناً متواضعاً للأخبار الخاصة بالشأن العراقي في نشراتها الرئيسية على الرغم من كثرة الاحداث التي وقعت فيه.

٢ - تبين عن طريق الارقام والنسب أن تغطية المتابعة للشأن العراقي في النشرة الإخبارية الرئيسية كانت ضعيفة، وهذا ينطبق على التغطية التمهيديّة، بمعنى آخر ان مركز الأخبار في القناة اعتمد بشكل كبير على التغطية الاخبارية التسجيلية أو التقريرية للشأن العراقي ولم يبذل جهداً في متابعة تطورات الاحداث على الساحة العراقية.

٣ - لوحظ وجود فارق كبير بين الاخبار التي غطت الشؤون الامنية والعسكرية والسياسية، والاخبار التي تناولت الشؤون الاقتصادية، وهذا بالتأكيد يشير الى عدم وجود توازن ما بين اخبار الشؤون المختلفة الخاصة بالشأن العراقي .

٤ - توصل الباحث إلى أن نسبة كبيرة من الاخبار العراقية عرضت في وسط النشرة؛ بسبب وجود احداث مرافقة في لبنان والسودان وفلسطين.

تقترب هذه الدراسة من البحث الحالي من ناحية تناولها للتغطية الإخبارية عبر دراسة عينة من نشرات الاخبار وايضا في اطارها النظري، واستخدامها المنهج المسحي التحليلي واستمارة تحليل المضمون، في حين تبعد من ناحية اختيارها قناة واحدة والمدة الزمنية والموضوع.

٢ - دراسة حيدر عباس جمشير(*):

تتناول هذه الدراسة "تغطية اخبار الحوادث في الفضائيات العراقية" من اجل الوقوف على طرائق تغطيتها للأحداث، ومدى انسجامها كممارسة إعلامية مع الرؤية الاكاديمية لمفهوم أخبار الحوادث واهم الاساليب الفنية والتحريرية المتبعة في تغطيتها والعوامل المؤثرة فيها.

اخضعت هذه الدراسة نشرتي الاخبار الرئيسية في قناتي (العراقية والشرقية) للمدة من ٢٠١١/١/١ وحتى ٢٠١١/٣/٣١؛ للمقارنة بعد اجراء مسح للقناتين بأداة تحليل المضمون، وتوصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات، أهمها:

١ - كشفت النتائج الكمية خلافاً في مضامين نشرات الاخبار، إذ يتصاعد الاهتمام بالشأن السياسي على حساب باقي الشؤون ما احدث اختلالاً في التنوع الذي يجب أن تتصف به النشرات الإخبارية.

٢ - احتلت اخبار الحوادث مراتب متقدمة بنشرتي الاخبار الرئيسيتين في القناتين، لكنها كانت الاكثر في قناة الشرقية، في حين انخفضت هذه النسب إلى النصف في قناة العراقية

٣ - بينت نتائج الدراسة أن اغلب تغطية أخبار الحوادث تتم من منظار سياسي، اذ اظهرت نتائج الدراسة ان القناتين تتطلقان من موقفهما وتوجهاتهما وسياستهما في التغطية، ما يؤثر في حجمها وطبيعتها.

٤ - كشفت نتائج الدراسة أن التغطية الإخبارية في القناتين تقتصر إلى الموضوعية من ناحية اختيار الضيوف وعرض وجهات النظر، إذ غالباً ما يتم الامر على وفق موقف المؤسسة المسبق.

تختلف هذه الدراسة عن البحث الحالي في انها تدرس قنوات محلية عراقية، فضلاً عن انها تدرس اخبار الحوادث، واختلاف العينة موضع التحليل، في حين تلتقي واياها في موضوع التغطية الاخبارية كفن قائم بذاته، واختصاصها بتحليل نشرات الاخبار، ومجمل الاساليب التي جرى توظيفها واستخدامها فضلاً عن العوامل المؤثرة في هذه التغطيات.

(*) حيدر عباس جمشير، تغطية اخبار الحوادث في الفضائيات العراقية، دراسة مقارنة لنشرتي الأخبار الرئيسية في قناتي العراقية والشرقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠١٢.

٣ - دراسة سعد ابراهيم عباس(*):

سعت هذه الدراسة إلى معرفة اشكال الوحدات التي تتكون منها التغطيات الإخبارية ومعرفة مدى العلاقة بين اهمية الملفات الاخبارية والاشكال التي تأخذها هذه التغطيات، وتقدم بوساطتها إلى الجمهور مستنداً في ذلك الى اخضاع التغطيات الاخبارية لتلفزيون bbc العربي الى التحليل تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية مستخدمة المنهج المسحي التحليلي الذي يتيح مسح اداء الوسيلة الاتصالية والرسالة الاتصالية معا.

أهم أهداف هذه الدراسة:

- ١ - تحديد اشكال واساليب التغطية الاخبارية التي اعتمدها تلفزيون bbc العربي.
- ٢ - تصنيف الاخبار التي ركز عليها تلفزيون bbc العربي كماً ونوعاً.
- ٣ - تحديد المساحة الزمنية للنشرات عينة البحث والمساحة الزمنية للأخبار التي تعنى بالشأن العراقي.
- ٤ - معرفة ابرز المصادر التي يستقي منها تلفزيون bbc الصور التلفزيونية المرافقة للحدث.

وخلصت هذه الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات منها

- ١ - إن عناوين نشرات الأخبار التلفزيونية تحمل اهمية اخبارية خاصة وانها المدخل إلى نشرات الأخبار والبوابة التي عن طريقها يتم الدخول إلى مضمون النشرة ، لذا يستعين منتجو نشرات الاخبار بطرائق متنوعة لزيادة جذب الجمهور إلى نشراتهم.
- ٢ - إن التغطيات الإخبارية تطورت تطوراً كبيراً على مستوى الشكل التلفزيوني مستفيدة من التطور التقني الكبير في مجال الإعلام التلفزيوني، ومن ثم فإن واقع التغطيات الإخبارية بحاجة الى ضبط علمي يتسنى الوصول الى مضامين الاخبار التي تقدمها هذه التغطيات .

(*) سعد ابراهيم عباس، التغطية الاخبارية للقنوات الفضائية: دراسة تحليلية لأخبار العراق في تلفزيون bbc العربي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠١٤.

٣ - يمثل إعداد النشرة الإخبارية فناً قائماً بذاته، ولاسيما في العقود العشرة الأخيرة التي شهدت تغيرات تقنية كبيرة في مجال إعداد نشرات الاخبار، ومن ثم الوقوف على طريقة اعداد نشرة الأخبار من منظور اكاديمي.

٤ - بقدر تعلق الأمر بالعراق فإن التغطية الإخبارية للشأن العراقي كانت واضحة وتفوقت على التغطية الميدانية للملفات الاخرى وتأتي هذه الاهمية من أهمية الملف العراقي.

٥ - ظل الشأنان العراقيان السياسي والأمني يتصدران اهتمامات التغطية الإخبارية لتلفزيون bbc العربي سواء في العنوانات أو في الاخبار.

تقترب هذه الدراسة من البحث الحالي في تناولها للتغطية الإخبارية واستخدامها اداة تحليل المضمون، وتبتعد عنه في أنها عملت على تحليل النشرة الإخبارية من ناحية الشكل فقط بعيدا عن المضمون، فضلا عن القناة محل الدراسة المتمثلة بقناة (bbc) وهي قناة موجهة باللغة العربية، في حين البحث الحالي يتمثل بتحليل نشرات الاخبار في قناتي "الجزيرة" و"الميادين"، من ناحية الشكل والمضمون.

٤ - دراسة شيماء عبد المجيد علاوي (*):

اختصت الدراسة ببحث التغطيات الإخبارية للثورات العربية في القنوات العراقية، وذلك عن طريق اختيار نموذجين احدهما رسمي (العراقية)، وآخر حزبي (الاتجاه) وقد طرحت مجموعة من التساؤلات، ابرزها:

- هل استطاعت قناتا (العراقية والاتجاه) تغطية احداث الثورات العربية بشكل متواصل، عبر نشراتهما الاخبارية؟.

- ما طبيعة التغطية المتلاحقة (المتصاعدة) لكل قناة لتلك الاحداث؟ وما الموضوعات الرئيسية الواردة في تغطيات الأخبار للثورات العربية؟.

- ما مدى التوازن في عرض وجهات نظر (اطراف الصراع) في نشرات الاخبار لكل بلد في القناتين؟.

(* شيماء عبد المجيد علاوي، التغطية الاخبارية للثورات العربية في القنوات الفضائية العراقية، دراسة تحليلية مقارنة لقناتي العراقية والاتجاه الفضائيتين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠١٤.

- ما المصادر التي اعتمدها القنوات وقامت على اساسها التغطية الإخبارية؟
وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من الاستنتاجات هي:

١ - واكبت القنوات في تغطيتهما الإخبارية للثورات العربية بإفرادهما مساحة زمنية في نشرتهما الإخبارية، مما يؤشر مقدرة القنوات الفضائية العراقية (المحلية) على التعامل مع الاحداث الخارجية وتغطيتها بشكل فاعل.

٢ - تصدر اعتماد القنوات الواضح على المصادر الخارجية في استقاء الأخبار والمعلومات لا سيما الوكالات الدولية، مما يشكل خللاً في عدم التحكم بالمادة الفلمية، ويأتي بعد ذلك مصادرها الخاصة، وإلى جانب ذلك اهتمت القنوات بالمصادر المحلية لكل بلد من هذه البلدان.

٣ - سعت القنوات في تغطيتهما الإخبارية إلى توظيف وجهة النظر الواحدة للأحداث التي تصاعدت في البلدان على وفق جغرافيتها (المحلي، الإقليمي، الدولي).

تلتقي هذه الدراسة مع البحث الحالي في أنها تتناول التغطية الاخبارية، والاساليب المعتمدة في التعاطي مع الاحداث، في حين تختلف واياها في انها تناولت القنوات العراقية وكيفية تغطيتها للربيع العربي .

٥ - دراسة اسماعيل علوان عبيد(*):

تناولت هذه الدراسة المعالجات الإعلامية للأزمات الأمنية في العراق، اذ اختصت بالأحداث التي شهدتها البلاد عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٣ (ساعات الاعتصام في عدة محافظات) وما نجم عنها من تداعيات، إذ رصدت آليات المعالجة الإعلامية في نشرات الاخبار التلفزيونية في قنوات (العراقية-الشرقية-بغداد) الفضائية، فضلا عن الشق الآخر المتعلق بالدراسة المسحية لمعرفة ردود فعل الجمهور حيال هذه المعالجات.

وقد طرح الباحث مجموعة من التساؤلات عن التغطيات القبلية والبعديّة لهذه الازمات بمراحلها المتعددة، وتوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات، ففي الشق التحليلي كانت ابرز النتائج هي:

(*) اسماعيل علوان عبيد، المعالجة الإخبارية للأزمات الامنية في الفضائيات التلفزيونية العراقية واتجاهات النخبة الإعلامية إزاءها، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام، ٢٠١٥.

أ - اختلاف المساحة الزمنية بين القنوات الفضائية فيما يتعلق بتغطية (ازمتي الحويجة والجنود الخمسة) في الانبار، في حين اعطت قناتا الشرقية وبغداد المساحة الأكبر للازمة الأولى، فإن قناة العراقية منحت الازمة الثانية وقتاً أكثر، والحال نفسه ينطبق على عدد الأخبار.

ب - اختلاف في نوعية المصادر التي اعتمدها فضائية الشرقية بالمقارنة مع القناتين الأخرتين (العراقية وبغداد)، وهو اختلاف احدثته معادلات تتعلق بطبيعة الانتشار للمراسلين وآليات التغطية.

ت - ابرزت الفضائيات الثلاث أطراً متنوعة في معالجتها الإخبارية للأزمات الأمنية والتي قدمتها عن طريق النشرات الإخبارية الرئيسية، وقد توزعت بين أطر التعبئة والصراع والاهتمام الانساني والتدويل، فضلاً عن إطار الدعم مع تباين في آليات التوظيف لهذه الأطر في القنوات الثلاث بحسب طبيعة موقفها من الاحداث.

أما في الشق المتعلق بالدراسة المسحية فكانت النتائج:

أ - لم تقم الفضائيات الثلاث محل الدراسة بتقديم تغطية متوازنة لكلا الأزميتين بحسب إستطلاع آراء المبحوثين، الذين رأوا ان ثمة انحياز واضح ابدته القنوات الثلاث لطرف من اطراف الازميتين المذكورتين انفاً.

ب - شخص الجمهور المستهدف عدم كفاية المعلومات التي تقدم عن الازمات الامنية، والجوانب المهنية التي تميزت بها المعالجات المقدمة سواء أ كان بالسلب أو الايجاب.

ت - اشارت اجابات المبحوثين إلى ادراك ما تمثله الصور التي عرضت على شاشة الفضائيات محل الدراسة في نشراتها الإخبارية على الرغم من انها عُرضت عليهم بعد مرور سنة على الازميتين.

وتلتقي هذه الدراسة مع البحث الحالي في تعاملها مع أحداث أمنية بالدرجة الأولى، واستخدام نظرية الأطر في التحليل، فضلاً عن دراسة النشرات الإخبارية كمجتمع بحث رئيس في حين تفترق واياها في انها تناولت الجمهور كمعطى آخر في المجتمع المبحوث، وكذلك في تناولها لقنوات محلية عراقية في حين البحث الحالي يختص بقنوات إخبارية عربية وطبيعية الموضوع محل الدراسة.

٦ - دراسة اياد خليل ابراهيم*):

اهتمت هذه الدراسة في التوظيف الإخباري للأزمة السورية في قناتين دوليتين هما (فرانس ٢٤، روسيا اليوم) الموجهتين والناطقتين باللغة العربية، حاول الباحث في هذه الدراسة الوقوف على حدود التوظيف الإخباري للقناتين عبر تعاملهما مع المواد الاخبارية المتعلقة في الازمة السورية وتحديد الاساليب التي وظفت في نشرات الاخبار.

استخدم الباحث المنهج المسحي وأسلوب تحليل المضمون لمعرفة آليات التغطية الإخبارية والمعالجات والسياسات التحريرية، التي اعتمدها القناتان في معالجة الموضوعات. وضع الباحث مجموع من التساؤلات من اهمها:

- ١ - ما حدود واساليب التوظيف الاخباري الذي استخدمته قناتا (فرانس ٢٤) و(روسيا اليوم) في نشراتهما الإخبارية بخصوص الأزمة السورية؟.
- ٢ - ما أوجه التشابه والاختلاف في اساليب توظيف المواد الإخبارية الخاصة بالأزمة السورية بين القناتين؟.

وضع الباحث في دراسته مجموعة من الأهداف يبغي التوصل إليها من اهمها:

- ١ - الكشف عن حدود التوظيف الذي مارسته (قناتا فرانس ٢٤، وروسيا اليوم) في نشراتها الإخبارية فيما يتعلق بالأزمة السورية.
- ٢ - معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين القناتين في اساليب التوظيف الإخباري للأزمة السورية. توصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات، منها:
- ١ - افتقار التغطية الإخبارية إلى الموضوعية والتوازن، إذ ركزت التغطية في طروحات معينة من اطراف الأزمة واهمال آراء الطرف الآخر، وبما يساند رؤية كل قناة للأزمة السورية.
- ٢ - أولت كل من القناتين اهتماماً ملحوظاً بالأزمة السورية على حساب ازيمات اخرى يشهدها العالم.

- ٣ - استثمرت قناتا فرانس ٢٤ وروسيا اليوم الصورة بحدود كبيرة، وقطعتها بأشكال مختلفة لترسيخ الواقعية وجذب اهتمام الجمهور.

(*) اياد خليل ابراهيم، التوظيف الاخباري للأزمة السورية في الفضائيات الدولية: دراسة تحليلية لنشرات الأخبار في قناتي فرانس ٢٤ وروسيا اليوم، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠١٥.

تقترب هذه الدراسة من بحثنا من ناحية دراسة ازمة معقدة ومتشابكة، فمعرفة وجهة نظر قناتين مختلفتين في التوجه أمر يشابه بحثنا، فضلا عن معرفة توظيف التغطيات الإخبارية وآليات المعالجات والسياسات التحريرية للقناتين، عن طريق تحليل نشرات الاخبار واسلوب تحليل المضمون، أما الابتعاد عن بحثنا فهو من ناحية اختيار قناتين مختلفتين، فالقناتان موجّهتان وليست عربية، كذلك الاختلاف في عينة البحث، فضلا عن دراسة ازمة سوريا.

٧ - دراسة ثريا السنوسي ومروة سعيد(*):

اختصت هذه الدراسة بتحليل كيفية تعامل وسائل الاعلام العراقية الحكومية مع داعش، عن طريق التغطيات الإخبارية في نشرات الاخبار وذلك عبر تساؤلين رئيسين هما:

- كيف تتعامل وسائل الإعلام الحكومية العراقية مع تنظيم داعش؟.
 - هل تكفي وسائل الإعلام بتغطية الأحداث المرتبطة بتنظيم داعش بتجرد وحيادية، أم ان هناك تجاوزات اخلاقية يلجأ اليها القائمون على الأخبار في قناة العراقية؟.
- وقد اعتمدت الدراسة على اسلوب تحليل المضمون لعينة من نشرات الأخبار في قناة العراقية للمدة من ٥ إلى ١١ تشرين الأول ٢٠١٤، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من اهمها:

- ١ - اتسم تناول قضية داعش بالكثافة من حيث الكم.
- ٢ - اعتماد قناة العراقية على مصادرها الذاتية بنسبة كبيرة ومن ثم المصادر الحكومية بالدرجة الثانية.

تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في انها تناولت موضوعات الحرب على داعش واعتمدت على أداة تحليل المضمون، وتختلف معها كونها تناولت تغطية الإعلام العراقي متمثلاً بقناة العراقية وتناول بحثنا الفضائيات العربية متمثلة بقناتي الميادين والجزيرة، كما انها اختارت عينة لمدة (٧) ايام، في حين كانت عينة بحثنا لمدة ثلاثة اشهر حول تغطية عمليات تحرير الموصل.

(*) ثريا السنوسي ومروة سعيد، داعش في الاعلام الحكومي العراقي، مجلة الاذاعات العربية، العدد (٤)، ٢٠١٤.

هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم التغطية الإخبارية التي أولتها قناتا الجزيرة و CNN لتنظيم داعش، والكيفية التي أطرت بها القناتان الجرائم التي نفذها التنظيم بحق الرهائن، وفيما لو كانت هناك فروق في التغطية بين القناتين، وتمثل الإطار الموضوعي للبحث بجميع القصاص الخبرية التي بثت على شاشتي القناتين، تمثل الإطار الزمني للبحث بمدة شهر واحد بعد اعلان تنظيم داعش لما يسمى بالخلافة الاسلامية.

وبينت نتائج البحث وجود تشابه بين القناتين في تغطية جرائم قتل الرهائن فيما يتعلق باعتمادهما أطر الصراع والإهتمامات الإنسانية والإطار الأخلاقي، وقد خصصت قناة CNN حجماً أكبر من التغطية مقارنة بقناة الجزيرة. تقترب هذه الدراسة من البحث الحالي في معرفتها لحجم التغطية في قناتين متمثلة بقناة cnn الامريكية ، وقناة الجزيرة مستخدمة نظرية الأطر الإخبارية، وتبتعد عنه من ناحية العينة فعينة الدراسة كانت شهراً واحداً بداية سيطرة التنظيم على الموصل وكذلك قناة cnn مجال مكاني يختلف عن دراستنا التي تمثلت في قناتي "الميادين والجزيرة".

٨ - دراسة اكرم فرج الربيعي (**):

اختصت الدراسة بالجانب التحليلي للأطر الإخبارية لتغطية معركة تحرير الموصل في الاعلام العراقي متمثلاً في (شبكة الاعلام العراقي الرسمية)، وقنوات (تحالف الاعلام الوطني) الذي انبثق مع انطلاق عمليات تحرير الموصل.

استخدمت الدراسة منهج التحليل النقدي للخطاب؛ للتعرف على محددات تغطية الإعلام العراقي للحدث وسياقاته المعجمية والأطر المنظمة للخطاب، عبر دراسة خريطة معجمية وشبكة دلالاتها للصراع بين القوات العراقية والتحالف الدولي من جهة وتنظيم داعش من جهة اخرى،

(*) AL-Majhdoub. F. & Hamza. A, Framing the ISIL: A content analysis of the news coverage by CNN and AL-Jazeera, Malaysian Journal of Communication, ٢٠١٦، p.p ٣٣٥-٣٦٤.

(**) اكرم فرج الربيعي، الخطاب الاعلامي العراقي لمعركة الموصل: أطره واجندته، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٧، منشور على الموقع الالكتروني للمركز بالرباط:

<http://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/٢٠١٧/٠٤/١٧٠٤٢٧١٠١٠٥٤١١١.html>،

ارجع بتاريخ: ١٥- تموز- ٢٠١٧.

وايضا تحديد الصورة التي أرادت شبكة الإعلام العراقي وتحالف الاعلام الوطني ايصالها عن معركة الموصل وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١ - حاول الخطاب الإعلامي أن يكون موحداً في دلالاته الخبرية واللغوية بالاعتماد على توحيد نشرات الأخبار ومصادر المعلومات لإعطاء صورة عن مهنيته.

٢ - تجنبت قنوات تحالف الإعلام الوطني وشبكة الإعلام إبداء رأي، تجاه المواقف السياسية الخارجية من عمليات تحرير الموصل.

٣ - ركزت القنوات في الحدث إخبارياً متمثلاً بالعمليات العسكرية وبناء صورة ايجابية عن اداء القوات الامنية المشتركة ، إذ حاول الخطاب الإعلامي إظهار تغطية نظيفة لمعركة الموصل.

تلقي هذه الدراسة مع البحث الحالي من ناحية تغطية عمليات تحرير الموصل واستخدام نظرية الأطر، في حين تختلف معه من ناحية حجم العينة والقنوات محل الدراسة، فالبحث هذا اختص بالإعلام المحلي العراقي فقط، في حين تناول بحثنا قناتي الجزيرة والميادين وهما قناتان عربيتان.

التعليق على الدراسات السابقة

١ - في سياق الدراسات العراقية والعربية وبحود علم الباحث لا توجد دراسة تناولت تغطية عمليات تحرير الموصل، لاسيما أن هذه البحث واكب انطلاق العمليات مايجعله نقطة انطلاق لدراسات اخرى في هذا الجانب

٢ - اقترب البحث من بعض الدراسات السابقة بالجوانب المتعلقة بالأشكال والفنون الاخبارية المستخدمة ومصادر الاخبار وهذا لا يلغي الفوارق حسب اسلوب كل قناة ورؤيتها في تقديم الاحداث والتطورات من الناحية التقنية المتسارعة والتطور الحاصل في مجال المعدات وهذا ما انعكس على التغطية الاخبارية لعمليات التحرير وجعل الفوارق واضحة في التحليل بين الدراسات السابقة وهذه الدراسة.

٣ - تناولت الدراسات السابقة موضوعات لم تكن بمستوى احداث الموصل وأهميتها لاسيما ان تنظيم داعش صنف منظمة ارهابية وهو تنظيم عالمي ويهدد المجتمع الدولي وبالتالي اختلاف

الاراء حوله يظهر نتائج مختلفة وذي جدوى فأغلب الدراسات السابقة درست ازمات واحداث ذات نطاق محدود.

٤ - خلص الباحث الى ان المدة الزمنية التي اولتها قناتان عربيتان مختلفتان في التوجه والسياسية إزاء تغطية عمليات تحرير الموصل هي اوقات جيدة مقارنة بباقي الملفات التي تزامنت مع الدراسة وهذا ما اشارت اليه الدراسات السابقة أن الفضائيات الاخبارية تعطي مساحة كبيرة من بثها في اوقات الحروب والأزمات.

أوجه الافادة من الدراسات السابقة

- ١ - ساعدت الباحث في تكوين رؤية عن البحث .
- ٢ - عمقت الدراسات السابقة لدى الباحث المعرفة النظرية والعلمية بالموضوع الذي تم بحثه.
- ٣ - وسعت الدراسات السابقة من تصورات الباحث في كيفية بناء مشكلة البحث ووضع التساؤلات والإجراءات المنهجية من اجل الوصول الى النتائج.
- ٤ - سهلت على الباحث وضع تصور عن الية بناء استمارة تحليل المضمون.

الفصل الثاني

التغطية الإخبارية

مفهومها.. أنماطها.. آليات تأطيرها

المبحث الأول: مفهوم التغطية الإخبارية التلفزيونية

المبحث الثاني: الأنماط المعتمدة في التغطية الإخبارية

المبحث الثالث: نظرية تحليل الأطر الإخبارية

مفهوم التغطية الإخبارية التلفزيونية

أولاً: مفهوم التغطية الإخبارية:

انبثقت التغطية الإخبارية كتعبير حي عن تطور الأخبار وملاحقة الواقع تماشياً مع حاجة الجمهور المتزايدة للأخبار وتطور الأحداث^(٣٤).

ولكي نحيط بمصطلح "التغطية" فلا بد من تقديم توصيف شامل لها، وتعريفها تعريفاً لغوياً واصطلاحياً:

التغطية لغةً: "مقصود بها غطاءً ألبسه وغطاه الليل ألبسه ظلمته عنه، وغطت الشجرة وأعطت طالت أغصانها وانبسبت على الأرض فألبست ما حولها، وغطى الشيء يغطيه غطياً، وغطى عليه وأغطاه، وغطاه ستره وعلاه، وغطاه تغطيةً وأغطاه واره وستره"^(٣٥).

ومن هذا نخلص إلى أن التغطية لم ترد في تقلبات لفظة (غطى) إلا في لفظة واحدة وهي (التغطية) ومعناها (واره وستره) بمعنى دفنه وعمى عليه ولم يظهره، أما المعاني الأخرى لتقلبات لفظة (غطى) فهي لا تعدو أن تكون مماثلةً لها إلا أنها أخف منها من حيث إظهار المعنى وإخفاؤه للشيء المراد تغطيته، بمعنى أدق إن لفظة (ألبس) أخف في التغطية من واره وستره.

فالمعنى متذبذب هنا بين ما هو ستر خفيف كاللبس ويكون بالثياب ونحوها، التي ربما حكمت ملامح الشيء المغطى، وبين ما هو موارى بالتراب أو نحوها مما لا يكاد يبين معها شيء أما اصطلاحاً: فهي: "العرض المباشر للوقائع والمجريات وتعد تنفيذاً أميناً لأحدى وظائف الإعلام، وهي الوظيفة الإخبارية"^(٣٦)، وتعرف أيضاً بأنها: "عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين والمعلومات المتعلقة به والاحاطة بأسبابه ومكان وقوعه، أسماء المشتركين فيه، وكيف وقع، ومتى وقع، وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحاً للنشر"^(٣٧)، ويعرفها آخرون بأنها: عملية تتبع الأخبار من مصادرها وعرضها في وسائل الإعلام، وذلك بالعمل في اتجاهات عدة منها، الاتصال بالمصادر الأساسية

(٣٤) رشا عادل لطفى، التغطية الإخبارية للشؤون العربية، في بعض القنوات العربية، قناة الجزيرة والنيل للأخبار و cnn إنموذجاً، ميدان المحطة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠١٥، ص ٣.

(٣٥) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت ٧١١هـ)، لسان العرب: مصر، دار المعارف، ١٩٥٦م، ١٥/ص ١٢٥.

(٣٦) هالة اسماعيل بغدادى، الصحفيون التلفزيونيون الإخباريون، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١١، ص ١٧.

(٣٧) فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٨، ص ٢٥٥.

المشاركة في صنع الحدث والانتقال الى مكان الحدث ذاته، والرجوع إذا اقتضت الضرورة الى المصادر الثانوية مع مراعاة عامل الوقت^(٣٨).

وتعرف التغطية الاخبارية ايضا: "مجمل ما يتلقاه الجمهور من فنون صحفية، تنتج عن نشاط اتصالي إخباري يمر بمراحل متسلسلة بهدف الاحاطة الشاملة بحدث مهم حديث الوقوع من خلال عرض معلومات مفصلة عنه من مصادرها الاصلية عبر وسائل الاعلام بكل ما يترتب عليها من تأثيرات إعلامية وذاتية وتقنية"^(٣٩)، وعرفت التغطية على أنها "عملية متسلسلة من الخطوات لإظهار الحدث أو تمكين الجمهور من مشاهدته وهو في طور الحدوث واعطاء المزيد من المعلومات حوله من خلال تعدد الحوارات المباشرة مع الفاعلين فيه أو الشهود لشرح مضامينه، والتعليق عليه وتحليله وتفسيره وشرحه للمتلقي حتى يدرك الاسباب التي ادت الى وقوعه والنتائج التي يترتب أو يتوقع ان تترتب عليه"^(٤٠)، وفي ضوء ما تقدم من تعريفات لمفهوم التغطية الاخبارية نلاحظ أن التعريف الذي وضعه (فاروق ابو زيد) هو الاقرب لمفهوم التغطية؛ لما يحمله هذا التعريف من احاطة وشمول حول مرتكزات التغطية الاخبارية وجوانب اعدادها والإجابة عن الاستفهامات الخاصة بصياغة الحدث، إذ يبدأ من الحصول على المعلومات مروراً بجميع عمليات المعالجة التي تمر بها التغطية وصولاً الى نشرها، ولن يتجاهل المقومات أو الاسباب التي احاطت بالحدث.

يُفهم من مجمل ما دُكر من تعريفات لغوية واصطلاحية أن ثمة اختلاف بينهما، فإذا كان المعنى اللغوي للتغطية يدور حول مفهوم ستر الشيء، فإن هذا لا يتطابق مع المقصود بالمعنى الاعلامي الذي يفسر التغطية بأنها الإشهار، والكشف، والإذاعة للمعلومات؛ كون وظيفة الإعلام الاساسية هي الكشف عن الاخبار والاحداث، وهنا يتضح التباعد بين المعنى اللغوي والاصطلاح^(٤١).

إنّ التغطية الإخبارية بمعناها الأوسع تعطي معنى الإحاطة الشاملة بالموضوع والتعاطي معه من مختلف أبعاده وزواياه، وهي كفعل اتصالي تأخذ شكل العملية بكل ما في هذه الكلمة من معاني الاستمرار والنمو والتطور، وفي خضم الكم الهائل الذي تتجاذبه وسائل الإعلام

(٣٨) عبد الفتاح عبد النبي، سوسولوجيا الخبر الصحفي، القاهرة، دار العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٩، ص ٧٠.

(٣٩) حيدر عباس جمشير، مصدر سبق ذكره، ص ٢٩.

(٤٠) علم الدين عبدالله احمد، معايير التغطية الاخبارية في التلفزيون: دراسة مقارنة لقناتي ابوظبي والجزيرة لفتريتين برامجيتين، أطروحة دكتوراه، غير منشورة جامعة بغداد، كلية الإعلام، ٢٠٠٦، ص ١٠٢.

(٤١) حسنين شفيق، اعلام تحت التهديد: التغطية الاخبارية من قلب الخطر .. الانتهاكات والسلامة المهنية للإعلاميين، مصر، دار فكر وفن للطباعة والنشر، ٢٠١٥، ص ١٨.

بمختلف اشكالها، باتت التغطية الاخبارية تمثل جانباً مهماً في الإعلام المعاصر^(٤٢)، إذ تشكل الأخبار السبيل الفاعل في متابعة الأزمات والأحداث وتطورها، ويمثل الخبر عنصراً أساسياً في العملية الاعلامية في القنوات الفضائية^(٤٣). وبما إن التغطية قائمة على اساس الاخبار المتكونة من الاحداث، فالخبر كما عرفه فارس فاليز: " هو ذلك النوع الصحفي الذي يقوم بنقل معلومات معينة بشكل ملتزم حول وقائع ملموسة أو بعكس أحداث معينة بأسلوب مكثف بأسرع طريقة ممكنة وينبغي أن يكون واقعياً وملتزماً ومقنعاً"^(٤٤)، فالأخبار بعد ورودها إلى المحطات التلفزيونية تحتاج إلى نوع مهم من الاعداد والصياغة الخاصة لتصبح ملائمة لطبيعة البث، وكل هذه العمليات تدخل ضمن أطر اعادة التحرير للأحداث وترتيبها وتركيبها على نحو معين، لكي تعرض في نشرات الأخبار التي تصاغ ضمن عمل جماعي يهدف في المقام الأول إلى تقديم تغطية إخبارية تحظى باهتمام المشاهدين^(٤٥)، فهناك من الأخبار ما يحتاج الى التحليل والتفسير والتعليق، وهذا ما يجعل النشرات أو البرامج الاخبارية أحد الملامح المميزة للعمل التلفزيوني الإخباري^(٤٦).

إن التطور الكبير الذي مرت به القنوات الفضائية، جعلتها الاهم من بين وسائل الاعلام الاخرى في نقل الاحداث المختلفة وتغطيتها، مثل الحروب والقضايا السياسية وغيرها، لما تحمله من حيوية وواقعية وخصائص نقل الصوت والصورة والبث المباشر، وقد ساعدت الثورة التكنولوجية على بروز العمل الإخباري والتعامل مع الاحداث بشكل مختلف مقارنة بالسابق^(٤٧)، فتورة المعلومات وتكنولوجيا الاجيال الجديدة لأنظمة الحواسيب الالكترونية أدت الى إحداث ثورة في مضامين الرسائل الإعلامية وثورة في تقنيات البث والتقديم للخبر، وهذا ما زاد من سرعة النقل، وكذلك القدرات العالية من حيث تحويلها إلى اشكال مختلفة من مطبوعة إلى مرئية وبالعكس، فضلا عن تخطي حاجز الزمان والمكان، فأصبحت التغطية الإخبارية عبر الاقمار الصناعية تتم عن طريق الكاميرات التلفزيونية المحمولة الى موقع الحدث، وتبث مباشرة أو بعد حين، وبفعل هذه الثورة التكنولوجية اصبحت هناك ثورة في المضامين الإعلامية واصبحت هناك

(٤٢) طارق سيد احمد الخليفي، فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، الاسكندرية، دار المعارف الجامعية، ٢٠١٠، ص ١٠٩.

(٤٣) باسم وحيد جوني وهدى فاضل عباس، التغطية الخبرية في الصحافة الالكترونية العراقية للازمات الداخلية، مجلة الباحث الاعلامي، العدد ٢٠، نيسان، ٢٠١٣، ص ١٣٢.

(٤٤) عبد الرزاق الدليمي، الخبر في وسائل الاعلام، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص ٣٣.

(٤٥) محمد معوض، المدخل الى فنون العمل التلفزيوني، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠١٣، ص ١٣٤.

(٤٦) نبيل راغب، مصدر سبق ذكره، ص ٤٧٠.

(٤٧) مجد الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال، عمان، دار اسامة، ٢٠١١، ص ١٩١.

محطات تلفزيونية عالمية تتولى صياغات الاخبار واعادة محتواها بالطريقة التي تراها مناسبة وموافقة لمصالحها قبل نقلها إلى مساحات شاشة^(٤٨).

ويتفق اغلب الباحثين على أن التلفزيون يصل ذروة الكفاءة الإعلامية للتعامل مع الاحداث فور وقوعها، فالتغطيات الإخبارية التي تقدمها القنوات اصبحت مغايرة بشكل مختلف في (الكم والكيف) حتى عدت من أهم المواد التي يتم التنافس بها من أجل بلوغ المغزى المراد الوصول إليه عبر تأطير الأحداث بما يلائم اهداف القائمين على هذه القنوات^(٤٩).

ويختلف التعامل مع الاحداث من مؤسسة إعلامية إلى أخرى بحسب السياسة والتوجهات التي تعمل في ضوءها، ومن هنا يختلف تأطير الأحداث ومعالجتها بين مؤسسة وأخرى، فهناك من تضخم وتهول وتبالغ وتشوه الحقائق وتستخدم الاساليب الدعائية بحسب ما تراه مناسباً لها، بالمقابل تتعامل مؤسسات أخرى على طرح الحقائق وإيضاحها والتبصر بقضايا مبنية على أساس يستند الى المصادقية بنقل الوقائع؛ لذا فالتغطية الناجحة هي التعامل بدقة وحياد وموضوعية في نقل المعلومات وإظهار المصادر الواردة من اسماء المشاركين، والمتورطين، وعرض البيانات والاحصاءات، واجراء المقابلات، بكل ما يتعلق بالحدث^(٥٠).

ثانياً: علاقة التغطية بالمعالجة الإخبارية:

بعد تعريف مفهوم التغطية الإخبارية وإيضاحها لابد لنا من الخوض في العلاقة بينها وبين المعالجة، فإذا كانت التغطية تشتمل على عملية رصد الأحداث، وتدوين تفاصيلها، والمعلومات المتصلة بها، ورصد كل الزوايا الممكنة بواقعية^(٥١)، فإن المعالجة: "عملية مستمرة تبدأ بانتقاء المعلومات وإعادة صياغتها من حيث الشكل والمضمون ووضعها في قالب إخباري معين بطريقة تجعلها مقنعة للجمهور وبما يناسب سياسة المؤسسة التلفزيونية"^(٥٢)، وإن المعالجة الإخبارية هي عملية يقوم بها القائمون بالاتصال في الوسيلة الإعلامية المرئية بإعادة تنظيم المحتوى ووضعها في شكل صحفي؛ من أجل عرضه في التلفزيون، ويعمل هذا المحتوى على إثارة اهتمامات المتلقين وإدراكهم أو الافتناع بالمعنى والمغزى الذي يستهدفه بعد اعادة التنظيم^(٥٣).

(٤٨) محمد شطاح، الاعلام التلفزيوني: نشرات الاخبار المحتوى والجمهور، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٧، ص ٢٩-٣٠.

(٤٩) فارس حسن الخطاب، الموضوعية في اخبار الفضائيات العربية، مصدر سابق، ٢٠١٥، ص ٥١.

(٥٠) عبد النبي خزعل، فن تحرير الاخبار والبرامج في الفضائيات والقنوات الاذاعية، بيروت، دار النهضة العربية، ٢٠١٠، ص ٣٠.

(٥١) ضياء حسين الربيعي، التغطية الصحفية للازمات، بغداد، دار الجواهري، ٢٠١٤، ص ١٣.

(٥٢) عبد الستار جواد، فن كتابة الاخبار، عمان، دار مجدلاوي، ١٩٩٩، ص ٢٣٢.

(٥٣) اسماعيل علوان عبيد، المعالجة الإخبارية في القنوات الفضائية: دراسة تحليلية لنشرة الاخبار الرئيسية من قناة البغدادية للعدة من ١-١ ولغاية ٣١-٣-٢٠٠٨، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠٠٩، ص ٧٥.

فالتغطية هي التعبير عن المفهوم الأشمل الذي تدخل ضمنه كل جزئيات المعالجة الداخلية للقضايا، من حذف وإضافة وإعادة صياغة للنصوص وتطويعها ضمن الاعتبارات التي يريدها العاملون في وسائل الإعلام، وقد اختلفت تسميات المعالجة، لكنها لم تبتعد عن المفهوم العام، فقد استخدمت رديفاً للتغطية، أو فهمت على أنها معالجة المعلومات، وسميت أيضاً التناول الإعلامي، وكل هذه التسميات تبقى ضمن نطاق المعالجة^(٥٤)، التي تعني التدخل المتعمد في طريقة تناول وعرض القضية أو المشكلة وذلك باستخدام الأساليب والتقنيات الملائمة بما يؤدي إلى تحقيق غايات العاملين في غرف الأخبار، فهي لا تقتصر على تحرير المادة المكتوبة فحسب، بل تتعدى إلى استخدام العناوين البراقة، والصور والرسوم والأشكال الإخبارية المختلفة من أجل إبراز بعض المضامين التي يريد القارئ بالاتصال أن تلبى رسالته إلى الجمهور^(٥٥).

وبما أن المهمة الإعلامية هي نقل المعلومة الصادقة ووجهات النظر المختلفة، عبر نشر المواد المختلفة من صورة وكلمة وغيرهما، تبرز أهمية معالجة الوقائع بالطرائق التي تنتقل الحقائق دون تزييف، ولا تقتصر المعالجة الإخبارية على صياغة الأخبار فقط، بل تمتد إلى جميع الأشكال والفنون الأخرى، فهي تهتم بطريقة تقديم الأفكار والقضايا وغيرهما^(٥٦).

إن بعض القنوات لا تستند إلى طبيعة الحدث في تناولها للخبر، بل تعتمد على سلسلة صياغات لغوية تستخدمها لإكساب الحدث أهمية وقيمة خاصة، فضلاً عن مستوى الاهتمام بالقضية دون غيرها، والظروف التي تحيط بالحدث من تطورات وتداخلات فكل هذه العوامل توصل استنتاجات مغلقة تعتمد على تجاهل العوامل الأساسية وإبدالها بواقع جديد مغاير، فتدخل القارئ بالاتصال في إعادة صياغة المادة، ما يعني عدم حياد المصدر في بعض الأحيان وقد يؤدي ذلك إلى عدم الاحتفاظ بالمعنى الحقيقي والدقيق للحدث^(٥٧).

تتطلب عملية المعالجة عندما يختار الصحفي الخبر دون غيره وإخضاعه للاعتبارات اللغوية، والسياسات التحريرية، فضلاً عن المعالجات الفنية والمونتاج، إذ يتم استبعاد لقطات

(٥٤) مسلم عباس هاشم، المعالجات الإخبارية لموضوعات الإرهاب في الفضائيات العراقية: دراسة تحليلية لشبكات الأخبار والقائم بالاتصال في قنوات "الاتجاه، السومرية، العراقية"، مركز العراق للدراسات، ٢٠١٦، ص ٧٧.

(٥٥) فتحى حسين عامر، معالجة الإعلام لقضايا الوطن العربي، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص ٢٩.

(٥٦) اسماعيل الأمين، الكتابة للصورة ٢: كيف تكتب خبراً تلفزيونياً، لبنان، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠٠٩، ص ٦٣.

(٥٧) المنصف العياري وآخرون، المعالجات الخبرية التلفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية والتوجهات، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، العدد ٥٨، اتحاد إذاعات الدول العربية، ٢٠٠٦، ص ٣٠.

واضافة أخرى من اجل غاية ما، أو لسد النقص في المادة المصورة؛ ليتسنى في نهاية المطاف اخضاعها لمعايير محددة^(٥٨).

على وفق ما تقدم فإن المعالجة تتأثر بالسياق الاجتماعي والثقافي للقائم بالاتصال في عملية تعامله مع المعلومات التي يريد معالجتها، فضلا عن خضوعها لسياسة الوسيلة الإعلامية، والظروف المحيطة بالحدث ذاته^(٥٩)، وعبر هذا الايضاح للمعالجة الإخبارية هناك شكلان في طبيعة صياغة القصص الإخبارية لاسيما في أوقات الازمات والحروب وهما^(٦٠):

أ- المعالجة المثيرة: وهي التي تكون ماثلة إلى التهويل والتضخيم والمعالجة السطحية، والتي ينتهي اهتمامها بالأزمة بنهاية الحدث، فهذا النوع يعدّ من المعالجات المبتورة.

ب- المعالجة المتكاملة: هذا النوع من المعالجة يعرض جوانب الأزمة المختلفة، مواقف الأطراف المعنية، التطورات، الآفاق، فهي تتسم بالعمق والشمولية والمتابعة الدقيقة.

ومن هنا يمكن القول إن التغطية هي المفهوم الشامل لجميع عمليات المعالجة للقضايا المختلفة والاجابة عن جميع الاسئلة الواردة حول الاحداث عبر البحث والتقصي للوقائع والوصول إلى مصادر المعلومات وتقييمها، ومن ثم العمل على بثها بتغطية متكاملة وشاملة لكل الفنون^(٦١).

ثالثا: أنواع التغطية الإخبارية:

هناك عدة تصنيفات للتغطية الإخبارية من ابرزها:

أ - من حيث التوقيت: وتصنف الى:-

١ - التغطية التمهيدية: يهتم هذا النوع من التغطية بالحصول على معلومات وتفاصيل متعلقة بحدث متوقع، وهناك مؤشرات تشير إلى احتمال وقوعه، مثلا على ذلك زيارة مرتقبة لمسؤول بلد معين تدور الاحداث حول اهمية هذه الزيارة وما المتوقع طرحه^(٦٢).

٢ - التغطية الاخبارية العاجلة: وهي تغطية الحدث آنيا، والذي هو غير متوقع الحصول ويعرف في لغة الأخبار التلفزيونية بالخبر العاجل مثل اغتيال زعيم مهم، أو انقلاب في بلد ما^(٦٣).

(٥٨) اياد خليل، مصدر سبق ذكره، ص ١١٣.

(٥٩) حارث القرعاوي، معالجة نقدية لصناعة الخبر السياسي في وسائل الاعلام الجماهيرية، تحرير عبد الاله بلقزيز، بيروت، دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٣، ص ١٥١.

(٦٠) اديب خضور، الاعلام والازمات، الرياض، اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية، ١٩٩٩، ص ٧٢.

(٦١) محمد معوض، المدخل الى فنون العمل التلفزيوني، مصدر سبق ذكره، ص ١٣٣.

(٦٢) محمد سلمان الحتو، مناهج كتابة الاخبار الاعلامية وتحريرها، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص ١٨٨.

(٦٣) سعد ابراهيم عباس، التغطية الاخبارية للقنوات الفضائية، مصدر سبق ذكره، ص ٣٢.

٣ - **التغطية التقريرية أو التسجيلية:** هذا النوع يقوم بتوثيق الأحداث عند حصولها بشكل دقيق ويعمل المحررون والمراسلون على ربط التفاصيل المتوفرة في التغطية التمهيديّة مع الأحداث الآنية حتى تكتمل اجزاء القصة الإخبارية^(٦٤).

٤ - **تغطية المتابعة:** تقوم هذه التغطية بمتابعة حدث ما، والتطورات التي حصلت فيه وتعالج ابرز جوانب تطورات الوقائع السابقة^(٦٥).

ب: **من حيث الاتجاه:** وتصنف إلى:-

١ - **التغطية المحايدة:** هنا يقدم الصحفي الحقائق خالية من الذاتية، وبلا رتوش وتحيز، فهي تعتمد الموضوعية بشكل رئيس، وتبتعد عن تغليب وجهات النظر الخاصة^(٦٦).

٢ - **التغطية المتحيزة:** تركز هذه التغطية في جانب محدد من الخبر، وتهمل الجوانب الأخرى، أو تضيف إلى الخبر معلومات جديدة غير موجودة على ارض الواقع، وتحاكي الانطباعات الخاصة مبتعدة عن الحياد^(٦٧).

٣ - **التغطية التفسيرية:** في هذا النوع من التغطيات يجمع الصحفي المعلومات التفسيرية إلى جانب الحقائق الاساسية للقصة الإخبارية حتى يتسنى شرح الخبر وتفسيره، اي: إن هذه التغطية منصفة وتقدم كل التفاصيل من وصف للجو العام المحيط بالأحداث ووصف المكان والاشخاص وجميع الحقائق التي تساعد في الربط بين الوقائع والاحداث المتشابهة وعقد المقارنات^(٦٨).

ج: **من حيث الشكل:** تصنف إلى:-

١ - **التغطية الإخبارية البسيطة:** هي التي تقوم بوصف واقعة أو حدث واحد يحيط بجميع الجوانب والظروف التي أدت إلى وقوعه، وتتضمن جميع الاقوال والاقتباسات والتفاصيل حوله^(٦٩).

٢ - **التغطية الإخبارية المركبة:** يختلف هذا النوع عن التغطية البسيطة كونه يتناول اكثر من واقعة في آن واحد، سواء كان من حيث المكان والزمان ومن حيث التفاصيل المتعددة للحدث نفسه، وتنشط التغطية المركبة في الحروب والمعارك والانقلابات وغيرها^(٧٠)، ويفضل بعض

(٦٤) فاضل البدراني، اسس التحرير الصحفي التلفزيوني والالكتروني، ابو ظبي، دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٥، ص ٣٢.

(٦٥) بشرى حسين الحمداني، التغطية الصحفية الاستقصائية، عمان، دار اسامة، ٢٠١٢، ص ١٥.

(٦٦) فاضل البدراني، مصدر سبق ذكره، ص ٣١.

(٦٧) احمد عبد الملك، قضايا اعلامية، دار مجدلاوي، عمان، ١٩٩٩، ص ١٠.

(٦٨) غسان عبد الوهاب الحسن، الصحافة التلفزيونية، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص ٧٦.

(٦٩) انمار وحيد فيضي، مصدر سبق ذكره، ص ٤٨.

(٧٠) فاضل البدراني، مصدر سبق ذكره، ص ٧٠.

الخبراء تصنيف الأخبار بحسب تداعياتها ونتائجها، وعلى وفق هذا المعيار نجد الخبر المنتهي الذي يتعلق بحدث وليس له تداعيات تتطلب تغطية مستمرة، والخبر المتحرك أو الممتد الذي تتوالى وقائعه ويتطلب تغطية مستمرة^(٧١).

رابعاً: مراحل التغطية الإخبارية:

تمر التغطية الاخبارية بمراحل عدة أهمها:

أ - جمع المادة الإخبارية: هي الحصول على المادة التي يراد العمل على تغطيتها ويعمل القائمون على غرف الأخبار بجمع المواد التي تتناسب وسياسة القناة ويكون لديهم الرؤية الكاملة عن السياسة الإعلامية ، سواء أ كان من ناحية توجهاتها أم سياسة العمل، وأيضا الأداء الإخباري، فضلا عن بيئة الاتصال الداخلية والخارجية^(٧٢)؛ لذا تقوم الوسيلة الإعلامية بالبحث عن المعلومات حول الاحداث من مصادر مختلفة منها الذاتية المتمثلة بالمراسلين والمندوبين الخاصين بالوسيلة، ومن المصادر الخارجية التي تشمل وكالات الانباء والاذاعات المحلية والاجنبية والصحف المحلية والاجنبية^(٧٣)، وإن جمع المعلومات عن الحدث لا بد أن يوضع في قالب معين ومعرفة الأطراف الرئيسة وجمع الصور والحقائق المختلفة عن الموضوع^(٧٤).

ب - تقويم المادة الإخبارية: يأتي عبر مجموعة من المعايير الذاتية والموضوعية، يفهمها العاملون في وسائل الإعلام عند جمع المادة وانتقاء الأخبار، لما يجب أن تحمله من معان تخضع لأذواق الجمهور، ويمكن أن تمر المادة الخبرية بنوعين من التقويم:

الأول: القيم الخبرية الاساسية، فهذه القيمة لا بد ان تتوفر في الخبر وبدونها لا يصبح خبراً.

الثاني: فيتمثل بالقيم التفضيلية التي تتوفر في خبر ما عن طريق تفضيل خبر على غيره في النشر^(٧٥).

ويفترض على العاملين في الأخبار عدم الاكتفاء بجمع المعلومات، بل لا بد من التحقق من المعلومات التي تم جمعها، والتأكد منها، وتعد اهم أوجه عمل المحررين والمراسلين والمندوبين، فتقييم المصدر ومعرفة قيمة المعلومات اهم ما يجب توفره للتغطية الإخبارية^(٧٦).

(٧١) عبد الفتاح عبد النبي، مصدر سبق ذكره، ص ٣١.

(٧٢) بركات عبد العزيز، المادة الاخبارية في الاذاعة والتلفزيون، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٥، ص ٥٥.

(٧٣) محمد سلمان الحنو، مصدر سبق ذكره، ص ٩٠-٩٤.

(٧٤) سليم عبد النبي، الاعلام التلفزيوني، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص ٢٥.

(٧٥) حسني نصر وسناء عبد الرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات، ط ٢، الامارات، دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٩، ص ٧١-٧٢.

(٧٦) كارولين ديانا لويس، التغطية الاخبارية التلفزيونية، ترجمة، محمود شكري العدوي، القاهرة، المكتبة الاكاديمية، ١٩٩٣، ص ١٠٧.

ت - تحرير المادة الإخبارية: إن أهم المراحل التي تمر بها التغطية الإخبارية هي عملية التحرير وإعادة الصياغة للنصوص الإخبارية، فالمحرر يقوم بالاستماع إلى المادة التي توفرت لديه ومشاهدة الأفلام التي أعدت من المندوبين والمراسلين أو التي تم الحصول عليها عن طريق الوكالات الفيلمية أو مصادر أخرى، وهنا يقرر المحرر معالجة المادة بالطرائق التي تجعلها صالحة للبت وعرضها عن طريق النشرات الإخبارية وتغطية الحدث^(٧٧)، فهي وضع المادة في شكل فني مناسب والعمل على ترسيخ القيم الخاصة بالتغطية^(٧٨).

ث - مراجعة المادة الإخبارية وبتها: وهي المرحلة النهائية لما تحمله من عمليات مختلفة تحصل للخبر من تحرير ومفاضلة وترتيب وتقويم وحتى تأجيل بث الخبر في حال تطلب الامر، لذا فإن عملية مراجعة الأخبار من المراحل المهمة، لتصبح المادة الإخبارية خاضعة لجميع المعايير التي تقوم على أساسها بناء التغطية المتمثلة بعناصر الخبر وصفاته^(٧٩).

خامساً: معايير التغطية الإخبارية:

لا بد للتغطية الإخبارية من سمات تميزها عما سواها من الفنون الإعلامية، فمعيار نجاح أي تغطية إخبارية يتوقف على مقدار ما تحمله من سمات، الأمر الذي تراعيه القنوات الفضائية وتضعه في حساباتها قبل كل شيء.

ويجمع اغلب الباحثين على أن هناك مجموعة من هذه السمات، لكنهم يختلفون من حيث الترتيب والعدد، من أبرزها:

أ - الموضوعية: هي الابتعاد عن الذات وعرض المعلومات والحقائق في القصة الإخبارية دون تحريف، سواء بالزيادة أو النقصان، والموضوعية من السمات المهمة والاساسية في التغطيات الإخبارية وتعد من اصعبها تطبيقاً في الوقت ذاته، فاختيار موضوع دون غيره أو التعرض الى حيثيات قضية ما يحتاج إلى التجرد عن الذات لكي تتحقق الموضوعية، التي هي التمييز بين الخبر والرأي، وتقييم الحقائق كافة، التي تمثل جميع الأطراف المشتركة في الخبر، أو انها تعني البحث عن الحقيقة^(٨٠)، لذا تعد الموضوعية أسلوباً للتعامل مع الخبر عبر الوقوف على مسافة

(٧٧) سعيد محمد السيد وحسن عماد مكاي، الاخبار الإذاعية والتلفزيونية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ١٩٩٩، ص ٦١.

(٧٨) نسمة احمد البطريق، الكتابة للإذاعة والتلفزيون، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، ص ٢٢٨.

(٧٩) غسان عيد الوهاب الحسن، مصدر سبق ذكره، ص ٧٣-٧٤.

(٨٠) فتحي حسين عامر، المسؤولية القانونية والأخلاقية للصحفي، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص ٤٢.

واحدة والابتعاد عن تحريف المعلومات وعدم التلاعب بالصورة الاساسية للحدث، والابتعاد عن الذهنيات المسبقة التي قد تؤدي بمجملها الى الخروج بعيداً عن سياق الحدث^(٨١).

ب - الدقة: تعني أن كل عبارة ترد في القصة الإخبارية، وكل أسم، أو تاريخ، أو اقتباس، لا بد ان تكون صحيحة، فضلا عن صحة الانطباع العام والذي يتحقق بوضع التفاصيل كلها^(٨٢)، فالمؤسسة الإعلامية التي تحترم مشاهديها، تقدم لهم الاحداث كاملة، فالإهمال أو التجاهل لحدث ما وعدم استكمال وقائعه عمداً أو سهواً، يعد من الاسباب التي تخل بهذه التغطية، فالدقة في نقل الاحداث، والالتزام بالإحاطة بالتفاصيل الكبيرة والصغيرة عن الحدث من الأمور الاساسية في التغطية الإخبارية^(٨٣)، ولكي تكون المادة الإعلامية متميزة بالدقة، يجب أن تكون مدعومة بالبيانات الاحصائية والوثائق والصور والشواهد العامة^(٨٤).

ت - الشمول والاكتمال: تعني الإلمام بكل جوانب الحدث من تفاصيل مختلفة من لحظة وقوعه وتطوره وصولاً إلى ابرز النتائج عن الحدث، من أجل نقل الصورة الواضحة وتفاصيلها في إطار الظروف المحيطة به، ومن هنا يجب أن يتمتع المحرر والمراسل بكل الخلفيات عن الموضوع الذي يريد تغطيته^(٨٥)، فضلا عن ذلك يعني الشمول والاكتمال تقديم شرح مفصل وشامل للأحداث عبر الاجابة عن الاستفهامات الستة (من، ماذا، متى، اين، كيف، لماذا)، فضلا عن ربطها بعضها ببعض ومراعاة الظروف الخاصة بالحدث كافة^(٨٦).

ث - التوازن: تعني استكمال الخبر من جميع جوانبه للوصول الى الحجم المناسب للقضية المتناولة، مع توضيح ارتباطها الصحيح مع غيرها، وبيان اهميتها، فالتغطية الاخبارية المتوازنة لا تعني ايراد كل الملابسات غير المهمة المحيطة بالحدث، بل اختيار الحقائق وترتيبها لتقديم رؤية متكافئة للحدث، من حيث الاختيار المناسب لمصادر الأخبار، والتوازن الجغرافي والنوعي، والتوازن في كيفية التعامل مع عناصر الخبر، فضلا عن عرض وجهات النظر المختلفة^(٨٧).

ج - الوضوح: يكون باتجاهين: الأول متعلق بالحدث، أي: أن تكون الأخبار حول الأحداث مفهومة وواضحة بالنسبة للجمهور، من حيث البداية والنهاية وما تسعى إليه التغطية

(٨١) محمد منير حجاب، الاعلام والموضوعية في القرن الحادي والعشرين، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص ١٥.

(٨٢) سليمان صالح، الكويت، اخلاقيات الاعلام، ط٢، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص ٢٣٩.

(٨٣) غسان عبد الوهاب الحسن، مصدر سبق ذكره، ص ٧٤.

(٨٤) محمد العمر وابراهيم زعير، الاخبار الاذاعية والتلفزيونية، منشورات جامعة دمشق - مركز التعليم المفتوح - قسم الاعلام - السنة الأولى، ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥، ص ٣٤.

(٨٥) انمار وحيد فيضي، مصدر سبق ذكره، ص ٥١.

(٨٦) عزة عبد العزيز، مصادقية الاعلام العربي، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦، ص ١١٣-١١٧.

(٨٧) محمد حسام الدين، المسؤولية الاجتماعية للصحافة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣، ص ١٣٣.

الإخبارية^(٨٨)، أما الاتجاه الآخر فيتمثل بطريقة طرح الاحداث من ناحية اللغة والاسلوب، باستخدام الجمل والعبارات الواضحة والقصيرة، والترابط بين الفقرات المكونة للحدث، وصياغتها بطريقة متناسقة بحيث تتوفر فيها امكانية اقناع المتلقي، وكذلك وضوح الفكرة ويتم باختيار الحقائق القيمة والمهمة والمستوعبة من الجمهور، فضلا عن تحديد الاتجاه بشكل مباشر ومنطقي عند تقديم رأي بسيط يحقق توصيل الفكرة للمتلقي^(٨٩).

ح- **الحيادية** : ان نشر المواد الاعلامية تتم دون تدخل من المصدر الذي يقوم بنقلها وبغض النظر سواء اكانت قناة فضائية ، او اذاعية او غيرها من الوسائل الاخرى ،فهذه الوسائل هي المرآة العاكسة للأحداث والوقائع المختلفة التي تحدث في العالم، فهي ناقلة لوجهات النظر المختلفة حول القضايا دون تدخل من القائمين على الوسائل الاعلامية فالحياد معناه ان لا يشعر المتلقي بوجود بصمات معينة في الخبر يضعها المحررون والمراسلون اثناء تغطيتهم الاحداث عبر اضافة وجهات النظر او مواقف محددة تتفق مع سياسية الوسيلة بل نقل الاحداث بكل امانة وتجرد^(٩٠).

سادساً: العوامل المؤثرة في التغطية الإخبارية:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في مسار التغطية الاخبارية سواء أ كانت سلبية أم ايجابية، ما يجعل التغطية مكرسة في اتجاه معين حيناً فتكون عديمة الجدوى، أو تكون متوازنة وتؤدي الأهداف المرجوة منها^(٩١). فالمؤسسة الإعلامية في طبيعتها تحاكي البيئة المحيطة بها، بما تحمله من أوجه سياسية واقتصادية وثقافية، ومن هنا يجد الخبراء والباحثون في مجال الاعلام مجموعة من العوامل المؤثرة في التغطية الإخبارية، من ابرزها :

أ - **السياسة الإعلامية**: هي مجموعة القواعد والأسس والضوابط التي تعد قاعدة لنقل الرسالة الإعلامية، بما تحمله من معلومات وآراء ومبادئ، إلى الجمهور^(٩٢)، ويكمن دور السياسة الاعلامية في التأثير في انتقاء الأخبار وإعادة صياغتها، فهناك عوامل تؤثر في سياسة المؤسسة الإعلامية، منها عوامل داخلية متمثلة ب"تمط الملكية، اساليب السيطرة التي تمارسها الادارة العليا للمؤسسة، ضغوط العمل"، وأخرى خارجية تشمل "موقع الوسيلة الاعلامية من

(٨٨) نهى عاطف العبد، صناعة الاخبار التلفزيونية في عصر البث الرقمي، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٧، ص٨٦.

(٨٩) عزة عبد العزيز، مصدر سبق ذكره، ص٦٠-٦٤.

(٩٠) فارس حسن الخطاب، مصدر سبق ذكره، ص٣٧-٣٨.

(٩١) عبد الفتاح عبد النبي، مصدر سبق ذكره، ص٧٥.

(٩٢) اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، السياسات الاعلامية في مصر والعالم العربي، القاهرة، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص٢١.

النظام القائم، المصالح المتوخاة" وما تجدر الإشارة إليه ان السياسة الإعلامية ليست بالضرورة مكتوبة على شكل لوائح، بل يحددها الاحتكاك بالإدارة ورؤساء العمل والزلاء في غرف الاخبار^(٩٣).

ب - التشريعات الإعلامية: تؤدي هذه التشريعات دوراً بارزاً في تنظيم البيئة الإعلامية، وتفرض التزامات على المؤسسات الإعلامية، وتختلف من بلد إلى آخر بحسب فلسفة النظام السياسي، فالدول الشمولية تسخر التشريعات الإعلامية بوضع جملة من القيود على المؤسسات لمنعها من الخوض في القضايا الخطرة التي تدخل في قائمة المحظورات، أما في الدول الديمقراطية فإن حرية الإعلام تكون مطلقة وذلك لمساعدة الانظمة في كشف الفساد والاختفاء وتقويمها، ومع ذلك فإن التشريعات والقوانين في كلا النظامين الشمولي والديمقراطي، لا تخلو من عبارات محددة يتم استثمارها في تقييد حرية الاعلام^(٩٤).

ت - العوامل الاقتصادية: تتحكم العوامل الاقتصادية بالتوجه الخاص بالوسيلة الاعلامية؛ كونها تتدخل في انماط التغطية الإخبارية للأحداث، والكيفية التي سيعالج بها النص، وتأطيرها مع توجهات المالكين والممولين للمؤسسة^(٩٥)، فأهمية ملكية القنوات الفضائية تتمحور في قضايا التقييد والاستقلال المتصلة بالتنوع أو الحكم الاحتكاري، فالعامل الاقتصادي يعني التمويل، ما يعني فرض وجهة النظر بشكل مباشر أو غير مباشر، فلا شك أن هذا العامل من العوامل المؤثرة في التغطية الإخبارية وتحديد مسارها، وتحقيق الهدف المرجو منها^(٩٦)، ومن الامثلة على تأثيرات العامل الاقتصادي، الاعتماد على تمويل جهات معينة، سواء أ كانت حكومية أم حزبية أم مستقلة، عبر تلقي المنح والعطاءات المباشرة، والتي تؤدي إلى فقدان هذه الوسيلة التعامل بحياد ازاء نقل الاحداث إلى الجمهور^(٩٧)، ومن جانب آخر يؤثر العامل الاقتصادي للمؤسسة الإعلامية في كفاءة التغطية الإخبارية، من حيث قدرة المؤسسة في توفير المعدات والاجهزة الحديثة التي يتم توظيفها بالشكل الامثل لتغطية حدث ما، فضلا عن امكاناتها في استقطاب

(٩٣) سعيد محمد حسين وحسن عماد مكاوي، مصدر سبق ذكره، ص ١١٤.

(٩٤) خليل ابراهيم فاخر، تأثير التشريعات والانظمة الاعلامية في اداء القائمين بالاتصال، وسائل الاعلام والمسؤولية الاجتماعية، بحوث المؤتمر العلمي السنوي السابع، نيسان، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠١٣، ص ٤٢٧.

(٩٥) محمد منير حجاب، مصدر سبق ذكره، ص ٧٣.

(٩٦) الاسد صالح علي الاسد، انفجار الفضائيات العربية، مصدر سبق ذكره، ص ٩٤.

(٩٧) سعد سلمان المشهداني، الصحافة العربية والدولية، بيروت، دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٤، ص ٤٦.

العاملين اصحاب الخبرة والكفاءة العاليتين، إذ إن هذه العوامل ترفع من امكانية القناة في التعامل مع الاحداث بالشكل الامثل^(٩٨).

ث - العوامل السياسية: تشكل القيود السياسية عائقا يحد من حرية وسائل الاعلام في نقل و تغطية الاحداث المختلفة عبر فرض رقابة مشددة ،لحماية النظام الاجتماعي او حماية النظام السياسي العام او الامن القومي، كل هذه العوامل تصبح ستار تحمي به السلطة العامة نفسها، وهذا ما يجعل التغطيات الاعلامية تتأثر بعوامل جانبية تحد من حرية الاعلام في نقل الاحداث بكل دقة^(٩٩).

ج - القيم الإخبارية: مجموعة من المعايير المادية والذهنية التي يتم على اساسها تغطية الأخبار، وهي صفات تركيبية مرتبطة بالتفاعل بين الحدث وبين الجمهور، وتكشف عن جوهر الحدث، وعن استخدامه الاجتماعي، بمعنى تحويله إلى موضوع للاطلاع والمعرفة والفهم، فالقيم الإخبارية هي المعيار الذي بموجبه يمارس المحترفون في وسائل الإعلام أحكامهم التقويمية وتفضيلاتهم لحدث دون غيره، وعلى اساسه يتم جمع الاخبار وانتقائها وتقديمها^(١٠٠)، وتؤثر القيم الاخبارية في اختيار الحدث المراد تغطيته، بالاعتماد على الحس الاخباري الذي يمتلكه القائم بالاتصال، فتغطية الأحداث تتأثر بقيم الاهمية والقرب المكاني والضخامة، فضلا عن القيم الاخرى التي على اساسها تقوم المؤسسات الإعلامية باختيار الاحداث وتغطيتها^(١٠١).

ح - العوامل المهنية للقائم بالاتصال: يتأثر عمل القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية بعدة جوانب منها، الخبرة التي تتمثل بالقاعدة المعرفية وخلفياته ودرايته بالحدث الذي يروم تغطيته، فضلا عن الكفاءة العالية التي يتمتع بها، فإن فقد القائم بالاتصال الخبرة والكفاءة العاليتين اصبح العمل الاخباري يفترق الى القوة^(١٠٢)، وكذلك الصفات الشخصية، والقيم والعادات التي تشكل ضغوطا على القائم بالاتصال في معالجته للأحداث^(١٠٣)، فضلا عن الضغوط التي يتعرض لها من إدارة المؤسسة بهدف الحصول على تغطية إخبارية للأحداث تتوافق مع

^(٩٨) محمد حسام الدين، مصدر سبق ذكره، ص ١٧٩-١٨١.

^(٩٩) فاضل طلال العامري، حرية الاعلام في الوطن العربي في ظل غياب الديمقراطية، الجيزة، دار الهلال للنشر والتوزيع ، ٢٠١١، ص ٢٥-٢٦.

^(١٠٠) حسني نصر و سناء عبد الرحمن، مصدر سبق ذكره، ص ٧١.

^(١٠١) عبد الستار جواد، مصدر سبق ذكره، ص ٥٤-٥٥.

^(١٠٢) برهان شأوي، مدخل في الاتصال الجماهيري ونظرياته، الاردن، دار الكندي للنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص ١٠٦-١٠٧.

^(١٠٣) عظيم كامل الجميلي وثناء اسماعيل العاني، صناعة الاخبار الصحفية والتلفزيونية، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص ١٦٣.

اتجاهاتها، فضلا عن الرقابة الذاتية التي يفرضها القائم بالاتصال على نفسه بالتعاضد عن بعض الحقائق التي تعد من الأركان الأساسية في اكتمال القصة الإخبارية^(١٠٤).

المبحث الثاني

الانماط المعتمدة في التغطيات الإخبارية

أولاً: التغطية عبر البرامج:

تحتل التغطيات البرمجية مساحة واسعة في القنوات الفضائية لاسيما في اثناء الاحداث والازمات المختلفة، لما تقدمه هذه البرامج من معلومات مختلفة سواء أكانت عبر المقابلات، أم التحليلات وسواها، فالمهم هو المغزى الذي تصل اليه التغطيات وطرق معالجتها للقضايا^(١٠٥)، وتعد البرامج الحوارية من اكثر الاشكال استخداما إلا أن نجاحها يتوقف على الإعداد الجيد وطرق التقديم التي تجعلها تتعامل مع الاحداث بوضوح لتصل إلى الجمهور^(١٠٦). ويحتاج التخطيط لإعداد أي برنامج حوارى الى إتباع خطوات مهمة ورئيسة هي^(١٠٧):

- تحديد الموضوعات وجمع مادتها.

- تحديد اليات معالجة هذه المواد.

- وضع توقيتات مناسبة لها، تعمل على جدولة المادة ومواعيد بثها.

إن الهدف الاساس للبرامج الحوارية ينصب على الإعلام والإخبار الذي يتمثل في تزويد الجماهير بالمعلومات والآراء التي لم يعرفوها من قبل أو التي تحظ باهتماماتهم، لذا فمهمتها الاساسية هو إحاطة الجمهور بكل جديد وتفسيره بالطرائق التي تلبى حاجاتهم لمعرفة ما يدور من احداث^(١٠٨).

(١٠٤) محمد حسام الدين، مصدر سبق ذكره، ص ١٧١-١٧٢.

(١٠٥) سعيد محمد حسين وحسن عماد مكاوي، مصدر سبق ذكره، ص ٢٨٩.

(١٠٦) المصدر نفسه، ص ٢٩٤.

(١٠٧) عاصف حميدي العمل الاذاعي والتلفزيوني: مفاتيح النجاح وأسرار الابداع، الامارات، الظفرة للطباعة والنشر، ٢٠٠٤،

ص ١١٥.

(١٠٨) طارق سيد احمد الخليلي، مصدر سبق ذكره، ص ١٠٠.

وتشتمل البرامج الحوارية على مناقشة قضايا متنوعة تهتم شريحة واسعة من المشاهدين وتستضيف عادة رجال السياسة، أو خبراء أو محللين، وربما اشخاص معنيين يشكلون طرفاً أساسياً في القضية المطروحة^(١٠٩).

تقوم البرامج الاخبارية بعرض الاحداث وتفسيرها وتحليلها واعطاء تصورات عن الابعاد المختلفة لها وهذه البرامج هي اطارات واشكال وقوالب تستخدم للوصول الى تحليلات لما وراء الاحداث ويعتمد نجاح البرنامج في قدرة الشخص الذي يقوم بتقديمه على معرفة الموضوع وإعداده بشكل يغطي جوانب القضية وإبراز تطوراتها، ومن هنا فإن القاعدة الأهم للبرامج هي صياغة الاسئلة والاجابة عنها بطريقة تضمن التوضيح الكامل واعطاء تفصيلات للموضوعات^(١١٠).

ومن أهم شروط القضايا المطروحة أن تكون حديث الساعة وأن يصل المقدم والضيوف إلى حلول واجابات حول القضية^(١١١).

ثانياً: التغطية المباشرة:

يعدّ هذا النوع من أهم التغطيات المؤثرة في المتلقي نظراً لما يتمتع به التلفزيون كجهاز اعلامي فوري في نقل الاحداث وتغطيتها، وهذا ما زاد من واقعيته واهميته، فهو يبلغ ذروة الكفاءة عند تغطية الأحداث فور وقوعها، فالنقل المباشر للحروب جعل التلفزيون مصدراً مهماً يتربّقه الجمهور طوال الوقت لنقل المزيد إلى المتلقي، وما ساعد في ذلك تقنية الأقمار الصناعية واستخدامها في نقل الأخبار والأحداث وتغطيتها مباشرة لحظة وقوعها عبر أجهزة النقل^(١١٢).

وتعرّف التغطية المباشرة بأنها: "اسلوب عرض للأحداث بشكل حي ومعالجة من نوع يختلف عن التعامل بالشكل التقليدي مع الموضوعات، وإن هذا النوع الحي والمباشر هو الأكثر استخداماً في أوقات الحروب؛ لأنه يكون نابضاً بالحيوية وناقلاً للصورة كما هي"^(١١٣)، فالفورية هي التي تجعل القنوات الفضائية الإخبارية تتنافس على نقل واقع الاحداث وجعل المشاهد يعيش تفاصيله كافة.

(١٠٩) اسماعيل الامين، التلفزة المعاصرة، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠١٥، ص ٧٧.
(١١٠) صلاح محمد عبد الحميد، القصة الاخبارية في نشرات الاخبار الفضائية، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص ٥١.

(١١١) المصدر نفسه، ص ٩٣.

(١١٢) فارس حسن الخطاب، مصدر سبق ذكره، ص ٥١.

(١١٣) فاضل البدراني، مصدر سبق ذكره، ص ٢٠٤.

وهناك وجهتا نظر حول التغطيات الاخبارية المباشرة: الأولى ترى أن هذا الاسلوب يتيح للمشاهد رؤية ما يجري من أحداث على حقيقتها دون تدخل من القائم بالاتصال، أما وجهة النظر الأخرى فتري أن النقل المباشر يعد تنازلاً عن مسؤولية الصحفي التي تعمل على إعطاء الأحداث شكلاً ومعنى، أي أن الصحفي لا يمكنه السيطرة على قوة المتحدث في طرح ما يريد دون حذف التفاصيل التي ربما من وجهة نظره لا تتفق مع الموضوعية في التعاطي مع الحدث أو ينقل صورة تبتعد عن اخلاقيات المهنة^(١١٤).

إن هذا النوع من التغطيات جعل العمل الإخباري أكثر صعوبة من ناحية الفورية والعمل المفاجئ والمخاطرة بفريق العمل، لا سيما الموجود في ميدان القتال، لكنه أكثر سهولة من ناحية نقل الأحداث وإيضاحها بصورة مباشرة، وهذا يقلل من عمليات الإعداد والتحليل والتفسير للأحداث، لذا فهذا النوع من العمل الإعلامي من أخطر الاعمال لما تتعرض له فرق العمل في أوقات الحروب، فهو ليس كالعمل اليومي بالنسبة للصحفي المكلف به، وبالمقابل تتوقف قدرة القنوات الفضائية على التعامل مع هذا النوع من التغطيات حسب امكاناتها المتاحة فهي تحتاج إلى امكانات و فرق عمل محترفة^(١١٥).

ثالثاً: النشرات الإخبارية:

أضحت نشرات الأخبار التلفزيونية مجال الاهتمام الواسع لدى المشاهدين في جميع أنحاء العالم؛ لأنها تعرض آخر الأحداث والوقائع السياسية والاقتصادية والعسكرية والرياضية، وهذا ما جعل التلفزيون وسيلة أساسية لاكتساب المعلومات بشكل حي اقرب للواقع، فأهمية النشرات الإخبارية في التلفزيون جعلت القائمين عليها يبذلون جهداً كبيراً من اجل تحسين النشرة وتطويرها سواء عبر توفير الامكانات المادية والفنية أو توظيف الخبرات البحثية؛ لإجراء دراسات تعمل على تطوير النشرات الإخبارية؛ لتقديم افضل الصيغ المهنية وتحقيق الاهداف المرجوة منها، كبرنامج إخباري موجه^(١١٦)، وفي ضوء ما تقدم يمكن أن نستعرض مجموعة تعريفات للنشرة الإخبارية:

فالنشرات الاخبارية: هي: "شكل من أشكال تقديم المواد الإخبارية في أوقات محددة عبر الإذاعة والتلفزيون ، وتتضمن القصص الخبرية وبعض الأخبار القصيرة وتقارير المندوبين والمراسلين في

(١١٤) كارولين ديانا لويس، مصدر سبق ذكره، ص ٨٧.

(١١٥) سليم عبد النبي، مصدر سبق ذكره، ص ٧٦.

(١١٦) علي الجابري، تقنيات الخبر في الفضائيات العربية: قناة ابو ظبي انموذجاً، عمان، عمون للدراسات والنشر، ٢٠٠٦، ص ٨٤.

الداخل والخارج والتصاريح التي يحصلون عليها، إذ يستدعي الأمر الاستشهاد بمصادر الاخبار لمزيد من الواقعية، ويحتاج تنفيذ نشرات الاخبار إلى جهد جماعي يستهدف في المقام الأول تقديم خدمة اخبارية تحظى باهتمام المشاهد وربطه بكل ما يدور حوله"^(١١٧)، كما تعرف بانها: "مجموعة مهمة من الأخبار تقدم في فترة زمنية محددة ولها مواعيد ثابتة يوميا على خريطة المحطة التلفزيونية"^(١١٨).

وعرفت النشرة الاخبارية أيضا بأنها "الإطار العام الذي يحتوي مجموعة من الأخبار صممت على وفق المعلومات المتاحة لدى المؤسسة من وكالات الانباء العالمية والوطنية؛ فضلا عن الأخبار المقدمة من المراسلين، وتجمع تلك الأخبار بطريقة متدرجة وبتسلسل، على وفق الاهمية الخبرية للمعلومة والأهداف المحددة للنشرة، وكيفية مخاطبة القناة للرأي العام والاعلام التي يراد التركيز فيها"^(١١٩).

فيما يصفها آخرون بأنها: "الأخبار التي توجه الى المجتمع كله وتتضمن أخباراً داخلية وخارجية ومنها نشرات عامة واخرى متخصصة على اساس الموضوع أو النطاق الجغرافي أو الجمهور المستهدف"^(١٢٠).

يتم تنظيم الأخبار داخل النشرة بعدة اساليب، منها ترتيب الأخبار بحسب اهميتها للجمهور المستهدف أو بحسب اهميتها للجهة الخاضعة لها المؤسسة الإعلامية^(١٢١)، فالمحطات تنتقي اخبارها بحسب سياستها العامة، وفي ضوء الوقت المحدد، خصوصا في اختيار المعلومات المراد ايصالها، في حين تختلف المحطات في اساليب تقديمها من حدث لآخر، ويعتمد نجاح النشرة الإخبارية على مدى قدرة العمل على بنائها بشكل محكم يجذب المشاهدين، ومن هنا وضعت معايير صياغة وترتيب ملفات النشرة الاخبارية^(١٢٢).

لقد باتت الأخبار في الوقت الحاضر الوسيلة الأبرز والأهم للجمهور لمعرفة ما يجري من أحداث وأزمات تمس حياتهم اليومية، وهذا ما جعل القنوات الإخبارية تتنافس فيما بينها لتقدم نشرات اخبارية متميزة تعالج الموضوعات والقضايا المختلفة، لذا فقد عملت القنوات الفضائية

(١١٧) محمد عبد الفتاح حميدي وعبد القادر عراضة، انتاج النشرات الاخبارية التلفزيونية، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص ٢١.

(١١٨) صلاح محمد عبد الحميد، مصدر سبق ذكره، ص ٥٢.

(١١٩) نسمة احمد البطريق، مصدر سبق ذكره، ص ١٧٢.

(١٢٠) سامية احمد علي، النقد الاعلامي المسموع والمرئي، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، ٢٠١٠، ص ٦٩.

(١٢١) حسن عماد مكاوي وعادل عبد الغفار، الاذاعة في القرن الحادي والعشرين، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨، ص ٨٩.

(١٢٢) كرم شلبي، فن الكتابة للراديو والتلفزيون، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٨، ص ١٢٦.

على تطوير قدراتها وامكاناتها المختلفة، فضلا عن استقطابها فرق العمل عالية الكفاءة (١٢٣)، ويأتي هذا الاهتمام المتزايد من أجل اجتذاب الجمهور، فهي تحرص على تقديم المضمون الإخباري بصورة تتسم بالعمق والسرعة والمتابعة المستمرة للأحداث، فضلا عن العمل بالوسائل كافة للحصول على الأخبار المهمة، وتقديمها بصورة تجعل المتلقي متابعا للأحداث ومُسَلِّما بها، فبعض المحطات تعمل على معرفة تقييم الجمهور لخدماتها الإخبارية عبر الاستطلاعات والدراسات بهدف العمل على تطوير أدائها (١٢٤).

ولأن النشرات الاخبارية لم تعدّ برنامجاً عابراً في خارطة البث اليومي بمحطات الاذاعة والتلفزيون، فقد جرى تطويرها من حيث الاشكال والمضامين، وإعدادها بطرق وتوقيتات مختلفة، نستعرضها على النحو الآتي:

١ - تقسيم النشرات:

تسعى القنوات الفضائية إلى أن تكون القيم الإخبارية هي الأساس في تحديد الأخبار وجمعها ومعالجتها وبنها في أغلب الاحيان، ومن هنا تقسم النشرات الاخبارية إلى ثلاثة أجزاء رئيسية هي (١٢٥):

أ - **بداية النشرة:** تضم الأخبار والقضايا ذات القيمة المرتفعة من حيث الاهمية، وتعد ذروة العرض لكن القيم لا تتساوى لدى جميع المؤسسات الإعلامية؛ كونها تتعامل مع ترتيبها بحسب سياستها وما تراه ملائماً لتصدر العرض الاخباري.

ب - **متن النشرة:** يحتوي اخباراً متقاربة من أخبار البداية، أو اقل اهمية منها.

ج - **خاتمة النشرة:** تتضمن أخباراً اقل أهمية من البداية والمتن، وقد تكون اقتصاداً أو رياضية أو طريفة أو حالة الطقس أو المنوعات، أو تحمل طابعاً انسانياً.

إن ترتيب الأخبار يخضع لقواعد واعتبارات الاهمية وحيوية الموضوعات المطروحة، والمستجدات والاحداث الطارئة، وقد يختلف سياق النشرة على وفق ساعات البث اليومي واهمية الذروة في عرض الاحداث، أو وفق التوجه الداخلي والخارجي (١٢٦).

(١٢٣) عبد النبي خزعل، فن تحرير الاخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الاذاعية، مصدر سبق ذكره، ص ٣٦.
(١٢٤) احمد فاروق رضوان، الفضائيات العربية ومنغيرات العصر، اعمال المؤتمر العلمي للأكاديمية الدولية لعلوم الاعلام، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤، ص ٢٧٩.
(١٢٥) عبد النبي خزعل، فن تحرير الاخبار في الاذاعات الدولية بين التوظيف والموضوعية، عمان، الدار العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣، ص ١٧١.
(١٢٦) اسماعيل الامين، التلفزة المعاصرة، مصدر سبق ذكره، ص ١٨٥.

٢ - مكونات النشرة الإخبارية:

تضم النشرة عادة كل ما يندرج ضمن وصف الخبر، وبمعنى آخر جميع المعلومات المنتقاة لتسهم في تحقيق الهدف، ويمكن تقسيم هذه المعلومات إلى أجزاء حتى يتسنى للمشاهد فهمها وهي^(١٢٧):

أ - **شارة البداية (Titles):** يظهر في بداية النشرة، وهو علامة الدخول ويعد هوية القناة، فهو يتكون من مجموعة من الصور المتحركة مصحوبة بلحن موسيقي بهدف تمييزها عن غيرها من المواد الأخرى، ويهدف أيضا إلى ربط المتلقي وإعلامه بدخول وقت النشرة الإخبارية، ويكون في بداية النشرة وختامها^(١٢٨).

ب - **العنوانات (Headlines):** تستخدم للتويه عن ابرز ما في النشرة من ملفات، وهي بداية الدخول إلى التفاصيل المختلفة، وفي العادة يفضل ألا تزيد على ثلاثة عناوانات، ومدتها في الغالب لا تتجاوز الدقيقة، وتستخدم فيها أبرز الصور وضوحاً وتأثيراً؛ لشد انتباه الجمهور وتحتوي العناوانات موسيقى مرافقة للصور وصوت المذيع، وتنتهي بنهاية الموسيقى، ويجب أن يكون هناك تسلسل بين ترتيب العناوانات والأخبار الداخلية، فالعنوان الأول في النشرة يجب أن يتقدم خبره على العناوانات الأخرى وهكذا^(١٢٩).

ت - **الخبر المجرد (Read Only):** هو الخبر الذي يظهر فيه المذيع في النشرة الإخبارية على الشاشة ويقراه دون أي معادل صوتي، ويحبذ تفادي هذا النوع من الأخبار إلا عند الضرورة، كالأخبار التي لا يمكن تجاهلها؛ لأنها أخبار مهمة، وليس لها صورة في بعض الأحيان.

ث - **خبر مع صورة (still):** هو الخبر الذي يقراه المذيع ثم يختفي من الشاشة وتظهر صورة أو خريطة أو نص مكتوب أو غير ذلك، وهو نوع من الأخبار يجب الابتعاد عنه إلا للضرورات؛ لأن التلفزيون يعتمد على الصورة الحية^(١٣٠).

ج - **خبر مع (Ivo) اختصارا للمصطلح (Live Voice over):** يعني أن يقرأ المذيع بداية الخبر وتختفي صورته وتظهر المادة المصورة، ويفضل ألا تكون طويلة في العرض^(١٣١).

(١٢٧) سليم عبد النبي، مصدر سبق ذكره، ص ٦١.

(١٢٨) المصدر نفسه، ص ٢٩٥.

(١٢٩) عاصف حميدي، مصدر سبق ذكره، ص ٧١.

(١٣٠) اسماعيل الامين، الكتابة للصورة ٢، مصدر سبق ذكره، ص ١٢٠.

(١٣١) اسماعيل الامين، التلفزة المعاصرة، مصدر سبق ذكره، ص ١٩٠.

ح - **خبر مع تقرير إخباري:** هو رواية موضوعية آنية وساخنة لاهم الحقائق المرتبطة بخبر مهم، التي تضيف إليه الوقائع والتفصيلات الجديدة والقديمة المتنوعة، الشارحة والمفسرة له ويساعد على معرفة ما يتصل به من تطورات وافكار ومواقف ونتائج وغير ذلك، والتقرير الاخباري يختلف عن الخبر؛ لأنه يقدم وصفاً للوقائع والأحداث الراهنة، ويخبر المتابع بتلك الاحداث. ويحتاج الى الصور والرسوم والايضاحات، لتمامج عناصر التقرير، لتكون متجانسة ذات شكل مؤثر في الجمهور على نحو يراعي فيه كاتب التقرير وحدة الموضوع وهدفه ويكون التقرير أما داخل المحطة فيسمى (INHOUSE)، أي: يصنع داخل غرفة الاخبار، أو تقريراً ميدانياً يكلف المراسل أو المندوب به^(١٣٢)، فهو عبارة عن خبر تفصيلي لحدث أو موضوع أو نشاط، ويكون بالغالب من موقع الحدث إذ يقوم المراسل أو المندوب بنقل صورة كاملة عن ما يجري، وفي بعض الاحيان يتم المزج بين الصورة الحية من الميدان ومادة من الارشيف في التقرير^(١٣٣).

خ - **خبر معزز باتصال عبر الهاتف (phono) أو (Skype):** وهي مقابلة حية تقدم ضمن نشرة الأخبار في الاتصال عن طريق الانترنت أو الهاتف مع مراسل أو مسؤول أو خبير أو محلل سياسي، الهدف من هذا الاتصال الحصول على المعلومات، لتوضيح الخبر أو الحدث، وتكون مدة هذا الاتصال مختصرة في الغالب لا تتعدى الـ (٤) دقائق؛ مراعاة لوقت النشرة^(١٣٤).

د - **خبر معزز بـ (DTL) اختصاراً لمصطلح (down the line):** وهي مقابلة مباشرة وحية عبر الاقمار الصناعية حول موضوع ما، وهذا النوع من المقابلات يمنح النشرة الحيوية ويعطيها المزيد من التفاصيل حول موضوع ما^(١٣٥).

ذ - **ضيف النشرة:** تقوم القناة الفضائية باستضافة شخصية ما، أو محلل سياسي في نشرة الأخبار داخل الاستوديو مع المذيعين، وغالباً ما يكون في النشرات الاخبارية الرئيسية للحدث معه حول حدث ما أو مجموعة احداث^(١٣٦).

(١٣٢) محمد سلمان الحنو، مصدر سبق ذكره، ص ٩٤.

(١٣٣) طارق سيد أحمد الخليفي، مصدر سبق ذكره، ص ١٢١.

(١٣٤) بركات عبد العزيز، المادة الاخبارية في الراديو والتلفزيون، مصدر سبق ذكره، ص ٢١٨.

(١٣٥) عاصف حميدي، مصدر سبق ذكره، ص ١٠٨.

(١٣٦) كريم عبد الله كريم، دور التغطية الاخبارية التلفزيونية في تشكيل اتجاهات الجمهور ازاء الحشد الشعبي، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠١٦، ص ١٠٨.

ر - **خبر مع تصريح:** هو اللقاء المسجل في وقت سابق، يكون كاملاً أو يستقطع جزءاً من كلام الضيف ويعاد بثه في نشرة الأخبار، ويحتوي على قيمة معلوماتية لحدث ما، وينوه المذيع عن اجراء المقابلة في وقت سابق سواء كان في نشرة سابقة أو برنامج، أو غيرهما^(١٣٧).

ز - **الفواصل:** تضم نشرة الأخبار اخباراً وتقارير من مختلف أنحاء العالم وتعرض بطرائق مختلفة ويمكن التمييز بين ملف وآخر عبرها، والفواصل أما أن تكون معبرة عن فقرات النشرة، أو هي في ذات الوقت تعبر عن سياسة الوسيلة في صنع الفاصل بما يلائم تأطيرها للأحداث، أو تكون فواصل إعلانية^(١٣٨).

٣ - أنواع النشرات الإخبارية:

تقسم النشرات الاخبارية الى عدة أنواع أهمها^(١٣٩):

أ - **النشرة العامة:** هي النشرة الإخبارية الرئيسية الموجهة إلى افراد وفئات المجتمع، تتضمن أهم الاحداث المحلية والعالمية ويكون توقيت النشرة العامة في الفترة المسائية وعادة ما تكون في الثامنة مساء.

ب - **النشرة المحلية:** تركز في الأخبار الداخلية والاحداث داخل البلد من حوادث مختلفة وقضايا عامة ونشاطات.

ت - **النشرات المتخصصة:** تضم نوعاً واحداً من الاخبار، مثل الأخبار الرياضية والثقافية والصحة والبيئة، وغيرهما.

ث - **نشرات الفئات:** تكون هذه النشرات موجهة الى شريحة معينة مثل، الطلبة والفلاحين، وغيرهم.

ج - **موجزات الأخبار:** هي نشرات قصيرة لا تتجاوز مدتها خمس دقائق، تكون على رأس الساعة، تتخلل النشرات الرئيسية، وتهدف إلى تزويد المشاهدين بالأخبار التي لم تعرض في نشرات الاخبار السابقة أو تتعلق بأحداث وقعت توا تعرض في موجز الاخبار؛ لأهميتها، وهي اخبار مختصرة وجديدة الوقوع، ويتم تفصيل هذه الأخبار في النشرات الرئيسية اللاحقة^(١٤٠).

(١٣٧) سليم عبد النبي، مصدر سبق ذكره، ص ٦٢.

(١٣٨) شريف سعيد حميد، اعتماد الجمهور على نشرات الاخبار في القنوات الفضائية والآثار المتحققة عنه، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠١٣، ص ١٣٤.

(١٣٩) محمد الفاتح حميدي وعبد القادر عراضة، مصدر سبق ذكره، ص ٢٢-٢٣.

(١٤٠) سعد ابراهيم عباس، مصدر سبق ذكره، ص ٥٦.

ح - العاجل (قطع البرنامج): يقدم هذا النوع من الأخبار عندما يقع حدث للتو، ويكون ذا اهمية ولا يمكن تأجيله، مما يجعل القناة مضطرة لنقله وقطع المادة المبنوثة على الهواء، وعندما يقدم المذيع هذا الحدث ينوه بعبارة (وردنا للتو)، وهذا نوع من أنواع النشرات أو التغطيات، لكنه لا يستخدم إلا في الظروف الاستثنائية، وبعد ذلك يغطي الموضوع مفصلاً في النشرات اللاحقة^(١٤١).

وهناك نوع آخر من العاجل، وهو المكتوب على الشاشة، ويعد من اكثر الانواع استخداماً لما يحمله من سهولة، وعدم الاضطرار إلى قطع برنامج أو مادة مبنوثة أو الحاجة الى مذيع يقرأه، بل يكتب على الشاشة بلون معين تسبقه كلمة (عاجل)، ويبقى معروضاً على الشاشة لثوان معينة ثم يختفي، إما اذا كان الخبر مهماً ومتطور الاحداث فيتم اعطاء المزيد من العواجل حوله، ويراعى في ذلك التحرير بدقة، وبأقل عدد من الكلمات، وتعمل اغلب القنوات في اثناء اليوم بهذه الطريقة في ايصالها مجريات الاحداث الواردة للتو^(١٤٢).

٤ - مصادر النشرة الإخبارية التلفزيونية:

المصدر هو منبع الشيء وبداية نشوئه وتطوره، ومصادر الاخبار هي المنابع التي يحصل عن طريقها الصحفيون على المواد الإعلامية المختلفة من اخبار ومعلومات و حقائق وأفكار وآراء وغيرها من القضايا^(١٤٣).

وتضع القنوات الفضائية التلفزيونية مجموعة كبيرة من مصادر المعلومات بمختلف اشكالها السياسية والاقتصادية والرياضية وغيرها، والتي تعدّ الاساس لنشرات الاخبار، وتزويد القناة يوميا بعشرات الأخبار، ويمكن أن تقسم مصادر الأخبار على نوعين، هي^(١٤٤):

أ - المصادر الذاتية: وتعتمد القنوات الفضائية على فرق العمل الخاصة بها في الحصول على المعلومات والاخبار حول الاحداث ومنها^(١٤٥):

اولاً: المندوبون: وهم الاشخاص الذين يوجدون بصفة شبه دائمة في الوزارات والهيئات المختلفة واجهزة الدولة، والمندوب هو الذي يكون قريباً من موقع المؤسسة التي يعمل بها داخل حدود المدينة، ويوافيها بالتقارير من الاماكن المحيطة بها^(١٤٦).

(١٤١) كرم شلبي، الخبر الإذاعي: فنونه وخصائصه في الراديو والتلفزيون، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٨، ص ٧٠.

(١٤٢) عاصف حميدي، مصدر سبق ذكره، ص ١١٨.

(١٤٣) نزار عبد الغفار السامرائي، الخطاب الصحفي وتجهيل مصادر الاخبار، بغداد، دار ضفاف للطباعة والنشر، ص ٢١.

(١٤٤) رياض معسوس، تقنيات الصحافة المسموعة والمرئية، دمشق، دار نينوى للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، ص ٥٤.

(١٤٥) صلاح محمد عبد الحميد، مصدر سبق ذكره، ص ١٠١.

(١٤٦) عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد، المدخل الى الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٨، ص ٢١٥.

علما أن قوة القناة وقدرتها على تغطية الاخبار تتوقف على نشاط مندوبيها ومهاراتهم في التعامل مع القضايا وجمع الاخبار، التي تجعل النشرة اكثر ثراء بقيمتها الاخبارية، ومنها ع لاقات المندوب، فضلا عن ذكائه وقدرته على تحمل العمل والجهد في الحصول على الاخبار^(١٤٧).

ثانيا: المراسلون: هم الاشخاص الذين يعملون خارج حدود المدينة التي تقع فيها المؤسسة الاعلامية، ويؤدي المراسلون ادواراً مهمة في تغطية الاحداث المختلفة، إذ يشكل وجودهم في مواقع الاحداث بصحبة طاقم التصوير المصدر الابرز للقصص الاخبارية المختلفة، يصنف المراسلون إلى انواع ومن اهمها^(١٤٨):

١ - **المراسل المحلي:** وهو الشخص الذي يعمل داخل حدود الوطن، لكن ليس في المدينة التي تقع فيها القناة.

٢ - **المراسل الخارجي:** هو الشخص الذي يتخذ مقر عمله في إحدى العواصم الخارجية ويزود المحطة بالأخبار والتقارير، التي تقع في ذلك البلد ويغض النظر عن جنسيته سواء أ كان من بلد المؤسسة أم مقيماً، أو من يحمل جنسية ذلك البلد.

٣ - **المراسل الإقليمي:** هو الذي يرسل الأخبار إلى المؤسسة الإعلامية، وهو في إقليم معين، كالمناطق العربية، ويعمل مع مراسلين ضمن مكتب اقليمي.

٤ - **المراسل الموفد:** هو الذي ترسله القناة ليزودها بالأخبار، وتغطية حدث مهم أو مؤتمر ما، وبعد انتهاء عمله يعود إلى مكان المحطة.

أ - **المصادر الخارجية واهمها:**

١ - وكالات الأنباء: هي مؤسسات تمتلك إمكانيات واسعة تمكنها من استقبال الاخبار ونقلها، ولديها شبكة كبيرة من المراسلين لجمع الاخبار في عدد كبير من دول العالم، ويوجد فيها محررون في مركزها الرئيس، يتولون تحرير المواد الاخبارية بمختلف اشكالها المحلية أو العالمية وارسالها بأسرع وقت الى المكاتب؛ لتوزع على المشتركين في الوكالة، وتعد المصدر الرئيس للأخبار على اختلاف انواعها، وتقوم بنقل الاخبار عبر القارات بما تمتلكه من امكانيات بشرية

^(١٤٧) كامل خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري والاعلام، عمان، دار المسيرة، ٢٠١١، ص ٢٩٨ - ٢٩٩.
^(١٤٨) سعيد محمد حسين وحسن عماد مكاوي، مصدر سبق ذكره، ص ٩٥.

وتكنولوجية ومادية عالية، وتشترك القنوات في هذه الوكالات مقابل اشتراك مالي ، لتزودها بالمواد الفلمية أو الصور أو النصوص الخبرية^(١٤٩).

وتصنف وكالات الانباء إلى تصنيفات منها^(١٥٠):

أولاً: وكالات الانباء العالمية: هي الوكالات ذات الطابع العالمي، أي: نشاط هذه الوكالات يقوم على اساس جمع وتوزيع الاخبار على معظم دول العالم، ابرزها:

- وكالة الاسوشيتد برس

- وكالة رويترز

- وكالة الانباء الفرنسية

وهناك وكالات انباء أخرى مؤثرة في التدفق الاخباري الدولي، منها وكالة الانباء الصينية، ووكالة ايتار تاس الروسية، ووكالة الانباء الالمانية، ووكالة الانباء الاسبانية، وهذه الوكالات تسيطر على ٨٠% من الاخبار المتداولة في العالم.

ثانياً: وكالات الانباء الاقليمية: وهي الوكالات التي يتم انشاؤها على أسس جغرافية أو سياسية وتقوم بجمع الاخبار من اقليم يجمع اكثر من دولة^(١٥١).

ثالثاً: وكالات الانباء الوطنية: وتقوم بجمع المعلومات من داخل البلد التي تعمل فيه وتنتشر الاخبار داخل البلد أو ترسلها إلى الخارج وتكون رسمية، أو شبه رسمية^(١٥٢).

ت- الصحف المحلية والاجنبية: تنفرد بعض الصحف بنشر خبر أو وثيقة مهمة وتكون هذه الوثيقة مصدراً مهماً تقوم المحطة الاخبارية بنقل هذه المادة؛ لذا تعد الصحف المحلية والاجنبية واحدة من مصادر الاخبار^(١٥٣).

ث- الاذاعات والقنوات المحلية والاجنبية: وتشكل مصدراً مهماً من مصادر الأخبار التي ترفد القنوات بالأخبار، بغض النظر عن توجهاتها لكنها تعد مهمة في بعض الاحيان في استقاء الافكار والاستعانة بها في بعض القضايا^(١٥٤).

ج- شبكة الانترنت الدولية: تعد شبكة الانترنت مصدراً اساسياً من مصادر الاخبار؛ لما تحمله من خاصية السرعة في نقل المعلومات والاخبار، وانتشارها بشكل واسع، وتزود المواقع الموجودة على الانترنت القنوات بالأخبار المختلفة، فالمدونات ومواقع التواصل وسيلة مهمة من وسائل الحصول على الاخبار، وتسمح للأفراد نشر ما يرونه مهما، وتستقيه القناة اذا كان يحمل اهمية

^(١٤٩) فارس حسن الخطاب، مصدر سبق ذكره، ص ٧٢-٧٣.

^(١٥٠) بركات عبد العزيز، المادة الاخبارية في الراديو والتلفزيون، مصدر سبق ذكره، ص ٥٨.

^(١٥١) عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد، مصدر سبق ذكره، ص ٢٢٣.

^(١٥٢) كامل خورشيد مراد، مصدر سبق ذكره، ص ٣١٧.

^(١٥٣) عبد الرزاق الدليمي، مصدر سبق ذكره، ص ٥٥.

^(١٥٤) فاضل البدراني، مصدر سبق ذكره، ص ٥٤.

بالنسبة لها في بعض الاحيان^(١٥٥)؛ لذا يعد الانترنت من اهم مصادر المعلومات التي يمكن الاعتماد عليها في البحث في جميع المجالات، إذ يمكن عن طريقها الاطلاع على الصحافة العالمية، ولا يمكن لأي صحفي الاستغناء عنها^(١٥٦) .

ح- **الوزارات والهيئات الرسمية** : إن البيانات والتقارير التي تصدرها هذه المؤسسات تعد من مصادر الاخبار المهمة، سواء أكان ذلك فيما يتعلق بالأنشطة المختلفة لعملها أم لتوضيح موقفها من قضايا معينة، وكثير من هذه الهيئات والوزارات تضع متحدثاً رسمياً، وبغض النظر عن طبيعية الاخبار التي تقدمها هذه المؤسسات من ناحية الموضوعية أو نسبة الترويج لنفسها، إلا أنها تعد مصدراً مهماً لاسيما في أوقات الحروب والازمات^(١٥٧).

٥- فريق بناء النشرة الاخبارية :

إن العمل على بناء نشرة متكاملة يحتاج إلى فريق وتخصصات مختلفة من ملاك القناة التلفزيونية، فالأخبار تحتاج الى اشخاص متعددي الاتجاهات في العمل، من اجل الوصول الى نشرة ذات مغزى وتلبي طموح القارئ عليها. وأهم هؤلاء الاشخاص^(١٥٨):

أ - **مدير الأخبار**: هو الشخص المسؤول عن ادارة العمل الإخباري بالمؤسسة الإعلامية وترتكز مهامه في النطاق الاداري والاشرفي ووضع السياسية العامة ووضع الخطوط العريضة، وبصفة عامة فإن مدير الاخبار يتولى متابعة الاداء والعمل على توجيهه لتحقيق النتائج فهو يعمل على تزويد المندوبين بالأفكار التي يمكن معالجتها في النشرات الاخبارية، ففي مجال الحكم على الاخبار يكون له القرار الاخير بإذاعة أو حجب أي مادة، وكذلك ترتيب المواد الاخبارية وغيرها^(١٥٩).

أ - **المحررون**: وهم الاشخاص الذين يتولون مهمة بناء النشرة الاخبارية بمختلف محتوياتها السياسية والاقتصادية والرياضية وغيرها. والجدير بالذكر هو أن الاخبار في التلفزيون فنٌ وصناعة، لها اصولها التي تتطلب التدريب والمران في العمل، ومعايشة الاحداث اليومية، وتقع على فريق التحرير مسؤولية توصيل الاحداث إلى المشاهدين، لان مهمتهم تحرير القصص

^(١٥٥) ماكس ماكومز وآخرون، الاخبار والرأي العام (اثر الاعلام على الحياة العامة)، ترجمة محمد صفوت حسن، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص٤٨.

^(١٥٦) رياض معسوس، مصدر سبق ذكره، ص٥٥.

^(١٥٧) نزار عبد الغفار السامرائي، مصدر سبق ذكره، ص٣٧-٣٨.

^(١٥٨) محمد الفاتح حميدي وعبد القادر عراضة، مصدر سبق ذكره، ص٢٤.

^(١٥٩) حسن عماد مكاوي، الاخبار الاذاعية والتلفزيونية ط٢، ص٥٦.

المختلفة وصياغة الاخبار وتنقيحها ومراجعتها وترجمة المواد الاخبارية الواردة من الوكالات المرفقة بالمواد المصورة، والاشراف على عمل مونتاج المادة المختلفة من توليف واستبعاد اللقطات غير الصالحة للعرض^(١٦٠).

ب - منتج النشرة: هو الذي يحدد الاخبار التي تظهر على الشاشة، وبأي شكل ، وما هو الوقت التقريبي لزمان كل خبر، كذلك فهو يتسلم الأخبار من المندوبين، ويحدد اشكالها من ناحية ظهور الصوت والصورة أو التعليق من الاستوديو على فيلم معين، ويعمل على اختبار طاولة الصوت والمونتاج، وعند عرض النشرة يجلس قرب المخرج في غرفة المراقبة. ويكون مستعداً لأي تغييرات تحدث اثناء البث^(١٦١).

ت - المندوبون والمراسلون: (سبق شرحهم في مصادر الاخبار).

ث - مذيع النشرة الاخبارية: هو الشخص الذي يتولى مهمة قراءة النشرة الى الجمهور، فالمذيع الناقل والمفسر للجهد الذي بذل من الفريق الاخباري، وهو الواجهة التي تصل المعلومات والاحداث عبره الى المتلقي، ويجب أن يحمل من المستوى الثقافي والعلمي، ما يكفيه لتصدي لهذه المهمة فكل ما ينجز في غرفة الاخبار يعتمد على نجاحه في التقديم، فضلا عن فهمه الجوانب الفنية والتقنية وسرعة البديهية في التعامل مع الطوارئ وإتقانه للغة بشكل جيد^(١٦٢)، ويفضل الكثيرون من خبراء الفن الاذاعي أن يتولى تقديم النشرة الإخبارية محرروها، لانهم الاقدر على فهم الاحداث ومحتواها، وتكون قدرتهم اعلى في توصيلها الى الجمهور، إنَّ طريقة تقديم الخبر تؤثر اكثر في الشخص الذي يعد النشرة ويقدمها بما يحمله من فهم للأخبار والمضمون الذي تحمله^(١٦٣).

٦ - العاملون في مجال انتاج النشرات الاخبارية في التلفزيون:

أ - المونتير: هو المسؤول عن اجراء عملية المونتاج للصوت والصور في التقارير والاعخبار والتصاريح التي ستذاع في النشرة، ويكون لديه الخبرة في العمل على احدث الاجهزة والبرامج في المونتاج والقريب من غرفة الاخبار لتسلم التوجيهات، وعمل مونتاج الاخبار على وفق التطورات

(١٦٠) محمد معوض وبركات عبد العزيز، الخبر الاذاعي والتلفزيوني، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٧، ص٧٢.

(١٦١) بركات عبد العزيز، المادة الإخبارية في الراديو والتلفزيون، مصدر سبق ذكره، ٢٢٦.

(١٦٢) كرم شلبي، المذيع وفن الالقاء في الراديو والتلفزيون، جدة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٨٦، ص١٩-٢٩.

(١٦٣) محمد معوض، الخبر في وسائل الاعلام، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠١٠، ص٦٧.

والاحداث ، وقد يعمل المونتير في الميدان ايضا في حالات العواجل من الاحداث وهو ما يسمى بالمونتاج الفوري الذي يتم في سيارة النقل الخارجي^(١٦٤).

ب - **مصمم الجرافيك والانفوجرافيك:** هو المسؤول الأول عن اعداد تصميمات الجرافيك الداعمة للقصص الاخبارية من خرائط ورسوم وتفاصيل عن مواقع الاحداث وعن خطط الحروب والسيناريوهات المتبعة في عمليات القتال حول قضية ما، ويجب أن يتمتع بالقدرة على العمل تحت ضغط الوقت، ولديه حس إخباري ومعلوماتي عال بمختلف المجالات^(١٦٥).

ت - **منفذ النشرة:** يعد المسؤول عن تنفيذ النشرة على الهواء بعد مراحل انتاجها التي مرت بها، ويقدم جهداً مضاعفاً في كثير من الحالات بحكم طبيعة عمله لمتابعة النشرة منذ بدايتها وحتى تنفيذها^(١٦٦).

ث - **موزع الاضاءة:** هو الشخص الذي يقوم بتوزيع الاضاءة على الاستوديو سواء للضيوف أم المذيعين، ويكون ذا خبرة في التعامل مع الالوان ومزجها، وخبير في معدات الاضاءة المختلفة، فجودة الصورة تعتمد عليه بشكل مباشر^(١٦٧).

ج - **ملاحظ الاستوديو:** هو المسؤول عن العمل الاخباري والبرامجي سواء أكان مباشراً أم تسجيلياً، فعمله على ترتيب المكان وأوقات التسجيل والضيوف، ويعمل مع المقدم والمخرج متقهما قواعد الانتاج التلفزيوني، فيحافظ على الاستوديو، بعد انتهاء العمل ويكون عمله بين الاستوديو وغرفة التحكم^(١٦٨).

ح - **فني الأوتوكيو:** هو الشخص الذي يعمل على كومبيوتر مرتبط بغرفة الأخبار إلكترونيا إذ تصل إليها النصوص المكتوبة من غرفة الأخبار، ويكون هذا الجهاز مرتبطاً بجهاز (الأوتوكيو) الذي يعرض النصوص إلى المذيع لقراءتها، ويقوم الفني بتحريك النص ليقرأه المذيع وهذا الجهاز يجعل المذيع يستغني عن الورق إلا للضرورة^(١٦٩).

خ - **مهندس الصوت:** يعمل على مكسر الصوت ويتولى ضبط الأصوات وفحصها قبل بث النشرات أو البرامج على الهواء، ويكون موجوداً بالقرب من مخرج النشرة^(١٧٠).

(١٦٤) محمد معوض، المدخل الى فنون العمل التلفزيوني، مصدر سبق ذكره، ص ٩٦.

(١٦٥) كرم شلبي، الانتاج التلفزيوني وفنون الاخراج، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٨، ص ٢٥٩.

(١٦٦) حسن عماد مكاي، الاخبار الاذاعية والتلفزيونية، بيروت، الدار العربية للنشر والتوزيع ط٢، ٢٠١٢، ص ٥٨.

(١٦٧) غسان عبد الوهاب، مصدر سبق ذكره، ص ٥٩.

(١٦٨) بركات عبد العزيز، المادة الاخبارية في الراديو والتلفزيون، مصدر سبق ذكره، ص ٢٢٨.

(١٦٩) نهى عاطف العبد، مصدر سبق ذكره، ص ٦٩.

(١٧٠) محمود حسن اسماعيل، مصدر سبق ذكره، ص ٩٤.

د - **المؤرشف:** هو الشخص الذي يسجل جميع ما ترسله الوكالات والمحطات الأخرى، ويقوم بحفظه بالمكتبة، وتجمع المواد ضمن آلية ممنهجة؛ لعمل هذه المكتبة وتختلف مواد الارشيف فمنها ما هو خاص بالقناة، أو الارشيف الذي يسجل من الوكالات وكذلك ال "feed" الوارد من المحطات الاخرى، ووكالات التلفزة، ويكون تعامل المؤرشف مع غرفة الاخبار بشكل مباشر^(١٧١).

فني الـ(CG): هو الشخص المسؤول عن تصميم وكتابة العنونات والفقرات الافتتاحية وملخصات الأخبار وأسماء الشخصيات المختلفة، سواء أكانوا ضيوفاً أم من الواردة اسماؤهم في الخبر، ويتم تخزينها على الكمبيوتر وبعدها تستخدم اثناء البث لتظهر على الشاشة^(١٧٢).

ذ - **الماكيير:** هو الشخص الذي يعمل على معالجة وجوه المقدمين والمذيعين قبل الدخول إلى الاستوديو، بإضافة المكياج من اجل الظهور بمظهر مختلف قبالة الكاميرا فعمله اخفاء العيوب في وجوه المقدمين، واخفاء اللمعان الناتج عن الإضاءة وترتيب الشعر، وغيرها^(١٧٣).

ر - **المصورون:** هم الاشخاص الذين يوجدون داخل الاستوديو، ويعملون على ضبط الكاميرات واللقطات التي يطلبها المخرج والتي تختلف بين اللقطات القريبة والمتوسطة والعامية ، ويكون المصورون على تواصل مع المخرج في حال طلب تغيير اللقطات واحجامها^(١٧٤).

يفهم أن نشرة الاخبار جهد جماعي يستدعي روح الفريق الواحد، فلا يمكن لقسم ما العمل بمعزل عن الاقسام الاخرى، إذ تتكامل الجهود كافة، منتجة في النهاية تغطية اخبارية متميزة، وهي تجمع بين ما هو فني تقني بحت، ومهني يطبق معايير التحرير وإعداد الأخبار وصياغتها بالشكل الأمثل، وهو سياق معمول به في شتى القنوات الفضائية الإخبارية الهادفة إلى تغطية الأحداث المختلفة.

(١٧١) اسماعيل الامين، التلفزة المعاصرة، مصدر سبق ذكره، ص ١٥٥.

(١٧٢) مصطفى عباس محمد، اساليب الإنتاج الفني التلفزيوني في نشرات الاخبار: دراسة مقارنة لقناتي العراقية نيوز وروسيا اليوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠١٥، ص ١٦٥.

(١٧٣) كرم شلبي، الإنتاج التلفزيوني وفنون الاخراج، مصدر سبق ذكره، ص ٢٠٢.

(١٧٤) محمد عوض وبركات عبد العزيز، الخبر الاذاعي والتلفزيوني، مصدر سبق ذكره، ص ٩٥.

المبحث الثالث

نظرية الأطر الاخبارية

أولاً: مفهوم نظرية الأطر الإخبارية:

تعد نظرية تحليل الأطر واحدة من أهم الروافد الحديثة والمهمة في الدراسات الإعلامية، وتمثل التراكم العلمي لبحوث الإعلام، إذ تساعد هذه النظرية الباحثين على قياس المحتوى الضمني للرسائل التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم تفسيراً منتظماً للدور الذي تؤديه هذه الوسائل في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا المهمة والمؤثرة والبارزة، من خلال الاستجابات المعرفية والوجدانية لتلك القضايا من الجمهور^(١٧٥).

فالأطر هي: "فكرة مركزية منظمة أو خط قصصي مقصود يقدم معنى لمجموعة من الأحداث التي قد تكون متداخلة أو غير مترابطة، وهي باختصار جوهر عملية مختلف عليه"^(١٧٦)، وتعرض الأطر الاسلوب الدقيق عبر نقل المعلومات والاخبار والتقارير التي تتناول حدثاً معيناً^(١٧٧)، فهي عملية اختيار جانب من جوانب الحدث وإبراز لبعض الجزئيات وربطها معا ما يؤدي إلى فهم الأخبار على نحو معين، وتتعدد الأطر الاخبارية بدرجة كبيرة فالقضية الواحدة يتم تناولها من زوايا متعددة وكل زاوية من هذه الزوايا تسمى اطاراً^(١٧٨)، فهي عملية هادفة من القائم بالاتصال عندما يقوم بإعادة تنظيم المحتوى في الرسالة لكي تصب في خانة ادراكات الناس ومؤثراتهم الإقناعية، والاطار الاعلامي يحاول أن يشابه بين ما يدركه الناس في حياتهم اليومية وبين الرسالة وتشكيلاتها، أي أن الرسالة لا تهدف الى التغيير أو بناء قيم جديدة، بل تهدف اكثر إلى الاستفادة من الفهم العام الموجود لدى الجمهور^(١٧٩).

إن اهمية دراسة التأطير في الدراسات الإعلامية تكمن في محاولة كشف مدى التحيز الموجود في محتوى هذه الرسائل عن طريق معرفة الأطر المحددة التي وضعت فيها، كما تسمح بقياس المحتوى الضمني غير الصريح للتغطية الاخبارية، وتقديم تفسير منظم لدور وسائل الاعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة، والقاء الضوء على طرائق تنظيم الحقائق والمحدوف منها، فضلا عن ذلك يتيح تحليل الاطار الاعلامي تفسيراً منتظماً لدور

(١٧٥) حسن عماد مكاي وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨، ص٣٤٨.

(١٧٦) حسني محمد نصر، نظريات الإعلام، الامارات، دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٥، ص٢٧٧.

(١٧٧) مرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠٦، ص١٩.

(١٧٨) بركات عبد العزيز، المادة الاخبارية في الراديو والتلفزيون، مصدر سبق ذكره، ص١٧٠.

(١٧٩) معد عاصي علي، دور التلفزيون في تشكيل الأطر الإخبارية للجمهور: دراسة مسحية لجمهور مدينة بغداد: أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد كلية الإعلام، ٢٠١٤، ص٤٥.

وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار على القضايا المطروحة عبر اختيار جوانب من الواقع وإبرازها في النصوص^(١٨٠).

ترتكز نظرية الأطر على فرض رئيس مفاده: "إن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين وإنما تكتسب مغزاهما من خلال وضعها في إطار (frame) يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق، فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة" وتبنى الأطر الاخبارية المقدمة في وسائل الإعلام على وفق إطار المنافسة والسبق بين هذه الوسائل الإعلامية على أساس ما يعرف بتسابق الأطر، رغبة في التأثير في وسائل الاعلام الاخرى لتبني ذات الأطر، فضلاً عن تحقيق المزيد من التأثير في الجمهور^(١٨١).

يعد مفهوم التأطير من المفاهيم متعددة الانتماءات العلمية، إذا تم استعماله في أكثر من مدخل علمي، سواء أكانت العلوم النفسية أو الاجتماعية أو الإعلامية أو اللغوية، وقد اثبتت بعض الدراسات أن الاستقهامات التي يجب أن يشملها ويجب عنها النص الإخباري، تتم الاجابة عنها باستعمال أطر محددة وصريحة، فمثلاً: السؤالان (متى؟) و(اين؟) يتم الاجابة عنهما باستعمال اطاري: الزمان بأطره الفرعية (الماضي، والحاضر، والمستقبل) والمكان بأطره الفرعية (الفرد والجماعة، والمستوى الاقليمي والمستوى المحلي، والمستوى الدولي) أما الاجابة عن (من؟) بالنص الاخباري تتم باستعمال أطر السمات التأهيلية والشخصية والتي تمثل تياراً معاصراً في دراسات التأطير الخاصة بالشخصيات^(١٨٢).

إنّ بدايات التأطير جرت عندما قام "جوفمان" عام ١٩٧٤ بتطوير مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي عبر مناقشة قدرة الافراد على تكوين مخزون من الخبرة يعمل على تفعيل مدركاتهم، ويساعدهم على حسن استخدام الخبرة الشخصية، وذلك عن طريق أطر إعلامية

(١٨٠) نسرين رياض عبدالله، قضايا الارهاب في الخطاب الصحفي المصري والخطاب الصحفي السعودي، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ص٣٣.
(١٨١) رباب عبد الرحمن هاشم، أطر معالجة القنوات الفضائية لإعداد دستور مصر ٢٠١٣: بالتطبيق على قناتي النيل المصرية والجزيرة مباشر مصر، المجلة المصرية للبحوث، كلية الإعلام جامعة القاهرة، العدد(٥٢) ٢٠١٥، ص١٤٤.
(١٨٢) محمد ثابت الفهد، الانحياز الاخباري في الفضائيات الدولية وانعكاساته على ثقة الجمهور بمصادر الاخبار، دراسة تحليلية لنشرات الاخبار في فضائيات BBC البريطانية، TRT التركية، العالم الايرانية، دراسة مسحية لجمهور النخبة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠١٦، ص٨١.

تضفي على المضمون مغزى ومعنى^(١٨٣)، فأصدر كتاب بعنوان "تحليل الأطر الإعلامية" والذي حدد فيه مصطلح الأطر كما حدد أهم الاجراءات المتبعة في هذا النوع من التحليل^(١٨٤).

ويسهم شرح أهمية الأطر في جعل الانسان اكثر استيعابا عبر تبسيط المعلومات وتفسير المعقد منها باختيار كلمات مفتاحية أو دلالات لفظية سهلة، تساعد على فهم القضايا المراد تأطيرها، في هذه الرسائل التي يتوقف حجم فهمها على معارف الجمهور بالقضايا المقدمة في وسائل الاعلام، والتعبيرات اللغوية المستخدمة وغيرها من الفنون الاخرى، وهذا ما ساعد علماء الاتصال باتخاذ الأطر لشرح العمل الذي يقوم به المحررون بتبسيط المعلومات ووضعها بإطار خاص، يتلاءم مع ما يريد القارئ بالاتصال، ويعد "جوفمان" عالم الاجتماع الأول الذي نقل مفهوم التأطير على الرغم من وجود محاولات مختلفة سبقته، إلا أنها لم تكن بشكل محدد^(١٨٥).

وفي عام ١٩٨٠ عمل (توشمان) (وجنتلين) باستعارة المفهوم من (جوفمان) وأكد أن الأطر تساعد على تحديد ملامح القضايا واطلاق مسميات عليها، فأخذت دراسة الأطر تتوسع وبنيت الفرضيات الاساسية لها في (أن الاخبار يتم معالجتها عن طريق وضعها في اطار معين يتلاءم مع ما يريد القارئ بالاتصال وان بناء هذا الاطار يتأثر بمجموعة من العوامل منها (اساليب الممارسة في وسائل الإعلام والتوجهات الايديولوجية والاعراف والقيود، الاجتماعية، وغيرها)^(١٨٦)، وافادت اسهامات (إنتمان) عام ١٩٩٣ باحثي الأطر الاعلامية، إذ اكد أن تأثير الأطر لا يتحقق إلا عبر وظائف عديدة هي^(١٨٧):

- ١- تحديد المشكلة وتعريفها بدقة.
- ٢- تشخيص أسباب المشكلة.
- ٣- وضع أحكام أخلاقية.
- ٤- اقتراح سبل الحل.

إنّ نظرية الأطر الإخبارية تعد مدخلاً مهماً لدراسة التناول الاعلامي للقضايا التي تهم الجمهور على اختلاف طبيعتها المضمون، إذ يمكن النظر إلى الأطر الخاصة بالنصوص عبر

(١٨٣) هبة شاهين، "الاطر الاخبارية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة CNN الاخبارية الامريكية: دراسة تحليلية لبرنامج inside the "middle east"، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد السابع والعشرين، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ٢٠٠٧، ص ١٩١.

(١٨٤) رشا عادل لطفي، مصدر سبق ذكره، ص ٥٩.

(١٨٥) محمود قلندر، نظريات الاتصال، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠١٦، ص ٢٠١.

(١٨٦) جمال عبد العظيم احمد، اثر الايديولوجية السياسية للدولة في بناء الأطر الاخبارية: دراسة مقارنة لموقعي BBC وقناة العالم الايرانية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الثالث، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ١١٤.

(١٨٧) حسن عماد مكاري وليلى حسين السيد، مصدر سبق ذكره، ص ٢٤٩.

عناصرها البنائية والتي تتكون من العناوين الرئيسية والفرعية، واستخدام الصور المختلفة، والتعليقات، والمقدمات، وطريقة اختيار المصادر، والاقتباسات، والشعارات، والاحصاءات، والفقرات الختامية، كل ذلك يمكن النفاذ عن طريقه الى المحتوى الضمني من أجل الوصول الى دلالة النصوص، وهذا الأمر يساعد على اكمال الرؤية التحليلية تجاه القضايا ودرجة اهميتها^(١٨٨).

شهدت نظرية الأطر الاعلامية مرحلة اكثر تقدماً، وهي مرحلة النماذج التفسيرية التي عمل عليها الكثير من الباحثين، إذ رسخت نظرية الأطر وجعلتها اكثر صلابة وحولت الأطر إلى نموذج يرشد الباحثين الى المنهج والنتائج الخاصة بأي عمل^(١٨٩)، ولذا فإن مفهومي، البروز والانتقاء، من العناصر المهمة في تأطير الرسائل الاعلامية وهذا ما يعطي المحررين الفرصة لكي يختاروا اطاراً معيناً للنص الاخباري، ومن بعدها تصبح السمات المميزة للخبر اكثر بروزاً ضمن ذلك الإطار.

ان الاستراتيجيات الاساسية للتحليل تقوم على: (الانتقاء والتوكيد والاستبعاد)، وهذا ما يمكن الجمهور من فهم المتناقضات في النصوص التي تقدم إليه، وهو ما يشير إلى التحيز المسبق من جانب القائم بالاتصال ومن الوسيلة التي تناولت الحدث^(١٩٠).

وتسهم الأطر الاخبارية في تكوين الرأي العام اتجاه القضايا، وتؤدي دوراً في البناء الاجتماعي للمعاني، وهذا البناء يتشكل بواسطة المنتجين له والمستهلكين، إذ أن الأطر لا تتشكل من فراغ سياسي واجتماعي، بل عبر مجموعة من العوامل المؤثرة، كالسياسيين والجماعات والحركات الاجتماعية واصحاب المصالح وغيرهم^(١٩١).

ثانياً: العوامل المؤثرة في التأطير:

ترتبط عملية التأطير بإعادة تشكيل المحتوى وعلى المستويات كافة، بدءاً من النصوص والكلمات وصولاً إلى العملية الإخراجية، من حيث ابراز الشخصيات والاحداث داخل القضية الواحدة وتطوراتها وجعلها تتفق والثابت التي يدركها الجمهور^(١٩٢)، ويكون اعادة تشكيل المحتوى

(١٨٨) نرين محمد عبده حسونة، الخطاب الصحفي نحو قضايا حقوق الانسان المدنية والسياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، كلية الآداب - قسم الصحافة، ٢٠١٤، ص٩٦.

(١٨٩) رشا عبد الرحيم عبد العظيم مزروع، أطر معالجة القنوات العامة والاسلامية للصراع بين القوى السياسية الفاعلة بشأن الاستفتاء على الدستور بعد ثورة ٢٥ يناير: دراسة تحليلية مقارنة، دورية اعلام الشرق الأوسط، العدد التاسع، ٢٠١٣، ص٤.

(١٩٠) رشا عادل وعلي عبدالهادي، نظريات الاعلام رؤية جديدة، بغداد، مكتبة دار الارقم للطباعة، ٢٠١٤، ص٢١.

(١٩١) سلام احمد عبده، الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجالات المصرية الاعتداءات الاسرائيلية نموذجاً، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد الثالث والثلاثين، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٩، ص١٣٦.

(١٩٢) محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط٣، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٤، ص٣١.

عبر إبراز وانتقاء جوانب والتركيز فيها وإغفال جوانب أخرى ويعد هذا هو الجوهر في التعامل مع الأحداث ويكتمل عبر الربط والتكرار بين هذه القضية والقضايا المتداخلة معها، وهناك عوامل مؤثرة في إحداث هذا البروز متمثلة بـ^(١٩٣):

١- طبيعة القضية: والتي تهم قطاعاً مهماً من الجمهور وما اذا كانت هذه القضية حديثة أو قديمة.

٢- الأحداث المرتبطة بالقضية الاساسية، اذ سيزيد هذا من تأثير القضية البارزة.

٣- حجم التغطية الاخبارية التي تناولت الحدث وأطرته من جوانبه المختلفة والاهمية الإدراكية لهذه القضية ومدى تأثيرها في الجمهور.

وتتوقف عمليات التأطير على نشاط الجمهور الذي يكون على ثلاثة مستويات، الفردي والاجتماعي والسياسي، للتعرف على اسهام هذا الجمهور في بناء المعنى في ضوء النصوص الاعلامية التي يتعرض لها افرادها، فلم يعد هناك شك في أن جمهور وسائل الإعلام يؤدي دوراً بارزاً ونشطاً في صياغة معنى الرسائل الموجهة إليه، وكل ذلك يكون عبر تعرض الجمهور وانتباهه وادراكه لهذه الرسائل^(١٩٤)، التي هي بالأساس خاضعة لعوامل اساسية مؤثرة في بناء الأطر الاخبارية المستخدمة في تغطيات الأحداث والقضايا المختلفة عبر التلفزيون واهما^(١٩٥):

١- درجة الاستقلال السياسي للقنوات الإخبارية المختلفة التي تغطي القضايا المختلفة وتعالجها.

٢- مصادر الاخبار التي تعتمد عليها هذه القنوات في عملية التغطية الاخبارية.

٣- قواعد السياسة التحريرية داخل القنوات الإخبارية وأنماط الممارسة الاعلامية.

٤- المعتقدات الايديولوجية والثقافية الاعلامية السائدة التي تعد من العوامل المهمة والمؤثرة في عملية بناء الأطر.

٥- طبيعة الأحداث نفسها وقابليتها للتأطير وتحقيق اهداف القائم بالاتصال.

ثالثاً: العلاقة بين نظريتي ترتيب الأولويات والأطر الإعلامية:

يقر عدد من الباحثين بالتقارب بين نظريتي ترتيب الأولويات ونظرية الأطر الاعلامية، إلا أنه من الممكن ايضاح الفارق بين النظريتين، فترتيب الأولويات تقوم على مبدأ التركيز في حدث

^(١٩٣) ايمن منصور ندا وشيما ذوالفقار زغيب، دراسات في نظريات الرأي العام، المدينة برس، ٢٠٠٣، ص ١٦٩.
^(١٩٤) احمد زكريا احمد، نظريات الإعلام، مدخل لاهتمامات وسائل الاعلام وجمهورها، المنصورة، المكتبة المصرية، ٢٠٠٩، ص ٥٤.

^(١٩٥) رشا عبد الرحيم عبد العظيم مزروع، مصدر سبق ذكره، ص ٥.

ما، واعطاؤه أهمية عبر الإبراز الذي يجعل المتلقي يقتنع بأهميته مقارنة بالأحداث الأخرى، فهي تقوم على ترتيب القضايا واعطائها الأولوية بحسب ما تراه مناسباً، في المقابل فإن نظرية الأطر تقوم بالتركيز في جانب واحد من القضية، وتقدم المعلومات عبر مثيرات عقلية يتم استخلاصها من فحوى المعلومات التي يحتويها الجزء الذي تم التركيز فيه، فهي تركز في جانب معين من الحدث وإغفال الجوانب الأخرى^(١٩٦).

ويرى باحثون آخرون أن نظرية الأطر امتداد لنظرية ترتيب الأولويات، وتعرف بـ(أجندة السمات) داخل القضية الواحدة، فمدخل بناء الاجندة ينبثق من (علم اجتماع الإعلام)، وتأثير عوامل السياق المجتمعي بما يتضمنه من نظم سياسية وعلاقات متفاعلة، أما الأطر فتعود الى عالم المعرفة والصور الذهنية التي تتكون لدى الافراد عبر الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام في التعامل مع الواقع الاجتماعي عبر المضامين التي تنشرها عن هذا الواقع^(١٩٧). ويتضمن تحليل الأطر الإعلامية ثلاثة مكونات اساسية هي^(١٩٨):

١- البناء التركيبي للقصص الإخبارية (الشكل).

٢- الفكرة المحورية.

٣- الاستنتاجات الضمنية.

وما دام مفهوم الأطر يقوم على مبدأ الحذف والانتقاء والإبراز، فإن هذا يعطي الفرصة للمحلل كي يختار إطاراً معيناً للنصوص الإخبارية، ومن ثم تصبح السمات المميزة للخبر ضمن ذلك الاطار اكثر بروزا من الاشياء الموجودة خارجه، فالأطر تتشكل عن طريق ادوات محددة منها^(١٩٩):-

- العناوين الرئيسية والفرعية.

- المقدمات المستخدمة.

- الوصف المجازي (الاستعارة).

- المفاهيم.

- الرموز.

(١٩٦) محمود قلندر، مصدر سبق ذكره، ص ٢٠٣.

(١٩٧) احمد زكريا احمد، مصدر سبق ذكره، ص ٢٤٠.

(١٩٨) حسن عماد مكاري وليلى حسين السيد، مصدر سبق ذكره، ص ٢٤٩.

(١٩٩) رشا عادل لطفي، مصدر سبق ذكره، ص ٧٤.

- الصور المرئية.

رابعاً: تصنيف الأطر:

يقسم علماء الاتصال الأطر على نوعين (٢٠٠):

١- أطر إعلامية: تتضمن الرسائل التي تحملها وسائل الإعلام من أجل التأثير في الجمهور المتلقي.

٢ - أطر الجمهور: وتشمل التكوين الوجداني الموجود لدى الافراد، والتي تحدث لديه استثارة وجدانه عبر تعرضه للرسائل الموجهة إليه، والتي تؤثر في مشاعره عاطفياً.

وهناك نمطان اساسيان من الأطر (٢٠١):

١ - الأطر العامة: هذا الاطار يقدم براهين ودلالات عامة، ويعمل على معالجة القضايا المثارة في سياق يتصف بالتجرد والعمومية وتقديم شرح موسع للأشياء، عن طريق وضعها في سياق معين، مثل ارجاع الأسباب إلى الأوضاع السياسية أو الاقتصادية أو غيرها.

٢- الأطر المحددة: هي تلك الأطر التي تربط بين الحدث ومدرجات تكون ملموسة وواقعية ويمكن مناقشة ابعادها وتلمس مشكلاتها وحلولها، وهي تقدم تفسيرات للقضايا المتناولة عن طريق تقديم نماذج ملموسة وواضحة ومحددة.

وهناك من يصنف انواع الأطر الإعلامية على النحو الآتي (٢٠٢):

١- اطار الاهتمام الإنساني: يتعامل هذا النوع من الأطر مع الاحداث في سياق تأثيراتها العاطفية، إذ تصاغ الرسائل والقصص في قوالب درامية تحمل نزعة مؤثرة.

٢- اطار الصراع: تقدم فيه الاحداث على أساس تنافسي صراعي حاد يتجاهل عناصر مهمة في الرسائل الإعلامية؛ من اجل ابراز سياق الصراع على أساس الرابح والخاسر وتكون فيه نوع من المبالغة، من القائمين بالاتصال يكثر التعامل بهذا الاطار من القنوات الفضائية أوقات الازمات والحروب.

٣- اطار المسؤولية: ويكون في هذا النوع من الأطر الإعلامية صياغة الرسالة للإجابة عن سؤال مفاده: من المسؤول عن الاحداث؟ سواء أ كان فرداً أم مؤسسة أم دولة، ففي هذا الاطار يكون تحميل المسؤولية لجهة معينة.

(٢٠٠) احمد زكريا احمد، مصدر سبق ذكره، ص ٢٧٣.

(٢٠١) ينظر:

- حسن عماد مكاي وليلى حسين السيد، مصدر سبق ذكره، ص ٣٥٠.

- محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، مصدر سبق ذكره، ص ٣١.

(٢٠٢) عزام علي الجويلي، الاعلام الجماهيري، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٥، ص ٢٥٤-٢٥٥.

٤- الأطار الاستراتيجي: يكون تقديم الاحداث في هذا النوع من الأطر على وفق السياقات الاستراتيجية للقضايا المؤثرة المتمثلة بالسياسية والعسكرية، والتي تمس الأمن القومي، والابعاد المستقبلية للدولة وغيرها.

٥- اطار النتائج الاقتصادية: يستخدم هذا الاطار في أوقات الحروب والازمات والقضايا المختلفة ويركز في الجوانب الاقتصادية على مستوى الفرد أو الجماعة أو الدولة، وما يمثله هذا التأثير الشامل للأحداث التي أدت الى هذه النتائج الاقتصادية، والتي تعد أيضا قيمة اخبارية من منظور القائم بالاتصال.

٦ - الأطار الاخلاقي: يضع القائمون بالاتصال الاحداث والمشكلات في سياقات اخلاقية ودينية، ويراعي الاطار الجوانب الموضوعية كأحد المعايير، ويقدم اقتباسات مرجعية اثناء تغطية الاحداث والاستعانة بوجهات نظر اخلاقية ودينية. وغيرها من الاطر الاخرى

خامساً: وظائف نظرية الأطر وأهميتها:

هناك الكثير من الوظائف التي تؤديها نظرية الأطر سواء أ كان في مجال الدراسات الإعلامية، أو مدى تعامل الجمهور مع الاحداث، وهذه الوظائف هي (٢٠٣):

١- تساعد الباحثين على قياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام وتساعد في تشكيل اتجاهات الجمهور.

٢- تكشف النظرية اهتمام الباحثين بدراسة انتاج الاخبار والخطاب الاخباري.

٣- تحدد مدى ملاحظة الافراد للمشكلات وفهمها، وكيفية تقييمهم لها وتصرفهم إزاءها، وأن تأطير الاحداث يمكن أن يؤثر بشكل منظم في كيفية فهم المتلقين للأخبار المتعلقة بالحدث، وكلما ركز الاطار في ابراز معلومات معينة، يزيد ذلك من ادراك الجمهور لها، وادراك المعنى وتخزينه في ذاكرته.

٤- تساعد في عملية تشكيل الواقع، كما يعد مفهوم الأطر اساسيا في فهم دور وسائل الاعلام في تشكيل الجدل حول الموضوعات والقضايا المختلفة.

(٢٠٣) ينظر:

- عزام علي الجويلي، مصدر سبق ذكره ، ص٢٥٨.

- رشا عبد الرحيم عبد العظيم مزروع، مصدر سبق ذكره، ص٥.

- فريد صالح فياض الجبوري، صورة العراق السياسية في الصحافة العربية: دراسة تحليلية للأعمدة الصحفية في صحف الرأي الاردنية والاهرام المصرية والبيان الاماراتية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام ، ٢٠٠٨، ص٧١.

٥- تشخيص الاسباب ووضع الحلول عن طريق معرفة القوى الفاعلة والعوامل المختلفة التي تخلق المشكلات والازمات في العالم.

٦ - تقدم وسائل قوية للتحكم في المعنى الاجتماعي داخل الأطر السائدة في المجتمع.

سادساً: نقاط القوة والضعف في نظرية الأطر:

أ - نقاط القوة:

هناك الكثير من ملامح القوة التي اكدت على مكانة هذه النظرية في مجال دراسات الإعلام ومنها(٢٠٤):

١- عدم محدودية هذه النظرية من الناحيتين المنهجية والاجرائية فيمكن لتطبيقاتها البحثية الاستعانة بأي كم أو نوع سواء أ كان من المناهج أم الاساليب والادوات العلمية في جمع النتائج وتحليلها وتفسيرها.

٢- تتميز بقدرتها في التطوير الذاتي عن طريق النماذج التي يقترحها الباحثون في مجال التأطير والتيارات البحثية المعاصرة واتساعها لتشمل ثلاثة نماذج متمثلة في بناء ووضع الأطر والتأطير الاستراتيجي.

٣- مرونتها الشديدة بحيث يمكن تطبيقها في مجالات عدة منها السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

٤- يمكن تطبيقها الاعلام المختلفة مثل التحرير، والإعلام الدولي، والإعلان، والعلاقات العامة، ودراسات الصورة.

٥- إمكانية دراسة الدور الذي تقوم به الأطر في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته عبر الدراسات الميدانية، والتجريبية، والمسحية.

ب - نقاط الضعف لنظرية الأطر:

على الرغم من وجود نقاط قوة لنظرية الأطر فهناك نقاط ضعف متمثلة ب(٢٠٥):

١- تفتقد القدرة على تحديد ظهور أو غياب التأثيرات بشكل حاسم.

(٢٠٤) ينظر:

- احمد زكريا احمد، مصدر سبق ذكره، ص٣٧٦.

- عزام علي الجويلي، مصدر سبق ذكره، ص٢٦٦.

(٢٠٥) ينظر:

- احمد زكريا احمد، مصدر سبق ذكره، ص٣٨٧.

- معد عاصي علي، مصدر سبق ذكره، ص ١٠٠.

- عزام علي الجويلي، مصدر سبق ذكره، ص٢٦٧.

٢- تؤدي نظرية الأطر تأثيرات معرفية ووجدانية متحيزة وذلك لافتقار اغلب التغطيات الاعلامية، لاهم معايير الموضوعية وعدم تقديمها المعلومات المعنية بالمحتوى الاعلامي بشكل مجرد خالي من الحذف والاضافة .

٣- وجود اختلاف حول تعريفات التأطير وتحديد تعريف موحد واختيار مصطلح متفق عليه بين الباحثين.

٤- عدم وجود حدود دقيقة بين انواع الأطر المختلفة مما يجعلها تخضع لانطباعات الباحثين.

٥- عدم استطاعة النظرية تقديم تفسيرات سببية لتأثيرات الأطر نظرا لاعتمادها على اساليب بحثية كيفية.

ويمكن للباحث الاستفادة من نظرية الأطر الاخبارية في الجانب العملي لهذه الدراسة، إذ سيتم توظيف الأطر الخاصة بهذه النظرية للمقارنة بين قناتي الجزيرة والبيادر في طريقة تناولها للأحداث التي رافقت تغطية عمليات تحرير الموصل، فالدراسة تقدم طرفا ملائما لتطبيق نظرية الأطر الخبرية، ومعرفة مدى تأثير التوجهات السياسية والإعلامية للقناتين، وأنماط الملكية الخاصة بهما، على أطر تغطية ومعالجة الموضوعات والاحداث المختلفة التي رافقت تغطية عمليات تحرير الموصل.

الفصل الثالث

الدراسة التحليلية

المبحث الأول: محافظة نينوى وتنظيم داعش

المبحث الثاني: تحليل مضمون النشرات الإخبارية لعمليات

تحرير الموصل في قناتي "الجزيرة والميادين"

المبحث الاول

محافظة نينوى وتنظيم داعش

أولاً: محافظة نينوى .. الموقع والاهمية الاستراتيجية:

تعد محافظة نينوى ثاني اكبر محافظات العراق بعد العاصمة بغداد من حيث السكان وتقع إلى الشمال منها، تحمل أهمية استراتيجية منذ القدم، ففي مدنها تعاقبت أهم حضارات وادي الرافدين، قبل أن يأتي دور الحضارة العربية الاسلامية في القرن السابع الميلادي، والتي امتدت الى الاحتلال المغولي في القرن الثالث عشر الميلادي^(٢٠٦).

وقد اعقب المغول الكثير من المحتلين ابرزهم الجلائريون والصفويون وصولاً إلى العثمانيين الذين استوطنوا المحافظة قرابة الاربعة قرون قبل أن تنتهي حقبتهم مع دخول القوات البريطانية إلى المدينة في العام ١٩١٨^(٢٠٧)، و بسبب موقعها المهم فقد ظلت مركزاً من مراكز التجارة في الشرق الأدنى اذ أصبحت ممراً اقصر للتجارة الدولية من طريق البحر الاحمر إلى الهند بالنسبة إلى بريطانيا^(٢٠٨).

و لم ينته الصراع في الموصل وحولها بإعلان تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١م، إذ سرعان ما دعت تركيا إلى الحاق (ولاية الموصل) اليها حينذاك، استناداً إلى ان الولاية كانت تابعة رسمياً لها حتى نهاية الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٨م، مما ادى إلى أزمة قررت على اثرها عصبة الامم اجراء استفتاء لسكان المدينة لتخييرهم بين الانضمام للدولة العراقية او البقاء ضمن تركيا^(٢٠٩).

مرت أزمة الموصل بعدة ادوار في اثناء دراسة مجلس العصبة لها، فأحيلت إلى لجنة الحدود الدولية، وكرست لها محكمة العدل الدولية في لاهاي عدداً من جلساتها، حتى صدور القرار النهائي للعصبة في ١٦ كانون الأول عام ١٩٢٥، والذي أبقى الولاية ضمن حدود العراق^(٢١٠).

(٢٠٦) مجموعة باحثين، العراق في التاريخ، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٨٣، ص ٦٦٥.

(٢٠٧) الاب سهيل قاشا، الموصل في القرن التاسع عشر: دراسة سياسية ١٨٣٤-١٩٠٩، بيروت، التنوير للطباعة والنشر، ٢٠١٠، ص ١٥.

(٢٠٨) مجموعة مؤلفين، موسوعة الموصل الحضارية، المجلد الخامس، الموصل، دار الكتاب للطباعة والنشر، ١٩٩٢، ص ١٩.

(٢٠٩) فاضل حسين، مشكلة الموصل: دراسة في الدبلوماسية الانكليزية-العراقية في الراي العام، ط ٢، بغداد، ١٩٦٧، ص ٣٢.

(٢١٠) مجموعة مؤلفين، موسوعة الموصل الحضارية، مصدر سبق ذكره، ص ٤٣.

يصف كثيرون المحافظة بأنها منطقة للتنوع الاثني والطائفي، فعلى ارضها تعيش العديد من القوميات (العرب، التركمان، الشبك، الاكراد) والديانات (الاسلامية، المسيحية، الايزيدية وغيرها) ولكن هذا التنوع لم يجلب لها استقراراً في المدة الاولى لقيام الدولة العراقية، ففي الثلاثينيات قاد الاشوريون تمرداً مسلحاً انتهى بسحقه من قبل قوات الجيش عام ١٩٣٣م^(٢١١).

وبعد اسقاط الملكية وقيام الجمهورية عام ١٩٥٨م شهدت المدينة تمرداً قاده عدة ضباط وعلى رأسهم العقيد الركن (عبد الوهاب الشواف) وقد سارع الجيش مرة اخرى الى اخماده، ولم تشهد المحافظة حركات تمرد بعد الانقلاب البعثي عام ١٩٦٨م الذي أحكم القبضة على البلاد خانقا لأية حركات من هذا النوع حتى الاحتلال الامريكي عام ٢٠٠٣م^(٢١٢).

ثانياً: محافظة نينوى بعد العام ٢٠٠٣:

لم تشهد محافظة نينوى قتالاً اثناء مدة الغزو الامريكي، ففي التاسع من نيسان عام ٢٠٠٣م، وبينما احتلت القوات الامريكية بغداد، استسلمت القوات المرابطة في الموصل دون قتال، ولكن المحافظة دخلت حقبة من عدم الاستقرار بعد ذلك، إذ شهدت تنافساً بين المكونات بشأن السلطة والنفوذ، وشهدت المحافظة اعمال عنف واسعة النطاق ضد القوات الامريكية، كما شهدت تمرداً للأفكار المتطرفة، واستطاع تنظيم القاعدة في المدة (٢٠٠٧-٢٠٠٦م) أن يترسخ في الكثير من مناطقها، قبل ان تسارع الحكومة العراقية بالتعاون مع القوات الامريكية الى تشكيل ما عرف بالصحوات، التي طردت المجاميع المتطرفة (مؤقتاً) لتشهد المدينة استقراراً ملحوظاً في (٢٠٠٩-٢٠١٠م)^(٢١٣).

لم يدم الاستقرار النسبي الذي حظيت به المحافظة طويلاً، فسرعان ما اندلعت تظاهرات في المحافظة تحاكي تظاهرات مماثلة في محافظة الانبار عامي ٢٠١٢م و٢٠١٣م، وعلى الرغم من الانتشار العسكري الواسع، إلا أن العلاقات السياسية المهتزة بين الادارة السياسية في المحافظة والعاصمة بغداد، قد اسهمت في عدم ايجاد توافق وانسجام بينهما، ما اسهم باستفحال التنظيمات المتطرفة مجدداً، وكان هذا قد مهد الطريق لسقوط المحافظة بيد تنظيم داعش في حزيران/٢٠١٤م^(٢١٤).

(٢١١) عروبة جميل محمود، الحياة الاجتماعية في الموصل (١٨٣٤-١٩١٨م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الاداب، ٢٠٠٦، ص ١١٧-١١٨.

(٢١٢) مجموعة مؤلفين، موسوعة الموصل الحضارية، مصدر سبق ذكره، ص ١١٢.

(٢١٣) حامد سالم الزبيدي، احتلال داعش لنينوى: المقدمات والنتائج-نكسة حزيران ٢٠١٤، بغداد، دار الجواهري، ٢٠١٥، ص ٢٨-٣٢.

(٢١٤) هشام الهاشمي، عالم داعش: تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام، بغداد، دار الحكمة للنشر والتوزيع، ٢٠١٥، ص ١٤٧.

ثالثاً: تنظيم داعش

أ - النشأة والتطور:

وهو مختصر لـ "الدولة الاسلامية في العراق والشام" وهو تنظيم مسلح اسسه "حامد داود الزاوي" الملقب بـ "ابو عمر البغدادي"^(*) في ١٥/تشرين الاول/٢٠٠٦ في العراق تحت اسم "الدولة الاسلامية في العراق"، يهدف تنظيم داعش بحسب زعم القائمين عليه الى (تطبيق الشريعة وإحياء الخلافة الاسلامية) عن طريق العنف تحت عنوان (الجهاد) ومحاربة القوات الامريكية وكل من يعاونها أو ينتمي إلى تشكيلات الحكومة العراقية^(٢١٥).

بدأ التنظيم تنفيذ سلسلة عمليات ارهابية، ذات طابع عشوائي في الغالب و ضد المدنيين في الشوارع والاحياء السكنية والمؤسسات المدنية، وقد تحوّل نشاطه العسكري من التركيز على ضرب القوات الامريكية، إلى أنشطة ذات طابع طائفي، واستطاع التغلغل في اجزاء من بغداد ومحافظة الانبار والصحراء الغربية امتدادا إلى محافظة نينوى شمالا^(٢١٦).

وبعد مقتل زعيم التنظيم "ابو عمر البغدادي" في نيسان ٢٠١٠م بغارة اميركية في منطقة الثرثار شمال بغداد، أثر عملية نوعية قضت على الرؤوس الكبيرة في التنظيم، تم اختيار الرجل الثاني في التنظيم "ابراهيم عواد ابراهيم السامرائي" الملقب بـ "ابو بكر البغدادي"^(*) كي يكون زعيما للتنظيم^(٢١٧).

(*) ولد في قرية الزاوية التابعة لمدينة حديثة بمحافظة الانبار عام ١٩٥٨، وقد تخرج من كلية الشرطة في بغداد، فعمل ضابطا في الشرطة، ثم بدأت نزعتة السلفية بالظهور بعد حرب الخليج الثانية، ما تقرر فصله عام ١٩٩٣ من العمل دون اتهامه بالانتماء للوهابية، فقرر العمل في محل لصيانة الاجهزة الكهربائية، وغداة الاحتلال الامريكي في عام ٢٠٠٣ بدأت اهتماماته السلفية بالظهور، فأسس مع مجموعة من المسلحين جماعة "جهادية" ثم تواصل مع جماعة "ابي مصعب الزرقاوي" لينضم الى جماعة التوحيد والجهاد التي تشكلت عام ٢٠٠٣ وبعد مقتل الزرقاوي في ٧/حزيران/٢٠٠٦ تم اعلان "حلف المطيبين" في تشرين الاول/٢٠٠٦ وبعدها بيومين تأسست "دولة العراق الاسلامية" ومبايعته اميرا للدولة. ينظر: حسن ابو هنية ومحمد ابو رمان، تنظيم الدولة الاسلامية: الازمة السنوية والصراع على الجهادية العالمية، عمان، دار الجبل العربي، ٢٠١٥، ص ٢٣٧-٢٣٨.

(٢١٥) فؤاد ابراهيم، داعش من النجدي إلى البغدادي، بيروت، مكتبة مؤمن قريش، ٢٠١٥، ص ١١٦.

(٢٢) مجموعة مؤلفين، داعش ايكولوجيا التمدد وشم الدين بالدم، بغداد، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٦، ص ٣٥٥.

(*) ابو بكر البغدادي: من مواليد ١٩٧١ مدينة سامراء ينحدر من اسرة ريفية تسكن منطقة الجلام في قضاء سامراء. اكمل البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في الجامعة الاسلامية في بغداد ثم عمل داعية في زمن النظام السابق واماماً في جامع احمد بن حنبل في سامراء ثم جامع الكبيسي في منطقة الطوبجي ببغداد، ولإحد المساجد في الفلوجة بعد ٢٠٠٣ أسس تنظيمًا سلفيًا باسم جيش اهل السنة والجماعة"ونشط التنظيم في بغداد وديالى وسامراء وبعض المناطق الأخرى اعتقلته القوات الامريكية في ٤ كانون الاول عام ٢٠٠٤ وبعدها اطلق سراحه، انظم مع تنظيمه الى "مجلس شوري المجاهدين" عام ٢٠٠٦ جمعته علاقة وطيدة مع ابو عمر البغدادي، شغل منصب والي الولاية والمشرف على ادارة عمليات التنظيم عام ٢٠٠٨، بعدها تولى ولاية بغداد القاطع الشمالي، ولاحقا شغل منصب الامير الشرعي لسامراء، اوصى ابو عمر البغدادي قبل مقتله بأن خليفته سيكون البغدادي وهذا ما حدث في السادس من ايار مايو عام ٢٠١٠ اذ نصب اميرا لتنظيم الدولة: ينظر حسن ابو هنية ومحمد ابو رمان، مصدر سبق ذكره، ص ٢٣٨ وكذلك ينظر هشام الهاشمي، عالم داعش، ص ٢٨٣.

(٢١٧) محمد علوش، داعش واخوتها من القاعدة الى الدولة الاسلامية، بيروت، كتب رياض الرئيس، ٢٠١٥، ص ١٣٤.

لقد عانى التنظيم طوال السنة الاولى بعد مقتل "ابو عمر البغدادي" من الرقابة المشددة من قبل السلطات العراقية، فكان هامش الحركة محدوداً، والاجتماعات تجري بشكل سري خوفاً من الملاحقة الامريكية، فعمد "ابو بكر البغدادي" إلى تقييد تنقلاته، ولم يكذ يعرف اماكن وجوده الا العناصر المقربين، بيد ان اندلاع الأحداث في الاراضي السورية المجاورة، وما رافقها من انفلات امني هناك اعطى التنظيم مساحة للتحرك، فقرر الكثير من القادة الانتقال إلى هناك^(٢١٨).

(٢١٨) هشام الهاشمي، تنظيم داعش من الداخل، لندن، دار الحكمة، ٢٠١٦، ص٣٤-٣٥.

ب: الدولة الاسلامية في العراق والشام:

عندما قرر "ابو بكر البغدادي" الدخول الى سوريا عام ٢٠١١م بدأ بإرسال الدعاة، الذين كان لهم اثر في احداث الحماسة وإحياء روح الجهاد والقتال ضد نظام الرئيس "بشار الاسد"، فأسسوا خلايا نائمة مؤيدة لـ "دولة العراق الاسلامية"، وكان على رأس هذه البعثات المدعو "أبو محمد الجولاني" وابو عبد العزيز القطري (محمد يوسف الفلسطيني)^(٢١٩).

بدأت عناصر "دولة العراق الاسلامية" القتال ضد الجيش السوري في حادثة (جسر الشغور) التي كانت أول شرارة في تحول "الثورة السورية" من سلمية إلى مسلحة، واختاروا منطقة الشرق السوري التي تعد محصنة ومشابهة لجغرافية الموصل والانبار في العراق ما ساعدهم على الصمود ومسك الارض^(٢٢٠).

ومع مطلع العام ٢٠١٢ بدأت الانفشقات في الفصائل المتطرفة بالظهور، فكان اعلان "جبهة النصرة" بقيادة "ابو محمد الجولاني" والتي بايعت تنظيم القاعدة بقيادة "ايمن الظواهري"، الامر الذي دفع "ابو بكر البغدادي" إلى اعلان تحالف جديد باسم (الدولة الاسلامية في العراق والشام) في ٨/نيسان/٢٠١٣ كردة فعل على اعلان الجولاني، وتمرد على قاعدة "الجهاد العالمي" بزعامة الظواهري^(٢٢١).

حاول "الظواهري" الحفاظ ما امكن على وحدة المجاميع الارهابية في سوريا، فكان ان بعث برسالة صوتية مسجلة في ٩/حزيران/٢٠١٤ الى "ابو بكر البغدادي" يطالبه فيها بحلّ تنظيم "الدولة الاسلامية في سوريا" واعتماد الفصل النطاقي بحيث يقتصر عمل تنظيمه على العراق، لكن البغدادي رفض القرار واتهم الظواهري بارتكاب مخالفات شرعية ومنهجية، وقال (الدولة الاسلامية في العراق والشام باقية ما دام فينا عرق ينبض)^(٢٢٢).

(٢١٩) هيثم مناخ، خلافة داعش، بيروت، بيسان للنشر والتوزيع، ٢٠١٥، ص ٢٨.

(٢٢٠) هشام الهاشمي، عالم داعش: تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام، مصدر سبق ذكره، ص ١٩٠.

(٢٢١) فؤاد ابراهيم، مصدر سبق ذكره، ص ٢٢٠.

(٢٢٢) صالح حسين الرقيب، الدولة الاسلامية: داعش نشأتها حقيقتها افكارها، كلية أصول الدين - الجامعة الإسلامية، غزة - فلسطين، ص ١٧، بحث منشور على موقع الجامعة الاسلامية في غزة:

وفي النصف الثاني من العام ٢٠١٣م كان التنظيم يسيطر على مناطق حيوية في الداخل السوري، اهمها محافظة الرقة، واجزاء كبيرة من دير الزور، وامتد الى مناطق في حلب وادلب وحمص، وسيطر عليها (٢٢٣).

وبينما كانت الساحة العراقية تشهد اضطرابات في المناطق المتاخمة لسوريا، فقد مهد ذلك لتحريك خلايا نائمة في الداخل، وهذه الخلايا انتقلت من استراتيجيات الهجوم المباغت الى احتلال المدن في حزيران عام ٢٠١٤م. (٢٢٤)

ج: سيطرة تنظيم داعش على المحافظات الغربية والموصل .

مهتد الاوضاع الناجمة عن التظاهرات والاعتصامات في المحافظات المتاخمة لسوريا (الانبار ونيوى) إلى ارباك أمني في تلك المناطق، وهو ما سهل عمل الخلايا النائمة التي سارعت إلى توجيه ضربات للقوات المحلية في مناطق (وادي حوران) و(الصحراء الغربية) امتدادا الى الرطبة الواقعة في المثلث العراقي-الاردني-السعودي (٢٢٥).

وبالرغم من سعي القوات المحلية بشكل حثيث للسيطرة على الموقف، الا ان مدينة الفلوجة التي كانت قد شهدت سيطرة للتنظيمات المتطرفة ومعارك في مدة الاحتلال الامريكي استفاقت في ٣/كانون الثاني/٢٠١٤م على انتشار مكثف لعناصر تنظيم "داعش" بعدما اثبتت القوات الحكومية عدم القدرة على استعادة السيطرة عليها، وتزامنا سقطت اجزاء كبيرة من مدينة الرمادي مركز محافظة الانبار قبل أن تستعيد القوات العراقية المبادرة في وقت سريع (٢٢٦).

لم تشهد البلاد تحركات فعلية توازي الخطر المتمثل بسيطرة "داعش" على المناطق الغربية، بل انشغلت القيادات السياسية بترتيب التحالفات تمهيدا لانتخابات جرت لاحقا في ٣٠/نيسان/٢٠١٤م، وقد مهد هذا للتنظيم البيئة الخصبة للانتشار والتحرك، في حين كان خروج المناطق الحدودية في الداخل السوري عن سيطرة النظام هناك الحافز للتوسع والامتداد نحو العراق، في ظل ضعف في استراتيجية الاحتواء، وعلى الرغم من قرع ناقوس الخطر من قبل

(٢٢٣) باتريك كوكبرن، داعش: عودة الجهاديين، ترجمة: ميشلين حبيب، لندن، دار الساقي، ٢٠١٥، ص ١٦٣.

(٢٢٤) هشام الهاشمي، عالم داعش: تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام، مصدر سبق ذكره، ٢٥٩.

(٢٢٥) مجموعة مؤلفين، حال الامة العربية ٢٠١٣-٢٠١٤: مراجعات ما بعد التغيير، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ص ٥٤٣.

(٢٢٦) مجموعة مؤلفين، حال الامة العربية ٢٠١٤-٢٠١٥: الاعصار من تغيير النظم الى تفكيك الدول، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٥، ص ٥٤٩-٥٥٠.

القيادات الأمنية في أيار ومطلع حزيران/٢٠١٤م، إلا أن المعالجات ظلت قاصرة، فانتهى الأمر إلى سقوط الموصل بشكل مدو في العاشر من حزيران، وانسحاب القوات العراقية منها^(٢٢٧).

اعتمد تنظيم داعش الارهابي استراتيجية التوحش، ورفع شعار التمرد مستثمرا الفراغ الأمني في عدة بلدان اهمها (ليبيا، العراق، سوريا، سيناء المصرية) وتمكن من اجتذاب اعداد كبيرة من المسلحين من انحاء العالم المختلفة، كما اسس نظاماً مالياً يعتمد بالدرجة الاساس على بيع الاثار المسروقة والنفط المهرب فضلا عن الاتجار بالسلاح^(٢٢٨).

ولم تكن قوات الجيش العراقي التي انسحبت إزاء تقدم التنظيم قادرة على مسك زمام المبادرة، كما بقيت القوى السياسية في حالة من التراشق والاتهامات المتبادلة بالتسبب فيما حدث، وعلى أثر هذه الأحداث المتسارعة جرى اعتماد خيار حمل السلاح، وتشكيل قوات من المتطوعين، بفتوى من المرجعية الدينية في النجف الاشراف بتاريخ ١٣/حزيران/٢٠١٤م حين دعت إلى "الجهاد الكفائي" لإنهاء تنظيم داعش^(٢٢٩).

د. استراتيجية التصدي لتنظيم داعش:

بلغت قوة التنظيم الارهابي اوجها بعد سيطرته على اجزاء واسعة في العراق وسوريا، واعلنت الولايات المتحدة وعدد من الدول تحالفا دوليا استراتيجيا للقضاء على التنظيم، إذ اعلن الرئيس الامريكي (بارك اوباما) عما اسماه (استراتيجية مواجهة تنظيم الدولة الاسلامية) واجتمع وزراء خارجية عدد من الدول في مدينة (جدة) بالمملكة العربية السعودية حضره العراق ممثلا بوزير الخارجية (ابراهيم الجعفري)، ليتم بعده الاعلان عن التحالف الذي سيقوم بمحاربة داعش لكن هذا التحالف اقتصر على استخدام الطائرات لضرب معقل التنظيم من الجو، وتقديم المشورة للقوات العراقية^(٢٣٠).

وبالتوازي مع جهود "التحالف الدولي" فقد بدأ العراق حربا ضد التنظيم لكنها لم تكن حربا سهلة، بل اعتمدت استراتيجيات أدت إلى تباطؤ العمليات لكون التنظيم الارهابي متمركز في

(٢٢٧) حامد سالم الزبيدي، مصدر سبق ذكره، ص ١٠٣.

(٢٢٨) عبد الباري عطوان، الدولة الاسلامية: الجذور، الفكر، التوحش ط٣، لندن، دار الساقي، ٢٠١٥، ص ٣٠.

(٣) مجاهد ابو الهيل، السيستاني: وصايا الحشد، جريدة الصباح العراقية، العدد ٣٤٠٩، ٣ حزيران، ٢٠١٥.

(٢٣٠) مجموعة مؤلفين، داعش ايكولوجيا التمرد.. وشم الدين بالدم، مصدر سبق ذكره، ص ١٧٤.

المدن، ولذا فإن حرباً من هذا النوع تستدعي التعامل بحذر نتيجة وجود المدنيين في مناطق القتال، وصعوبة التنقل في اطار "حرب شوارع" شاملة^(٢٣١).

كثفت القوات العراقية الجهود مدعومة بفصائل المتطوعين التي اطلقت عليها تسمية "قوات الحشد الشعبي" لطرد التنظيم من مناطق حيوية، فاستعادت "تكريت" في نيسان/٢٠١٥م والرمادي في كانون الاول/٢٠١٥ وييجي إلى جانب الفلوجة في ٢٠١٦، وهي معاقل اساسية للتنظيم الارهابي، في حين فكت الحصار الخانق عن مناطق اخرى في الانبار ومثلها في صلاح الدين، وأخرى في حزام العاصمة بغداد^(٢٣٢).

وقد اعلنت الحكومة العراقية عام ٢٠١٦م انها وضعت خطة شاملة لتحرير مدينة الموصل من سيطرة داعش، لكن هامش الحركة كان ضيقا بفعل طول المسافة بين العاصمة بغداد والموصل، وكذلك الكثافة السكانية التي تحظى بها المحافظة، ليعلن في ١٧/تشرين الاول/٢٠١٦ عن بدء معركة شاملة لتحرير محافظة نينوى^(٢٣٣).

هـ. معركة تحرير الموصل:

انطلقت عمليات تحرير الموصل العسكرية تحت اسم (قادمون يا نينوى) بمشاركة صنوف الجيش والقوات الامنية العراقية كافة، وبمعارك متزامنة في شتى المحاور، بهدف تحرير كامل تراب محافظة نينوى التي تبعد (٤٦٥) كم الى الشمال من العاصمة بغداد^(٢٣٤).

سبقت العمليات مراحل من التهيؤ، وكانت الحملات الإعلامية قد شهدت تصاعداً كبيراً، إذ لم تقتصر العمليات على الجوانب العسكرية بل امتدت إلى الجوانب الإعلامية والإنسانية والتنسيقية، فالقيت المنشورات واستخدمت وسائل الاعلام بكثافة في ايصال رسائل للمواطنين لطمأننتهم ، واخرى تحذيرية لعناصر (تنظيم داعش) تخيرهم بين القتل أو الاستسلام.

استغرقت عمليات تحرير محافظة نينوى نحو تسعة اشهر ، بدأت من الجانب الايسر الذي قسم الى عدة محاور، انطلقت القوات العراقية متمثلة بالشرطة الاتحادية، قوات جهاز مكافحة الارهاب، الفرقة المدرعة التاسعة، والفرقة الخامسة عشرة والفرقة السادسة عشرة في الجيش، فضلا عن البيشمركة التي اعطيت مهام محددة وتوقف تقدمها بعدها، أما قوات الحشد الشعبي فقد تولت مناطق غرب المحافظة وصولاً إلى الحدود العراقية السورية.

(٢٣١) باتريك كوكبرن، الضربات الجوية لن تكفي وحدها ضد داعش، ترجمة: انيس الصفار، جريدة الصباح العراقية، العدد ٣٥٣٩، ١٩ تشرين الثاني، ٢٠١٥.

(٢٣٢) حامد سالم الزبيدي، مصدر سبق ذكره، ص ١٥٦.

(٢٣٣) العبادي: عازمون على تحرير نينوى من داعش، جريدة الصباح العراقية، العدد ٣٥٨٠، ١٧ كانون الثاني ٢٠١٦.

(٢٣٤) العبادي يعلن بدء عملية تحرير الموصل، منشور على موقع النبي بي سي بالرباط:

http://www.bbc.com/arabic/middleeast/٢٠١٦/١٠/١٦١٠١٦_iraq_abadi_mosul ، ارجع بتاريخ ٢٢/٨/٢٠١٧.

تولت (قيادة العمليات المشتركة) مهمة التنسيق والتقدم وغرف العمليات، وقد تمكنت القوات من تحرير الساحل الايسر في غضون خمسة اشهر، تلتها معارك الساحل الايمن، التي عُدت الاكثر شراسة وضراوة إذ يعد هذا الساحل المعقل الرئيس للتنظيم الارهابي لاسيما المنطقة القديمة وقد انتهت عمليات تحرير الساحل الايمن رسميا في ١٠/ تموز/ ٢٠١٧م.

وفيما يتعلق بالجانب الاعلامي للعمليات فقد وضعت القوات العراقية (خلية الإعلام الحربي التابعة لقيادة العمليات المشتركة) ل يتم التنسيق مع القنوات الفضائية ووسائل الإعلام المختلفة لإعطائها المعلومات والتقدم مع القوات لنقل المعارك سواء كانت القنوات المحلية أو العربية أو العالمية^(٢٣٥).

^{٢٣٥} (مقابلة اجراها الباحث مع المتحدث باسم العمليات المشتركة في العراق العميد يحيى رسول بتاريخ ١٠/٩/٢٠١٧م.

المبحث الثاني

تحليل مضمون النشرات الإخبارية لتغطية عمليات تحرير الموصل في قناتي

"الجزيرة" و"الميادين":

بادئ ذي بدئ نتناول القناتين المعنيتين بالتغطية تأسيساً وتطوراً وواقعاً، وهما قناتا "الجزيرة" و"الميادين" لان وضع سياقات نظرية يسعف على ايجاد المبرر الكافي لإجراء الدراسة، ويبين مدى اهميتها، وبذلك سيكون التناول على النحو الاتي:

أولاً: قناة الجزيرة "النشأة والتطور":

تأسست القناة عام ١٩٩٦ كمشروع اعلامي انبثق من العاصمة القطرية الدوحة، وبدأت بثها الفعلي بتاريخ ١/تشرين الثاني/١٩٩٦ كأول قناة اخبارية في العالم العربي، إذ كانت تبث بمقدار (٦) ساعات في اليوم، ثم زادت عدد ساعات البث الى (٩) ساعات، عام ١٩٩٧ قبل أن تتحول الى قناة تبث برامجها على مدار اليوم منذ شباط/ ١٩٩٩^(٢٣٦).

تولى ادارة القناة (وضاح خنفر) وهو إعلامي قطري، في حين جرت الاستعانة بالعديد من الاعلاميين العرب من بلدان (مصر، سوريا، الجزائر، لبنان، تونس والعراق) وبلدان اخرى، وتشتمل خارطة البث اليومي على الأخبار في كل ساعة، وتركز في السياسة إلى جانب الاقتصاد والرياضة، وهي ترفع شعار (الرأي والرأي الآخر)^(٢٣٧).

ويعود التفكير في انشاء قناة "الجزيرة" إلى اوائل عام ١٩٩٦ حين أصدر أمير قطر (الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني) مرسوماً اميرياً بإنشائها كهيئة مستقلة تحت اسم (المؤسسة العامة القطرية للإرسال الفضائي) ولعل اختيار التسمية يهدف إلى إبعاد القناة عن التوجه الرسمي، فضلاً عن كونها قناة موجهة إلى المشاهدين في شبه الجزيرة العربية وانحاء العالم المختلفة^(٢٣٨).

وتستخدم القناة شعاراً مميزاً يقع في أسفل الشاشة من الجهة اليمنى، إذ جرى توظيف الخط العربي في رسم حروف القناة في اشارة إلى هويتها العربية، في حين جرى استخدام اللون الذهبي

(٢٣٦) وسام فاضل راضي وشريف سعيد حميد، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني العربي: الراديو والتلفزيون من المحيط الى الخليج، بغداد، دار الانس للطباعة والنشر، ٢٠١٤، ص١٢٦-١٢٧.

(٢٣٧) انمار وحيد فيضي، مصدر سبق ذكره، ص٨٥.

(٢٣٨) الاسد علي صالح، انفجار الفضائيات العربية: الابعاد والاهداف والتأثيرات الثقافية، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص٧٠.

كدلالة على رمال الجزيرة العربية، كما يعدّ معادلاً موضوعياً لقيمة معدن الذهب الذي يوجي بالرصانة والقيمة العالية^(٢٣٩).

عملت القناة على تطوير نفسها لتصبح مؤسسة متكاملة، فاستحدثت "الجزيرة الرياضية" عام ٢٠٠٣م، والتي عدّت من القنوات المميزة، في حين أسست القناة الوثائقية عام ٢٠٠٧م، وقناة الجزيرة الناطقة باللغة الانكليزية، والجزيرة مباشر، والجزيرة للأطفال، ومركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير^(٢٤٠).

كانت مجريات الحرب على افغانستان عام ٢٠٠١م، قد اكسبت القناة زخماً عالمياً، إذ استطاعت اجراء مقابلة مع القيادي في تنظيم القاعدة "أسامة بن لادن"، وكانت القناة الوحيدة المسموح لها بالعمل في افغانستان، في حين شكلت الحرب على العراق عام ٢٠٠٣م نقطة تحوّل في مسيرة القناة التي استطاعت مواكبة المعارك عبر شبكة مراسلين في انحاء البلاد^(٢٤١). استطاعت قناة الجزيرة اجتذاب الملايين من الجماهير لمتابعتها، بل وأحدثت حالة جدل داخل العالم العربي، وخلافات سياسية حادة بين قطر والعديد من البلدان، لاسيما البلدان الخليجية، ومع اندلاع احداث "الربيع العربي" عام ٢٠١١، تولت القناة نقل الاحداث بدءاً من تونس ومصر واليمن وسوريا وليبيا^(٢٤٢).

لقد تسببت هذه الاحداث في تراجع شعبية القناة من جهة، وتصاعد خلافاتها مع الحكومات العربية من جهة أخرى، ولعل برنامج (الاتجاه المعاكس) الذي يقدمه الاعلامي "فيصل القاسم" أكثر البرامج إثارة للجدل، ما أدى الى إغلاق مكاتبها في عدة بلدان مثل مصر والكويت والعراق والبحرين، ولاحقاً في سائر دول مجلس التعاون الخليجي، وقد تضاربت بشأن القناة وجهات النظر فالمنتقدين لها يرون انها تروج لأفكار تخريبية تهدف الى تهديم اسس التعاون العربي، والعبث بالأمن القومي^(٢٤٣).

ويرى "وضاح خنفر" أول مدير عام لقناة الجزيرة أنها كانت ضرورة لتجنب السقوط في "الشعبوية" من جهة أو في "النخبوية" من جهة اخرى، إذ ادركت القناة ان الواقع العربي شديد

^(٢٣٩) نهى عاطف العبد، مصدر سبق ذكره، ص ١٥٠.

^(٢٤٠) عبد الحليم حمود، الجزيرة: دور أكبر من محطة، بيروت، دار الهادي، ٢٠٠٨، ص ١١.

^(٢٤١) فارس حسن الخطاب، مصدر سبق ذكره، ص ١٠٤.

^(٢٤٢) عزمي بشارة، الثورة التونسية المجيدة: بنية ثورة وصيرورتها من خلال يومياتها، الدوحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٢، ص ٢٤٨.

^(٢٤٣) ينظر: الشرق الاوسط، قطر..ودورها في دعم التطرف، منشور على الموقع الالكتروني للشرق الاوسط بالرباط: <https://aawsat.com/home/article/٩٤٨١١١>، ارتجع بتاريخ ١٣/اب/٢٠١٧.

التنوع ولا ينبغي فيه الانحياز إلى فئة دون أخرى، ولا إلى مكون ثقافي أو عرقي أو مذهبي دون الآخر^(٢٤٤).

ثانياً: قناة الميادين:

أطلقت قناة "الميادين" الفضائية بثها من العاصمة اللبنانية بيروت في ١١/حزيران/٢٠١٢م كقناة (فضائية عربية اخبارية) وقد انبثقت في مدة تشهد فيها المنطقة العربية أوضاعاً غير مستقرة خلفتها أحداث "الربيع العربي" التي اندلعت نهاية العام ٢٠١٠م في تونس وتلتها عدة بلدان في المشرق والمغرب العربي^(٢٤٥).

ويتولى إدارة القناة الإعلامي التونسي (غسان بن جدو) وقد اتخذت لنفسها شعار (الواقع كما هو) أما التسمية فقد استمدت من طبيعة المشهد العربي الذي يشتمل على تعقيدات وصراعات متعددة، سادت اثناءها تشابكات المصالح بين الاطراف الدولية، ولعل ما يجري في سوريا وليبيا واليمن والاراضي الفلسطينية والعراق كان محط اهتمامها الرئيس منذ انطلاقتها آخذة بعين الاعتبار مسألة دعم محور "المقاومة" في المنطقة، وإذ تصف نفسها بانها "مستقلة" فان البعض يعدها القناة المقربة من (حزب الله) في لبنان^(٢٤٦).

وتبث القناة على مدى (٢٤) ساعة نشرات اخبارية وبرامج سياسية وحوارية مختلفة، فيما تترك مساحة للبرامج الاخرى كالثقافية والفنية والرياضية، إذ يبلغ عدد البرامج نحو (١٧) برنامجاً منوعاً، اهمها (أجراس المشرق) و (أل م) و(بيت القصيد) و(ندوة الاسبوع) وغيرها، وللقناة مقر رئيس في بيروت، في حين افتتحت عدة مكاتب رئيسة في عدة عواصم عالمية، اهمها في (طهران، ودمشق، والقاهرة، وبغداد، وفلسطين، والكويت، وصنعاء) ولديها شبكة مراسلين في العديد من العواصم العالمية مثل (لندن، وموسكو، وباريس، ونيويورك، وبرلين، وبروكسل، وجنيف، وواشنطن) فضلا عن العديد من الدول اللاتينية^(٢٤٧).

وبحسب القائمين عليها تهدف قناة "الميادين" إلى مخاطبة العقل العربي بلغة التعقل ومدّ جسور الحوار والمعرفة، مستفيدة من تقنيات الإعلام الحديث والبدائل لتشابهه مع الإعلام المرئي،

(٢٤٤) صلاح محمد عبد الحميد، مصدر سبق ذكره، ص ١٢٧.

(٢٤٥) ينظر موقع قناة الميادين على الانترنت: www.almayadeen.net، اخر مشاهدة بتاريخ: ٦/٦/٢٠١٧.

(٢٤٦) ينظر: موقع جريدة الشرق الاوسط (طبعة لندن) على الرابط:

<https://aawsat.com/home/article/٦٤٠٤٨١>، ارتجع بتاريخ: ٦/٦/٢٠١٧.

(١) ينظر موقع الميادين على الانترنت: <http://www.almayadeen.net/about> ارتجع بتاريخ ٧/٩/٢٠١٧.

ليكون الخطاب ملائماً لجميع الأعمار والثقافات، خطاباً ينبذ التفرقة والعنصرية بجميع أنواعها، ويلتزم بوصلة وحيدة تشير إلى تحرير الأرض والإنسان العربي على حد سواء^(٢٤٨).

وفيما يتصل بعمل القناة في العراق فإن هنالك مكتبا في بغداد يدير عمليات نقل الاحداث في المناطق كافة، وقد أرسلت الميادين فريق عمل متكامل من مراسلين ومصورين وفنيين مع الاجهزة التي استخدمت في تغطية عمليات تحرير الموصل ، وقد عملت بخطط مختلفة في الميدان منها مراسل (أ) ومراسل (ب) ، اذ يقوم المراسل (أ) بالتغطيات المباشرة في اثناء التقدم والمعارك في اليوم الاول، في حين يقوم المراسل (ب) بكتابة تقرير عن محصلة المعارك في ذلك اليوم، وفي اليوم الثاني يقوم المراسل (ب) بمهمة نقل التغطيات ويتولى المراسل (أ) مهمة كتابة تقرير عن آخر المنجزات على الميدان، وقد ارسلت القناة مجموعة مراسلين من المكتب الرئيس في لبنان فضلا عن مراسليها في العراق ، وعملت على التحرك مع القطعات العسكرية كافة على الارض عبر المحاور المختلفة للمعركة، ومراعاة الجوانب الانسانية واطهار المعاناة التي يعيشها النازحون، وقد تعرض فريق العمل الى ثلاث اصابات مختلفة ، في اثناء الاشتباكات بين القوات العراقية، وتنظيم داعش^(٢٤٩).

ثالثاً: نتائج تحليل مضمون النشرات الإخبارية لعينة الدراسة في قناتي "الجزيرة" و"الميادين"

قد جرى اختيار نشرة أخبار المساء التي تذاغ في توقيتات مختلفة بقناتي "الجزيرة" و"الميادين" إذ تم اختيار نشرة الساعة التاسعة مساءً في قناة الجزيرة، ونشرة الساعة السابعة مساءً في قناة الميادين بواقع ساعة تلفزيونية لكلتيهما وبعدهما الحاويتين لخلاصة أحداث اليوم. وعبر تحليل دقيق أُخضعت له النشرات الاخبارية، جرى التوصل إلى الكثير من النتائج والمعطيات، والتي سنوضحها عبر جداول مشتركة لتكون اقرب للتعميم، واسهل من ناحية المقارنة المنهجية ، وسنستعرض النتائج على النحو الآتي:

١ - المساحة الزمنية

^(٢٤٨) ينظر موقع قناة الميادين على الانترنت: www.almayadeen.net، ارتجع بتاريخ: ٦/١٧/٢٠١٧.

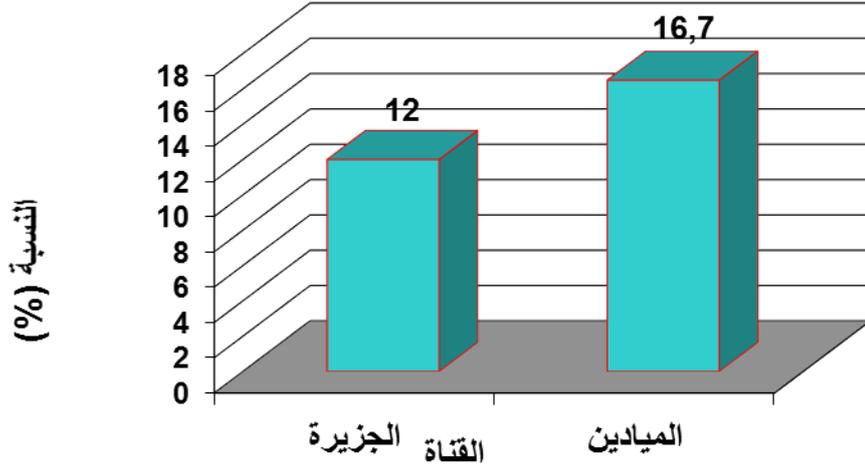
^(٢٤٩) (مقابلة اجراها الباحث مع مدير مكتب قناة الميادين في بغداد عبد الله بدران بتاريخ ١٢/٩/٢٠١٧).

الجدول رقم (١)

يبين المساحة الزمنية المخصصة لأخبار تغطية عمليات تحرير الموصل في "قناتي الجزيرة
والميادين"

زمن أخبار الموصل			الزمن الكلي للأخبار		القناة
%	د	ث	د	ث	
١٢	١٨٠	١٠	١٤٩٦	٢٧	الجزيرة
١٦,٧	١٩٦	١٢	١١٧٦	١٨	الميادين
٢٨,٤٩	٣٧٦	٢٢	٢٦٧٢	٤٥	المجموع

يتضح من بيانات الجدول رقم (١) ان معطيات التغطية الاخبارية لعمليات تحرير الموصل في قناتي "الجزيرة والميادين"، كانت لها اهمية كبيرة عبر تخصيص مساحة زمنية في مضامينها، وعلى الرغم من التفاوت في النسب المخصصة لأخبار عمليات الموصل والفارق بين القناتين، إلا إن الأرقام تدل على اهتمام كبير بالحدث، فمن اصل (١٤٩٦،٢٧) د/ثا اخبارية بثتها قناة "الجزيرة" في عينة الدراسة (٣٠) نشرة اخبارية، حصلت عمليات الموصل على (١٨٠،١٠) د/ثا وبنسبة اجمالية بلغت (١٢%) من عينة البحث، أما قناة الميادين فقد بثت (١١٧٦،١٨) د/ث اخبارية عبر عينة الدراسة المتمثلة ب(٣٠) نشرة اخبارية، نالت عمليات الموصل (١٩٦،١٢) د/ثا وبنسبة اجمالية بلغت (١٦,٧%) فالمساحة الزمنية التي افرزتها الميادين لعمليات التحرير اعلى من المساحة التي افرزتها الجزيرة، وتؤشر بيانات الجدول اعلاه، أن القناتين كلتيهما اعطت مساحة زمنية مهمة لعمليات تحرير الموصل في نشراتها الاخبارية المسائية، فالنسب هذه إنما هي مجتزأة من احداث العالم ككل التي تعنى بها نشرات المساء، ما يعني ثقل الموضوع واهميته، كما ان هذه العمليات كانت ستحظى بنسب اعلى لولا تزامنها مع عمليات استعادة حلب من قبل الجيش السوري وحلفائه والتي انتهت بنهاية كانون الاول/٢٠١٦م، فضلا عن الانتخابات الرئاسية الامريكية التي جرت في ٨/تشرين الثاني/٢٠١٦م.



شكل (١) يبين المساحة الزمنية المخصصة لتغطية عمليات الموصل في قناتي الجزيرة والميادين
٢ - عدد الموضوعات الإخبارية:

جدول (٢)

يبين المجموع الكلي للأخبار في قناتي "الجزيرة والميادين" ونسبة أخبار تغطية عمليات تحرير
الموصل

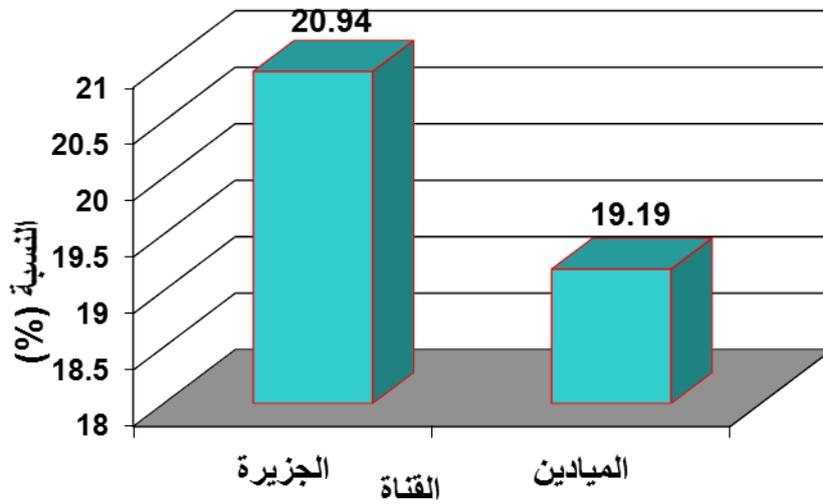
القناة	عدد الأخبار الكلي	%	عدد أخبار الموصل	%	نسبة اخبار الموصل من العدد الكلي لإخبار القناة
الجزيرة	٥٧٣	٥٢,٤	١٢٠	٥٤,٥	٢٠,٩٤
الميادين	٥٢١	٤٧,٦	١٠٠	٤٥,٥	١٩,١٩
المجموع	١٠٩٤	١٠٠	٢٢٠	١٠٠	٢٠,١٠

تشير بيانات الجدول اعلاه ان الاخبار المتعلقة بعمليات تحرير الموصل الى اهتمام اولته القناتان بالملف، وذلك عبر مقارنته بالمجموع الكلي للمواد الإخبارية التي تم بثها في عينة الدراسة، وبالرغم من ان المساحة الزمنية تعد معياراً اخر لقيمة الحدث بالنسبة في الفضائيات التلفزيونية، إلا ان بث اخبار بهذه الكثافة يعطي مؤشرات بوجود اهتمام جيد.

وعن طريق التحليل اتضح ان قناة الجزيرة بثت ما مجموعه (٥٧٣) خبراً في عينة الدراسة، منها (١٢٠) مادة خبرية، عالجت بشكل أو بآخر وبمختلف فنون التحرير التلفزيوني عمليات تحرير الموصل محققة ما نسبته (٢٠,٩٤%) في حين كانت ارقام قناة الميادين تشير الى ما

مجموعه (٥٢١) مادة خبرية جرى بثها خلال عينة الدراسة منها (١٠٠) خبراً غطت عمليات تحرير الموصل محققة ما نسبته (١٩,١٩%) من المجموع الكلي، وكما هو موضح في الجدول (٢).

ويتضح من الجدول (٢) ارتفاعاً كمياً في نسب الموضوعات المتعلقة بعمليات تحرير الموصل بالنسبة للمجموع الكلي الموضوعات في قناتي "الجزيرة" و "الميادين" وتقاربا في النسب، وهذا يعطي مؤشرات ان القناتين اهتمت بتغطية عمليات تحرير الموصل وصدرتها وفق رؤى وتصورات ومشاريع اعلامية وضافتها كل حسب توجهها عبر صياغات خاصة بما يتلاءم والسياسيات التحريرية للقناتين لكن "قناة الجزيرة" اخذت بالميل الى الأخبار السريعة وتلك التي تعتمد "القالب التجميعي"^(٢٥٠) اما "قناة الميادين" فقدت اعتمدت في اغلب تناولها للتغطية على الاتصالات المباشرة مع مراسيلها أثناء النشرات ما جعلها تتفوق على قناة الجزيرة من (ناحية الزمن) على الرغم من تفوق قناة الجزيرة في عدد الموضوعات المتناولة



شكل (٢) يوضح نسبة اخبار الموصل في قناتي "الجزيرة" و "الميادين" في عينة الدراسة

^(٢٥٠) القالب التجميعي: يوصف هذا القالب بأنه من القوالب الحديثة في تحرير الاخبار، ويلجأ اليه المحررون اذا ما توافرت العديد من الاخبار التي يجمع بينها رابط مشترك، فيصار الى تحريرها في خبر واحد، ويعرفه "جورج هاو" بأنه قصة خبرية تجمع عناصر مختلفة لحدث يستحق التغطية الاخبارية، ويسمى جولة اخبارية تضم عدة موضوعات ذات طبيعة متشابهة ويوضع لها استهلالا واحدا، ينظر: عبد الستار جواد، فن كتابة الاخبار، مصدر سبق ذكره، ص ١٦٠-١٦١.

٣ - عنوانات الأخبار

جدول (٣) يبين عدد عنوانات عمليات تحرير الموصل من المجموع الكلي للنشرات عينة

الدراسة في قناتي "الجزيرة والميادين"

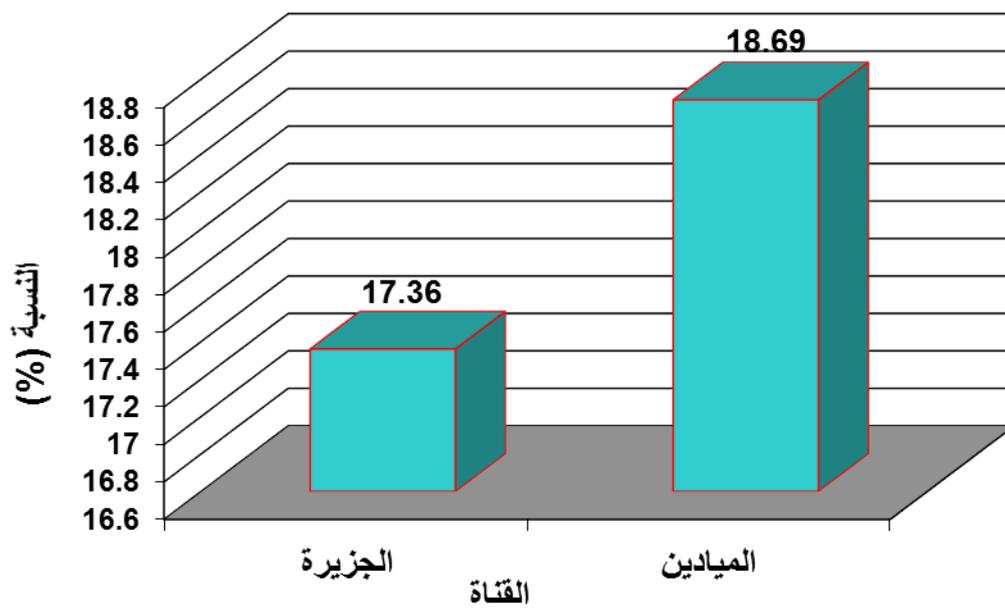
النسبة (%)	عدد عنوانات الموصل	عدد العنوانات الكلي	القناة
١٧,٣٦	٢٥	١٤٤	الجزيرة
١٨,٦٩	٢٣	١٢٣	الميادين
١٧,٩٧	٤٨	٢٦٧	المجموع

وتشير بيانات الجدول رقم (٣) إلى أن قناة الجزيرة بثت ما مجموعه (١٤٤) عنواناً في مدة الدراسة، اكتفينا منها بعدّ العنوانات مرة (واحدة) لكونها تتكرر في ختام النشرة بالسياق والنسق نفسها، في حين يخلو (سط) النشرة من عناوين او تذكير بالعناوين الرئيسية في القناتين، وقد حازت عمليات تحرير الموصل على ما مجموعه (٢٥) عنواناً رئيساً وبنسبة اجمالية بلغت (١٧,٣٦%).

أما فيما يتعلق بقناة "الميادين" فقد بثت ما مجموعه (١٢٣) عنواناً منها (٢٣) عنواناً تعلقت بتغطية عمليات تحرير الموصل، وبنسبة اجمالية بلغت (١٨,٦٩%) وهي نسبة مقارنة لقناة الجزيرة، إذ كانت اغلب النشرات بعنوان واحد من اصل (٥-٤) عناوين، في حين قل عدد النشرات الاخبارية التي تضمنت عنوانين اثنين لعمليات تحرير الموصل، وبلغت النسبة الكلية لعناوين تحرير الموصل من عدد العنوانات الكلي في القناتين مانسبته (١٧,٩٧%). ان هذه الاعداد للعنوانات لم تكن لكل النشرات حيز التحليل فقد خلت بعض النشرات من عنوانات لتغطية الموصل بسبب عمليات (حلب في سوريا، والانتخابات الامريكية). فقد خلت (٤) نشرات في قناة "الجزيرة" من ملف الموصل، و(٥) نشرات في قناة "الميادين" خلت من عنوانات خاصة بملف التحرير الموصل .

وتظهر نتائج الجدول (٣) ان القناتين سعتا الى ابراز تطورات عمليات تحرير الموصل في العنوانات الرئيسية للنشرات موضع التحليل، فحرصتا على ان يكون لتلك الاخبار داخل النشرة اهمية كبيرة تسترعي متابعة من قبل المتلقي، إذ ركزت كل قناة على تناول أحداث محددة في

العنوانات التي ابرزتها، فتناول قناة "الجزيرة" أختلف عن قناة "الميادين" من حيث الموضوع بل جاء كل بحسب سياستها، لكن الاختلاف في تناول الموضوعات لم يحدث فارقا كبيرا في الارقام وبحسب ما موجود في جدول رقم (٣)، وهذا يدل على الاهمية التي اعطاها إزاء ملف الموصل وإظهاره في عنوانات النشرات حيز التحليل، وتعود هذه الاهمية الى التطورات المتسارعة وانعكاسها على المستوى العالمي والإقليمي والرؤية التي يخططها لها صانعو القرار في غرف اخبار القنوات.



شكل (٣) يبين عدد العنوانات الكلي والعنوانات المتعلقة بتغطية عمليات تحرير الموصل في نشرات الاخبار عينة الدراسة في قناتي "الجزيرة" و"الميادين"

٤ - موقع ملف العمليات في النشرات:

جدول (٤)

يبين موقع ملف تغطية عمليات تحرير الموصل في النشرات الإخبارية لقناتي "الجزيرة
والميادين"

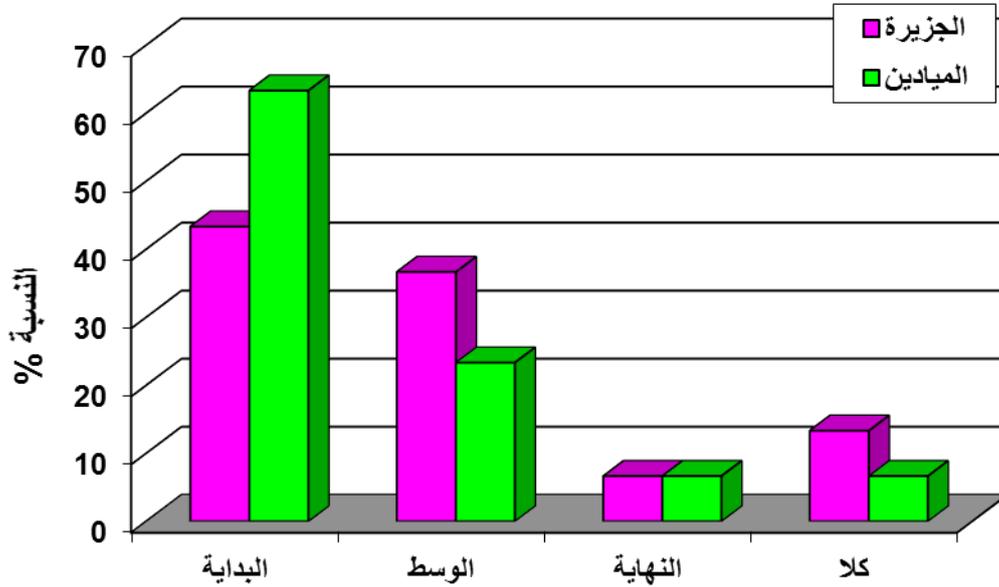
ت	القناة	موقع اخبار الموصل						
		البداية	%	الوسط	%	النهاية	%	لا توجد
١	الجزيرة	١٣	٤٣،٣٤	١١	٣٦،٦٦	٢	٦،٦٦	٤
٢	الميادين	١٩	٦٣،٣٣	٧	٢٣،٣٤	٢	٦،٦٦	٢
	المجموع	٣٢	٥٣،٣٣	١٨	٣٠	٤	٦،٦٦	٦

وعبر تحليل النشرات الإخبارية والكشف عن موقع ملف (عمليات تحرير الموصل) في النشرات الإخبارية بقناتي (الجزيرة) و (الميادين) في مدة الدراسة يتضح أن القناتين كلتيهما أولتا الملف أهمية وصدرته في نشراتها الإخبارية، وعلى النحو الذي نوضحه في الجدول رقم (٤). ويتضح عن طريق التحليل أن قناة "الجزيرة" الإخبارية قد وضعت عمليات تحرير الموصل في صدارة بعض نشراتها الإخبارية في مدة الدراسة، وبواقع (١٣) نشرة إخبارية من أصل (٣٠) عينة الدراسة، نشرة إخبارية شملتها الدراسة، محققة ما نسبته (%٤٣،٣٤) في حين حازت النشرات التي جاء ملف الموصل في وسطها على (١١) تكراراً وبنسبة مئوية (%٣٦،٦٦) أما النشرات التي وضعت الملف في خاتمتها فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة بواقع (٢) وبنسبة (%٦،٦٦) وبالنظر لعدم احتواء (٤) نشرات على ملف الموصل اطلاقاً فقد وضعت ضمن فئة مستقلة بعنوان (لا توجد اخبار) وبنسبة اجمالية (%١٣،٣٣).

أما قناة الميادين فقد جاء ملف الموصل في المقدمة بـ (١٩) من أصل (٣٠) نشرة عينة الدراسة، إخبارية وبنسبة اجمالية بلغت (%٦٣،٣٣) في حين احتلت النشرات التي جاء ملف الموصل في وسطها المرتبة الثانية بواقع (٧) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (%٢٣،٣٤) وانت النشرات التي جاء ملف الموصل في نهايتها بالمرتبة الثالثة بواقع (٢) نشرتين إخباريتين وبنسبة

(٦٠,٦٦%) ولم تول قناة "الميادين" اهمية تذكر لملف الموصل في نشرتين اخباريتين ايضا فتم تصنيفهما ضمن فئة (لا توجد اخبار) وبنسبة (٦٠,٦٦%) ايضا.

تشير بيانات الجدول (٤) حصول ملف تغطية عمليات تحرير الموصل في النشرات موضع التحليل على اهمية بقناتي "الجزيرة" و "الميادين" ما يرمز إلى الاهتمام الواضح الذي حظي به، لكن قناة الميادين كانت اكثر تصدرا من قناة الجزيرة، ومنحت موضوعات الموصل تقدما على غيرها الموضوعات الاخرى، وهذا يصب في خانة الابرار والتبني الذي اولته قناة الميادين عن طريق تقديم ملف الموصل.



شكل رقم (٤) يوضح موقع أخبار الموصل في النشرات الإخبارية بقناتي الجزيرة والميادين

٥ - مصادر الأخبار

الجدول (٥)

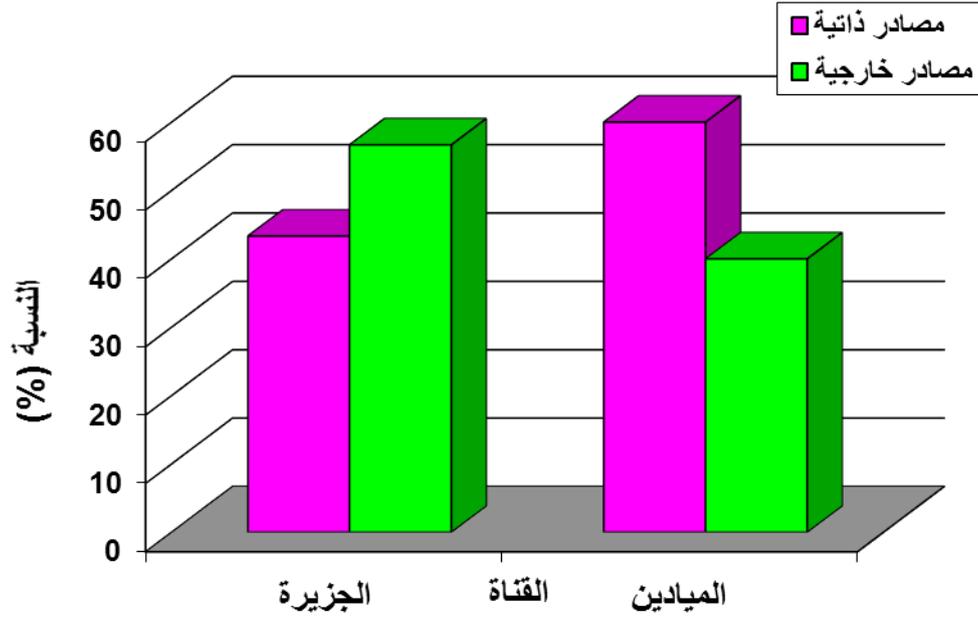
يبين مصادر الاخبار المتعلقة بعمليات تحرير الموصل في نشرات اخبار قناتي "الجزيرة
والميادين" عينة التحليل

الميادين		الجزيرة		القناة المصدر الخبري
%	ت	%	ت	
٦٠,٠٠	٦٠	٤٣,٣٣	٥٢	مصادر ذاتية
٤٠,٠٠	٤٠	٥٦,٦٧	٦٨	مصادر خارجية
%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	١٢٠	المجموع

وفيما يتعلق بإسناد الأخبار المتعلقة بعمليات تحرير الموصل يتضح عن طريق التحليل وجود تقارب في الاعتماد على المصادر الذاتية لتغطية المعارك وما يترتب عليها من أحداث، فمن مجموع (١٢٠) خبراً بثتها قناة الجزيرة عن المعارك حصلت الاخبار المسنودة لمصدر ذاتي على (٥٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (%٤٣,٣٣) في حين حصلت الأخبار التي مصدرها خارجي على (٦٨) تكراراً وبنسبة مئوية (%٥٦,٦٧).

أما قناة الميادين فقد حازت الاخبار التي مصدرها ذاتي على مرتبة متقدمة ايضاً بالمقارنة مع المصادر الاخرى، فمن مجموع (١٠٠) خبراً متعلقاً بعمليات الموصل كان (٦٠) خبراً من مصدر ذاتي، وبنسبة بلغت (%٦٠) الأمر الذي يدل على تواجد ميداني واهتمام بالحدث اوصل الارقام الى هذه النسبة المتقدمة، وكما موضح في الجدول (٥).

يتضح من الجدول (٥) اعتماد بالمصدر الخاص بالمعلومات التي تصاغ منها موضوعات تغطية عمليات تحرير الموصل، لكن الفارق بين القناتين واضحاً، فقناة "الميادين" كانت حاضرة في مصادرها الذاتية او المصادر الخاصة التي تعتمد عليها بشكل أوسع، ولعل هذا يعود إلى وجود مراسليها في محاور مختلفة من العمليات العسكرية، وفي العاصمة بغداد، اما الجزيرة فاكتفت بمحاور محددة ما افقدها هذا الجانب المهم في نقل المعلومات.



شكل (٥) يوضح المصدر الخبري للأخبار المتعلقة بعمليات تحرير الموصل في قناتي الجزيرة والميادين

٦ - مصادر الاخبار الذاتية:

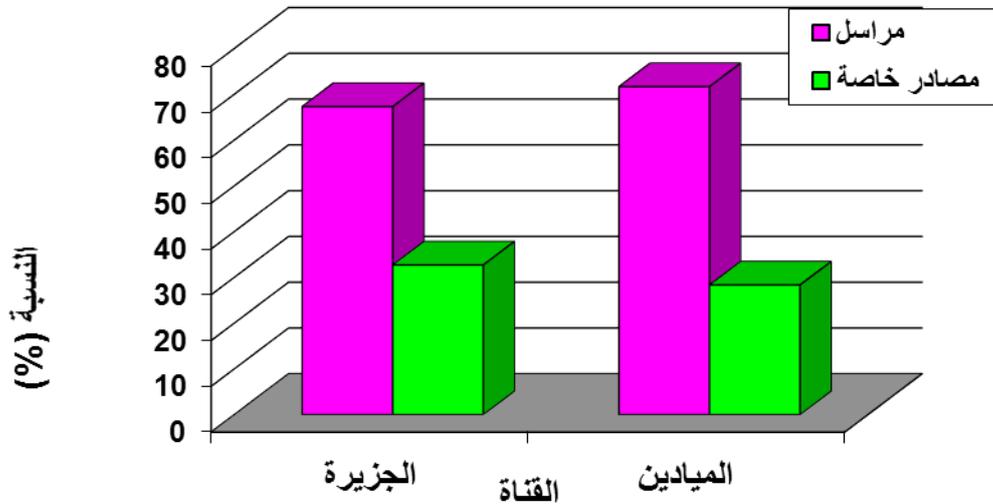
جدول رقم (٦)

يبين مصادر الاخبار الذاتية في تغطية عمليات تحرير الموصل بقناتي "الجزيرة والميادين".

الميادين		الجزيرة		القناة فئة المصدر الخاص
%	ت	%	ت	
٧١,٦٦	٤٣	٦٧,٣٠	٣٥	مراسل
٢٨,٣٤	١٧	٣٢,٧٠	١٧	مصادر خاصة بالقناة
%١٠٠	٦٠	%١٠٠	٥٢	المجموع

وتبين نتائج تحليل المصادر الخاصة بأخبار عمليات تحرير الموصل في قناتي "الجزيرة" و "الميادين" تصدر فئة "المراسل" السلم الرتبتي للفئات، ففي قناة الجزيرة حصلت فئة (المراسل) على المرتبة الاولى بواقع (٣٥) تكراراً وبنسبة (٦٧,٣٠%) تلتها فئة (المصادر الخاصة بالقناة) غير المعلنة، والتي حصلت على المرتبة الثانية بواقع (١٧) تكراراً وبنسبة (٣٢,٧٠%).

أما قناة "الميادين" فقد جاءت فئة (المراسل) بالمرتبة الاولى بواقع (٤٣) تكراراً وبنسبة (٧١,٦٦%) في حين جاءت فئة المصادر الخاصة بالمرتبة الثانية ايضا وبواقع (١٧) تكراراً وبنسبة (٢٨,٣٤%) وهي اعلى بقليل من قناة الجزيرة بالنظر لأن القنوات في هذه المدة قد زجنا بمراسلين في الميدان يقومون بإعداد تقارير يومية من قلب الحدث، وتزويدهما باخر المستجدات في مقابلات مباشرة عبر الاقمار الصناعية في أغلب مدة الدراسة وكما موضح في الجدول (٦). نستنتج من الجدول (٦) إن القنوات استقتنا المعلومات بشكل مهم من مراسليهما، فظهر التحليل تقريبا في هذا الجانب، اما المصادر الخاصة بالقناة والتي هي ايضا تعمل لصالح القناة لكنها ليست تندرج ضمن المراسل والمندوب، فكانت حاضرة ايضا وبشكل متقارب، ما يدل على اهتمام بمصدر المعلومة وهذا اعطى انتقائية للقنوات في اختيار الموضوعات ، وقوة في الوصول الى المعلومات التي تريد القنوات تغطيتها .



شكل (٦) يوضح مصادر الاخبار الذاتية في تغطية عمليات تحرير الموصل بقناتي الجزيرة والميادين

٧ - مصادر الاخبار الخارجية

الجدول (٧)

يبين المصادر الخارجية لتغطية عمليات تحرير الموصل في قناتي "الجزيرة" و"الميادين"

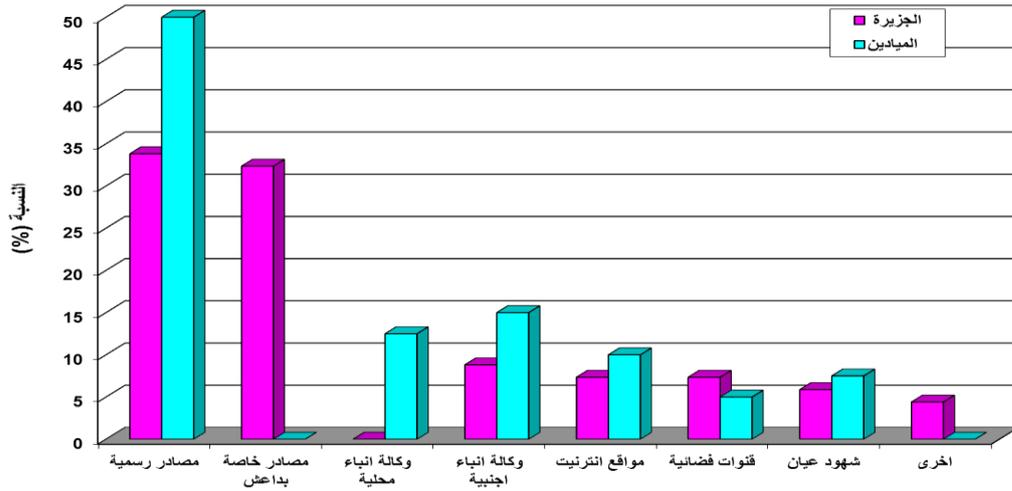
مصدر أخبار الموصل الخرجية														القناة				
المجموع	اخرى		شهود عيان		قوات فضلية		مواقع انترنت		وكالات انباء				مصدر خاصة بداعش			مصادر رسمية حكومية		
									اجنبية		محلية							
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
الجزيرة	٦٨	٤,٤١	٣	٥,٨٨	٤	٧,٣٥	٥	٧,٣٥	٥	٨,٨٢	٦	٠,٠٠	٠	٣٢,٣٥	٢٢	٣٣,٨٢	٢٣	
الميلين	٤٠	٠,٠٠	٠	٧,٥٠	٣	٥	٢	١٠	٤	١٥	٦	١٢,٥٠	٥	٠,٠٠	٠	٥٠	٢٠	
المجموع	١٠٨	٢,٧٧	٣	٦,٤٨	٧	٦,٤٨	٧	٨,٣٣	٩	١١,١١	١٢	٤,٦٢	٥	٢٠,٣٧	٢٢	٣٩,٨١	٤٣	

تبين نتائج الجدول (٧) الخاص بالمصادر الخارجية لأخبار عمليات تحرير الموصل في قناتي "الجزيرة" و "الميادين" تفاوتاً في الاعتماد على هذا المصدر أو ذاك، عن طريق تحليل مصادر قناة "الجزيرة" اتضح تبوء فئة "المصادر الرسمية" الصدارة بواقع (٢٣) تكراراً وبنسبة (٣٣,٨٢%) من المجموع الكلي البالغ (٦٨) تكراراً وبموازاة المصادر الرسمية تأتي المصادر الخاصة بتنظيم "داعش" بواقع (٢٢) تكراراً وبنسبة (٣٢,٣٥%) اذ تنقل القناة الاخبار عن وكالة (اعماق) التابعة للتنظيم، وتأتي الوكالات الاجنبية بالمرتبة الثالثة بواقع (٦) تكرارات وبنسبة (٨,٨٢%) في حين حلت مواقع الانترنت والقنوات الفضائية بالمرتبة الرابعة بواقع (٥) تكرارات لكل منهما وبنسبة اجمالية (٧,٣٥%) وحل شهود العيان بالمرتبة الخامسة بواقع (٤) تكرارات وبنسبة (٥,٥٨%) وجاءت فئة اخرى بالمرتبة السادسة والاخيرة بواقع (٣) تكرارات وبنسبة (٤,٤١%) تمثلت بأخبار نقلتها القناة من مصادرة مجهولة وحررت الخبر بطريقة (افادت مصادر مجهولة) لم نحسن وضعها في فئة من الفئات في الجدول .

وفيما يتعلق بقناة "الميادين" فقد حلت المصادر الرسمية ايضا بالمرتبة الاولى بواقع (٢٠) تكرارات وبنسبة (٥٠%)، وقد جاءت الأخبار التي مصدرها وكالات الانباء الاجنبية بالمرتبة الثانية بواقع (٦) تكرارات وبنسبة (١٥%) وحصلت الوكالات المحلية على المرتبة الثالثة بواقع (٥) تكرارات وبنسبة (١٢,٥٠%) وجاءت المواقع الانترنت بالمرتبة الرابعة بواقع (٤) تكرارات وبنسبة (١٠%) واحتل شهود العيان المرتبة الخامسة بواقع (٣) تكرارات لكل منها وبنسبة

(٧,٥٠%) والقنوات الفضائية بالمرتبة السادسة بواقع (٢) تكرارين اثنين وبنسبة (٥%) ولم تحصل المصادر الخاصة بتنظيم "داعش" وفئة (اخرى) على أي تكرار إطلاقاً.

يوضح الجدول (٧) أن قناتي "الجزيرة" و"الميادين" وضعتا المصادر الخارجية في الحسبان، بفعل دقة الحدث والحاجة الى هذه المصادر في التغطيات، لكن التباين في التوظيف والاستخدام بدا واضحاً، فبينما اعتنت كل منهما بنسب الأخبار إلى مصادر رسمية (القيادات الأمنية العراقية) فإن قناة الجزيرة منحت مصادر تنظيم داعش (وكالة اعماق) مرتبة مقاربة، ومساوية في اهميتها المصدر الرسمي العراقي، وكأنها تُبرز وجهتي نظر لجهتين (متكافئتين) في الصراع، على الرغم من أن اغلب بيانات التنظيم لا يمكن التثبت من صحتها، في حين تتسم البيانات الرسمية وهي صادرة من وزارتي الدفاع والداخلية او جهات رسمية اخرى وتتسم بالدقة الى حد كبير، فضلا عن ذلك وجود وسائل الاعلام التي تغطي التطورات الميدانية برفقة القوات الأمنية على الارض، اما المصادر الأخرى فحظيت باهتمامات نسبية في القناتين كليهما.



الشكل (٧) يوضح المصادر الخارجية التي اعتمدها قناتا "الجزيرة والميادين" في تغطية عمليات

تحرير الموصل

جدول (٨)

يبين موضوعات الأخبار الخاصة بعمليات تحرير الموصل في قناتي الدراسة

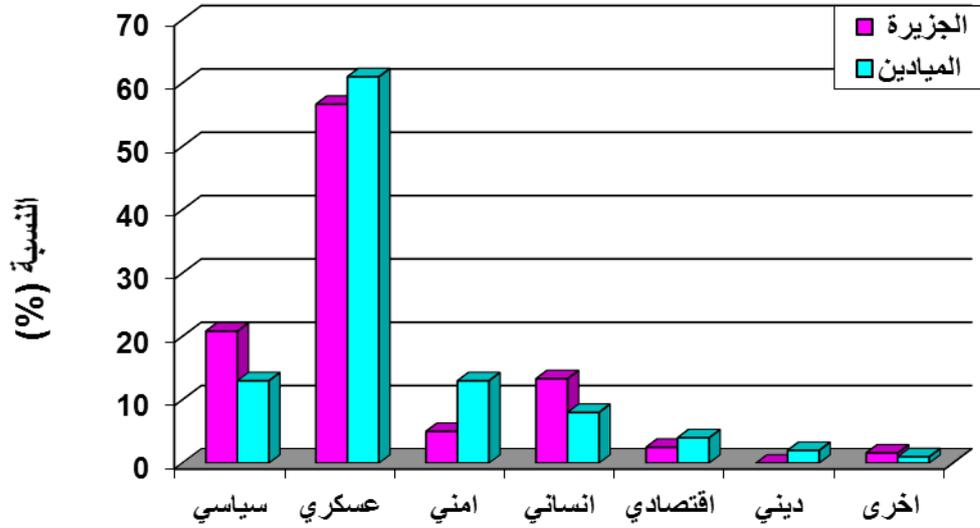
الميادين		الجزيرة		الموضوعات الرئيسية
%	ت	%	ت	
١٣	١٣	٢٠،٨٣	٢٥	الموضوعات السياسية
٦١	٦١	٥٦،٦٦	٦٨	الموضوعات العسكرية
١٣	١٣	٥،٠٠	٦	الموضوعات الامنية
٨	٨	١٣،٣٤	١٦	الموضوعات الانسانية
٤	٤	٢،٥٠	٣	الموضوعات الاقتصادية
٢	٢	-	-	الموضوعات الدينية
١	١	١،٦٠	٢	اخرى
%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	١٢٠	المجموع

ويتبين في ضوء الجدول (٨) الخاص بموضوعات اخبار عمليات تحرير الموصل في قناتي الجزيرة والميادين انها لم تقتصر على الجانب العسكري فقط، بل امتدت لتشمل جوانب اخرى، ففي قناة "الجزيرة" احتلت الاخبار العسكرية المرتبة الاولى بواقع (٦٨) خبراً وبنسبة (٥٦،٦٦%) أما الأخبار السياسية فجاءت بالمرتبة الثانية بواقع (٢٥) خبراً وبنسبة (٢٠،٨٣%) وانت الاخبار ذات الطابع الانساني بالمرتبة الثالثة بواقع (١٦) خبراً وبنسبة (١٣،٣٤%) في حين حلت الاخبار الامنية بالمرتبة الرابعة بواقع (٦) أخبار، وبنسبة (٥%) والاقتصادية بالمرتبة الخامسة بواقع (٣) اخبار فقط وبنسبة (٢،٥٠%) وجاءت فئة اخرى بالمرتبة السادسة بواقع (٢) خبرين اثنين وبنسبة (١،٦٠%) ، "تمثلت بموضوعين عن تثقيف الاطفال من قبل تنظيم داعش على حمل السلاح بوجه القوات العراقية" ولم نحسن وضع هذين الموضوعين ضمن الفئات الموجودة في الجدول ولم تتل الاخبار ذات الطابع الديني على اي تكرارات.

وفيما يتصل بقناة الميادين فقد جاءت الاخبار العسكرية بالمرتبة الاولى ايضا، وبواقع (٦١) خبراً وبنسبة (٦١%) فيما تساوت الاخبار السياسية والامنية بواقع (١٣) خبراً لكل منهما وبنسبة (١٣%) وحلتا بالمرتبة الثانية، أما الأخبار ذات الطابع الانساني فحلت ثالثة بواقع (٨) أخبار وبنسبة (٨%) وتساوت الاخبار الاقتصادية والدينية بالتكرار بواقع (٢) خبرين اثنين وبنسبة

(٢%) ولم نستطع تصنيف خبر واحد فقط ضمن هذه الفئات فتم ادراجه ضمن (اخرى) وبنسبة بلغت (١%) تمثل "بتهديم الاثار وطمس هوية المعالم الحضارية لمدينة الموصل من قبل تنظيم داعش".

نستج من الجدول (٨) تصدرت الموضوعات العسكرية على غيرها من الموضوعات الاخرى التي جاءت ضمن تغطيات القنوات وخضعت لرؤية وسياسية اعلامية خاصة في طبيعة تناول الموضوعات، وتصدّر المشهد العسكري يعكس اهتمام القنوات في مسرح المعارك الدائرة في الموصل، فالأحداث العسكرية اخذت صدى إعلامي واسع على المستوى العالمي، وهذا ما جعل القنوات تعطي مساحة مهمة لعمليات الموصل، لكن طبيعة التناول وطرق تحرير الاخبار اختلف جذريا بين القنوات من ناحية التركيز على قوات دون غيرها حسب ما تراه القناتان محط اهتمام لسياستهما.



شكل رقم (٨) يوضح الموضوعات الرئيسية لتغطية عمليات تحرير الموصل في قناتي "الجزيرة والميادين"

٩ - الموضوعات العسكرية

جدول (٩)

يبين توزيع الموضوعات العسكرية في تغطية عمليات تحرير الموصل بقناتي "الجزيرة" و"الميادين"

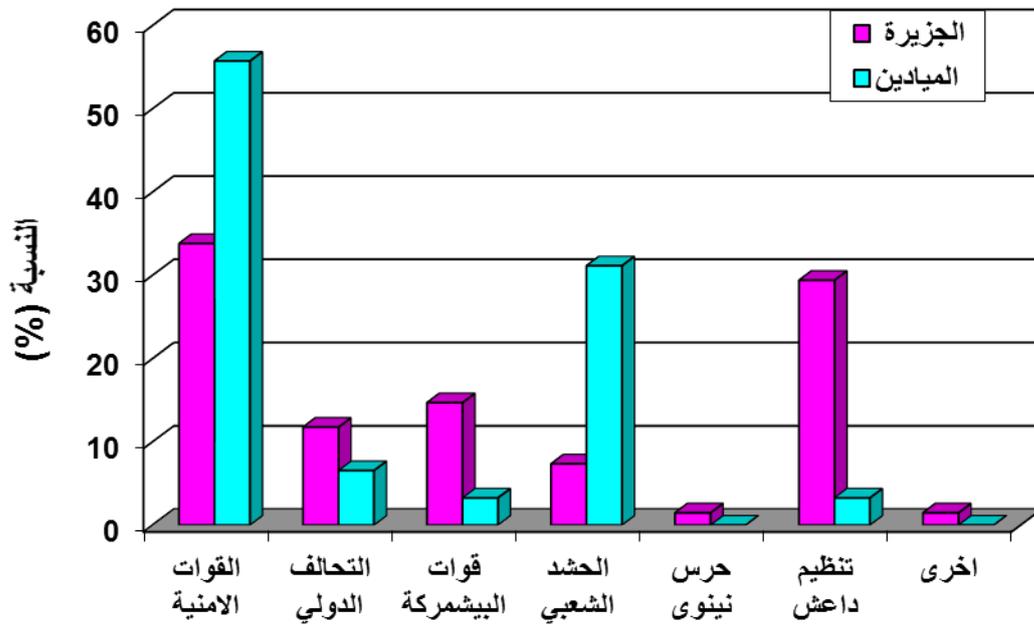
الميادين		الجزيرة		الموضوعات العسكرية
%	ت	%	ت	
٥٥،٧٤	٣٤	٣٣،٨٢	٢٣	أخبار القوات العراقية
٦،٥٥	٤	١١،٧٦	٨	أخبار التحالف الدولي
٣،٢٨	٢	١٤،٧٠	١٠	أخبار قوات البيشمركة
٣١،١٥	١٩	٧،٣٥	٥	أخبار قوات الحشد الشعبي
-	-	١،٤٧	١	أخبار قوات حرس نينوى
٣،٢٨	٢	٢٩،٤٢	٢٠	أخبار تنظيم داعش
-	-	١،٤٨	١	أخرى
%١٠٠	٦١	%١٠٠	٦٨	المجموع

يتضح من الجدول (٩) الخاص بتحليل الموضوعات العسكرية في اخبار عمليات تحرير الموصل التباين في بعض الفئات بين قناتي "الجزيرة" و"الميادين" والتقارب في أخرى، ففي قناة "الجزيرة" تأتي الأخبار المتعلقة بالقوات الأمنية ومنجزاتها الميدانية وما يتعلق بها متصدرة بواقع (٢٣) تكراراً وبنسبة (٣٣،٨٢%) في حين تقارب الأخبار التي تتعلق بتنظيم داعش هذه الارقام فتأتي ثانياً بواقع (٢٠) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٩،٤٢%) أما الأخبار التي تتعلق بقوات البيشمركة فتأتي ثالثة بواقع (١٠) تكرارات وبنسبة (١٤،٧٠) تليها فئة التحالف الدولي بتكرارات بلغت (٨) وبنسبة (١١،٧٦%) وتحل فئة أخبار الحشد الشعبي بالمرتبة الخامسة بواقع (٥) تكرارات اخبار وبنسبة (٧،٣٥%) ويأتي كل من حرس نينوى والاخبار المصنفة ضمن (أخرى) بالمرتبة السادسة بواقع (١) تكرارا وبنسبة (١،٤٨%) تمثلت فئة أخرى بـ "خبر نقلته الجزيرة عن انتفاضة عدد من الاهالي ضد تنظيم داعش".

ويعرض معطيات قناة "الميادين" يتضح ان فئة القوات الامنية قد أنتت بالمرتبة الأولى ايضا بواقع (٣٤) تكراراً وبنسبة (٥٥،٧٤%) وتواكب القناة معارك القوات الامنية باستمرار، في حين تحل فئة الحشد الشعبي بالمرتبة الثانية بواقع (١٩) تكرارا وبنسبة (٣١،١٥%) اما فئة التحالف

الدولي فتأتي ثلاثة بواقع (٤) وبنسبة (٦,٥٥%) تليها فننا "قوات البيشمركة" و"تنظيم داعش" بالمرتبة الرابعة بواقع (٢) تكرارين لكليهما وبنسبة (٣,٢٨%) ولم تحصل فنني "حرس نينوى" و"أخرى" على أي تكرار فاستقرت اخيرة بتكرار صفري ونسبة صفرية ايضا.

يتبين من الجدول (٩) تبوء القوات العراقية المسلحة مكانة متقدمة في الشؤون العسكرية الخاصة بعمليات تحرير الموصل، لكن ثمة اختلاف وتقاطع في الفئات الأخرى، فبينما ترتفع فئة اخبار "تنظيم داعش" في قناة "الجزيرة" فإن قناة "الميادين" لا تعطيهما اهتماما، وقد استعاضت عنها بفئة "الحشد الشعبي" التي غابت في المقابل عن تغطيات "الجزيرة" ما يعني أن كل قناة غلبت وجهة نظر محددة في التعاطي مع هذا الملف.



شكل رقم (٩) يوضح الموضوعات العسكرية في تغطية عمليات تحرير الموصل بقناتي "الجزيرة" و"الميادين"

جدول (١٠)

يبين توزيع الموضوعات السياسية في اخبار تحرير الموصل بقناتي الجزيرة والميادين

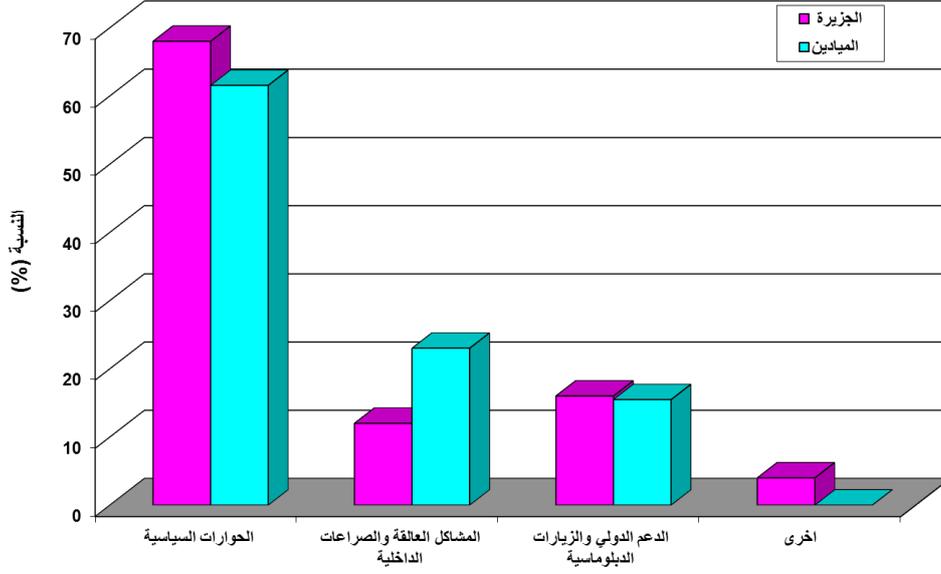
الميادين		الجزيرة		الموضوعات السياسية
%	ت	%	ت	
٦١,٥٣	٨	٧٢	١٨	الحوارات بين الاطراف السياسية العراقية
٢٣,٠٠	٣	١٢	٣	المشاكل العالقة والصراعات الداخلية والاقليمية
١٥,٤٧	٢	١٦	٤	الدعم الدولي والزيارات الدبلوماسية
%١٠٠	١٣	%١٠٠	٢٥	المجموع

يتبين من الجدول (١٠) الخاص بتوزيع الموضوعات السياسية ضمن أخبار عمليات تحرير الموصل أن فئة الحوارات السياسية قد تصدرت في القناتين، في حين حظيت المشكلات العالقة والصراعات الداخلية بنسب ضعيفة، ففي قناة "الجزيرة" جاءت فئة الحوارات السياسية اولا بتكرار بلغ (١٨) وبنسبة مئوية (٧٢%) واثت فئة (الدعم الدولي والزيارات الدبلوماسية) ثانية بتكرار بلغ (٤) وبنسبة (١٦%) وحلت (المشاكل العالقة والصراعات الداخلية والاقليمية) ثالثة بواقع (٣) تكرارات وبنسبة (١٢%) .

اما قناة "الميادين" فقد جاءت فئة (الحوارات بين الاطراف السياسية العراقية) بالمرتبة الاولى ايضا بواقع (٨) تكرارات وبنسبة (٦١,٥٣%) واحتلت فئة (المشاكل العالقة والصراعات الداخلية والاقليمية) بالمرتبة الثانية بواقع (٣) تكرارات وبنسبة (٢٣%) في حين حصلت فئة (الدعم الدولي والزيارات الدبلوماسية) على المرتبة الثالثة والأخيرة بواقع (٢) تكرارين وبنسبة (١٥,٤٧%) .

لقد رافقت عمليات تحرير الموصل مجموعة من المواقف السياسية المتضادة، ودخول العامل الاقليمي والدولي، وهو أمر لا يمكن تجاهله في التغطيات على وفق استنتاجنا، فالمواقف المتباينة حيال طبيعة وجود قوات البيشمركة في المناطق المحررة، والمواقف حيال التصويت على اقرار قانون الحشد الشعبي في ٢٦/نشرين الثاني/٢٠١٦، فضلا عن العامل الايراني والتركي في

المعركة، وزيارات رؤساء الدول الكبرى الى بغداد كلها قضايا لاقت اصداء إعلامية واسعة وجرى تغطيتها من قبل القنوات.



شكل رقم (١٠) يوضح توزيع الموضوعات السياسية في تغطية عمليات تحرير الموصل بقناتي "الجزيرة والميادين"

١١ - الأخبار الإنسانية

جدول (١١)

يبين توزيع الأخبار الإنسانية الخاصة بعمليات تحرير الموصل في قناتي "الجزيرة والميادين"

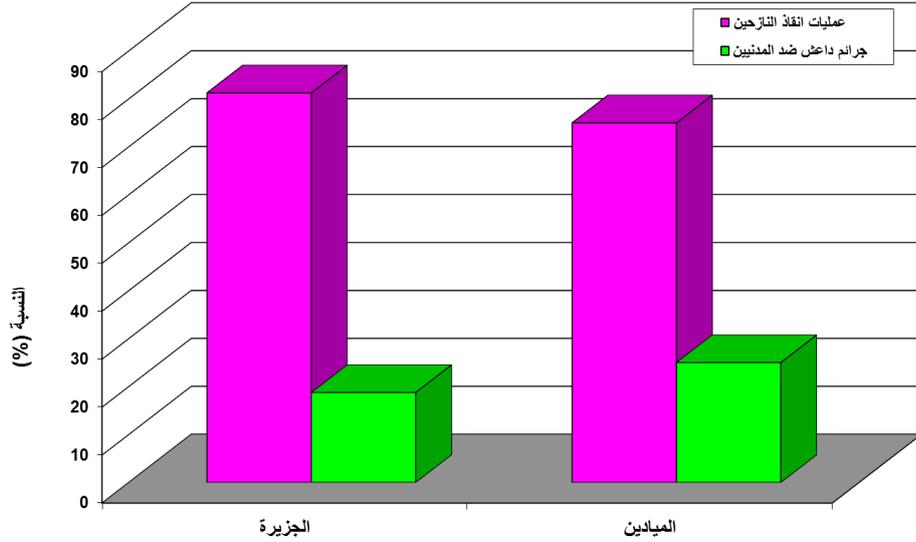
الميادين		الجزيرة		الموضوعات الإنسانية
%	ت	%	ت	
٧٥	٦	٨١،٢٥	١٣	عمليات انقاذ النازحين
٢٥	٢	١٨،٧٥	٣	جرائم داعش ضد المدنيين
%١٠٠	٨	%١٠٠	١٦	المجموع

يتضح عن طريق الجدول (١١) أن الاخبار الخاصة بالنازحين في المناطق التي تشهد معارك قد احتلت مرتبة الصدارة في الموضوعات الإنسانية بقناة "الجزيرة" فحصلت على (١٣) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (%٨١،٢٥) في حين جاءت اخبار معاناة المدنيين في ظل حكم داعش والانتهاكات التي يرتكبها التنظيم بحقهم في المرتبة الثانية بواقع (٣) تكرارات وبنسبة (%١٨،٧٥).

أما قناة "الميادين" فقد جاءت فئة عمليات انقاذ النازحين بالمرتبة الاولى بواقع (٦) تكرارات وبنسبة (%٧٥) في حين اتت جرائم داعش ضد المدنيين بالمرتبة الثانية بواقع (٢) تكرارين وبنسبة (%٢٥) .

يبين الجدول (١١) تضاملاً في الاعتناء بالجانب الانساني مقارنة مع بقية الجوانب، ومع أن ثمة تباين في الاهتمام (موضوعات الجزيرة ضعف قناة الميادين) فإنه انصب في جوانب محددة، وركز في جزئيتين مختلفتين، في "الجزيرة" تم تحميل الحكومة مسؤولية انقاذ المدنيين، وركزت في توقيات المعركة الخاطئة، ومعاناة السكان، اما

"الميادين" فتم التركيز في الجهد العراقي الرسمي في الانقاذ وإخلاء الضحايا وتوفير سبل الحياة الكريمة لهم.



شكل رقم (١١) يوضح توزيع الأخبار الإنسانية الخاصة بتغطية عمليات تحرير الموصل في قناتي "الجزيرة والميادين"

١٢ - الأخبار الأمنية:

جدول (١٢)

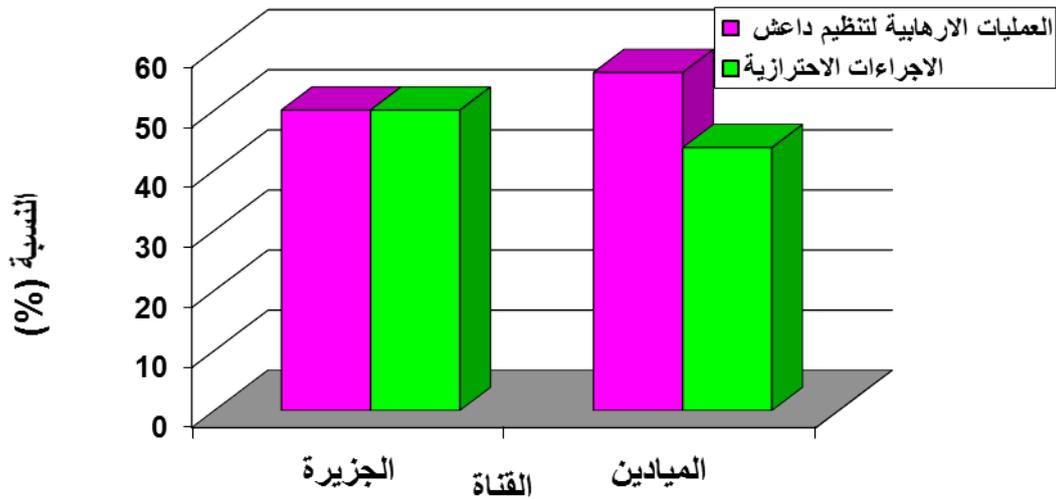
يبين توزيع الأخبار الأمنية الخاصة بتغطية عمليات تحرير الموصل في قناتي "الجزيرة" و"الميادين"

الميادين		الجزيرة		الموضوعات الأمنية
%	ت	%	ت	
٥٦,٢٥	٩	٥٠	٣	اخبار العمليات الارهابية لتنظيم داعش
٤٣,٧٥	٧	٥٠	٣	الاجراءات الاحترازية للقوات الامنية
%١٠٠	١٣	%١٠٠	٦	المجموع

يتبين من الجدول (١٢) الذي يتناول توزيع الأخبار الأمنية الخاصة بعمليات تحرير الموصل تباينا من حيث الاهتمام لدى القناتين من حيث التكرارات، إذ تناولت قناة الجزيرة فئتي العمليات الارهابية والاجراءات الاحترازية بالمستوى نفسه وبقوات (٣) تكرارات وبنسبة (٥٠%) لكل منهما، أما قناة الميادين فقد جاءت العمليات الارهابية بالمرتبة الاولى بتكرار بلغ (٩) وبنسبة مئوية (٥٦,٢٥%) في حين اتت فئة الاجراءات الاحترازية بالمرتبة الثانية بواقع (٧)

تكرارات وبنسبة (٤٣،٧٥%) وهذا يعني ارتفاع الاهتمام بالشأن الأمني لدى القناة بالمقارنة مع الجزيرة.

يستنتج من الجدول (١٢) أن قناة "الميادين" أبرزت الجانب الأمني في التغطيات ولم تتجاهله، ومادام هناك عمليات عسكرية فأن الأمن يتعرض الى انتهاكات عبر مفخحات تنظيم داعش وانتحارييه كما وصفته في اخبارها، غير متجاهلة الاجراءات التي تقوم بها القوات الامنية للحد من الخروقات الامنية، وهذا نابع من رؤيتها إزاء الأحداث الحاصلة في الميدان وطبيعة انتقائها للأخبار بعدّه مترابطا مع الجانب العسكري، واسنادها للقوات العراقية ونقل معاناة الاهالي ، في حين قللت "الجزيرة" من هذا الجانب، ووضعته في سياقات محددة بحسب ما يتوافق مع سياستها ورؤيتها في انتقاء الاخبار .



شكل رقم (١٢) يوضح توزيع الأخبار الأمنية الخاصة بعمليات تحرير الموصل في قناتي الجزيرة والميادين

جدول (١٣)

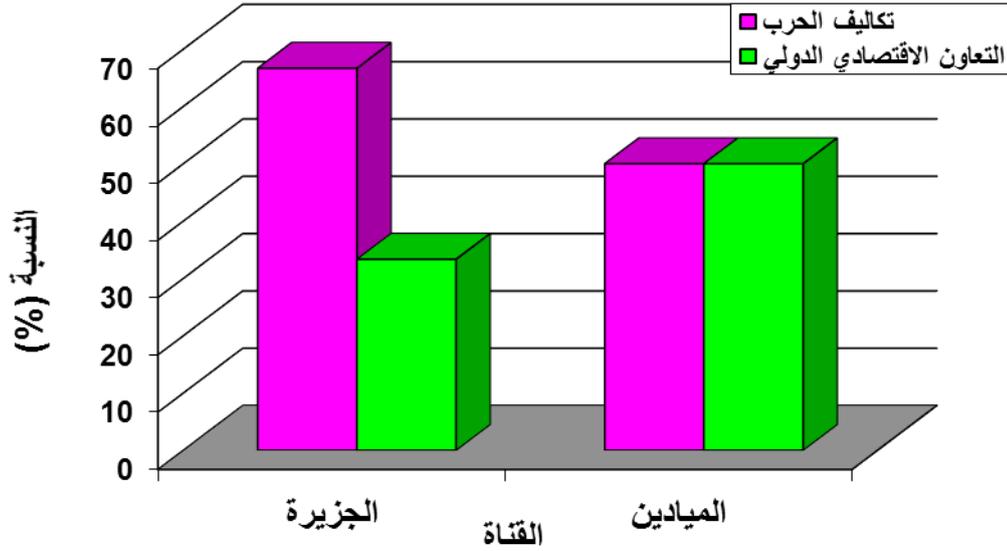
يبين توزيع الأخبار الاقتصادية الخاصة بعمليات تحرير الموصل في قناتي "الجزيرة والميادين"

الميادين		الجزيرة		الموضوعات الاقتصادية
%	ت	%	ت	
٥٠	٢	٦٦،٦٦	٢	تكاليف الحرب
٥٠	٢	٣٣،٣٤	١	التعاون الاقتصادي الدولي
١٠٠%	٤	١٠٠%	٣	المجموع

يتضح من الجدول (١٣) الخاص بتوزيع الاخبار الاقتصادية المنبثقة عن عمليات تحرير الموصل ان فئة تكاليف الحرب قد جاءت بالمرتبة الاولى لدى قناة "الجزيرة" بواقع (٢) تكرارين وبنسبة (٦٦،٦٦%) في حين جاءت فئة التعاون الاقتصادي الدولي بالمرتبة الثانية بواقع (١) تكرار واحد وبنسبة (٣٣،٣٤%) اما قناة "الميادين" فقد تساوت فننا (تكاليف الحرب) و (التعاون الاقتصادي الدولي) من حيث الترتيب والنسبة المئوية بواقع (٢) تكرار لكل منهما وبنسبة (٥٠%).

من الجدول يتضح (١٣) ضعف التركيز في الجانب الاقتصادي في عمليات تحرير الموصل، فأرقام الموضوعات تشير إلى اختلال في هذا الجانب، ويعود ذلك الى اسباب منها، إن النشرات الإخبارية المسائية تبتعد عن تناول الجوانب الاقتصادية فهي سياسية بالدرجة الأولى، والثاني: إن النشاط الاقتصادي بذاته لم يشهد متغيرات كبيرة يمكن التعاطي معها، فضلا عن ذلك التركيز حسب رؤيته القناتين على الجوانب العسكرية وكثافة الاخبار العسكرية التي تنتقيها القناتان من اجل بناء اهدافها على ضوئها، وهذا ما يجعل الجوانب الاقتصادية لا تحظى باهتمام واسع(٢٥١).

(٢٥١) لم تغط القناتان غير اقرار الموازنة العامة للدولة بتاريخ ٢٠١٦/١٢/١٤، والخلافات السياسية بشأن ميزانية البيشمركة بين التحالف الوطني والتحالف الكردستاني داخل البرلمان.



شكل رقم (١٣) يوضح توزيع الأخبار الاقتصادية في قناتي الجزيرة والميادين في عينة الدراسة
١٤ - الأخبار الدينية:

جدول (١٤)

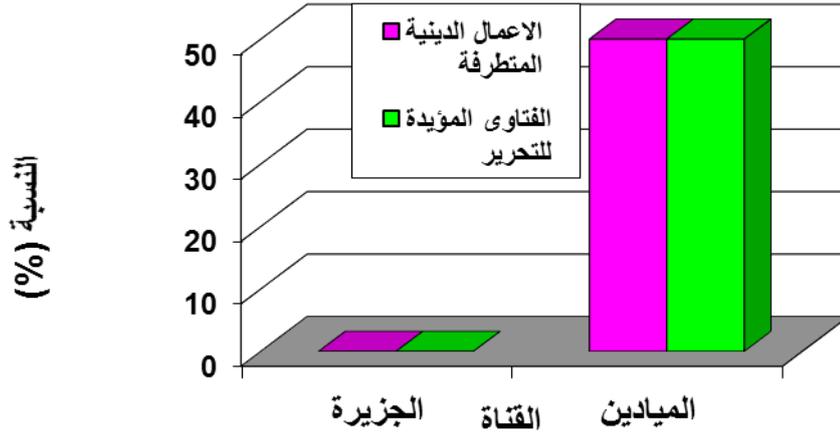
يبين توزيع الأخبار الدينية بتغطية عمليات تحرير الموصل في عينة الدراسة بقناتي "الجزيرة والميادين"

الميادين		الجزيرة		الموضوعات الدينية
%	ت	%	ت	
٥٠	١	-	-	الفتاوى الدينية المتطرفة
٥٠	١	-	-	الفتاوى المؤيدة للتحرير
١٠٠%	٢			المجموع

يتضح من الجدول (١٤) الاهتمام الضئيل بالجانب الديني في تغطية عمليات تحرير الموصل بقناتي "الجزيرة" و "الميادين" إذ لم تتل الموضوعات الدينية أية تكرارات في قناة "الجزيرة"، أما قناة الميادين فقد حصلت على تكرارين اثنين موزعين بواقع تكرار واحد لفئة (الفتاوى الدينية المتطرفة) و آخر لـ (الفتاوى المؤيدة للتحرير) بنسبة (٥٠%) لكل منهما.

إن هذا التراجع في الاهتمام يعود إلى أن نشاط تنظيم داعش الديني قد انحسر تماما بسبب المعارك، إذ لا يستطيع افراد التنظيم من التجمع في المساجد او اعطاء فتوى منذ بدأ العمليات

بسبب رصد ومراقبة الطائرات العراقية وطائرات التحالف الدولي لعناصر التنظيم وتنقلاتهم في احياء الموصل وضرب تحركاتهم، وهذا ما حد من الخطب التي كان تنظيم داعش يروج لها قبل بدأ المعركة ما جعل عينة الدراسة تخلو من اخبار لهذه الفتاوى، في حين كان لخطاب المرجعية الدينية المؤيد للتحرير حضورا نسبيا في عينة الدراسة في المدة المدروسة.



شكل رقم (١٤) يوضح توزيع الأخبار الدينية الخاصة بتغطية عمليات تحرير الموصل بعينة الدراسة في قناتي "الجزيرة والميادين"

١٥ - الأطر الإخبارية

جدول (١٥)

يبين الأطر الاخبارية للموضوعات المتعلقة بتغطية عمليات تحرير الموصل في عينة الدراسة بقناتي "الجزيرة" و"الميادين"

الميادين		الجزيرة		الإطار الاخباري
%	ت	%	ت	
٦٢	٦٢	٦١,٦٦	٧٤	إطار الصراع
١٠	١٠	٨,٣٤	١٠	اطار المسؤولية
١٢	١٢	١٣,٣٣	١٦	اطار الاهتمام الانساني
٧	٧	١٢,٥٠	١٥	الاطار الاستراتيجي
٩	٩	٤,١٧	٥	اطار التعاون
%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	١٢٠	المجموع

يتضح من الجدول (١٥) الخاص بالأطر الاخبارية للموضوعات المتعلقة بعمليات تحرير الموصل في قناتي "الجزيرة" و"الميادين" وجود تقارب وتباعد في النسب التي نالتها الأطر المختلفة، ففي قناة "الجزيرة" تصدر اطار الصراع بواقع (٧٤) تكراراً وبنسبة (٦١,٦٦%) في حين جاء إطار الاهتمام الانساني ثانياً بتكرار بلغ (١٦) وبنسبة (١٣,٣٣%) أما (الاطار الاستراتيجي) فقد حل ثالثاً بواقع (١٥) تكراراً وبنسبة مئوية (١٢,٥٠%) وقد جاء إطار المسؤولية بالمرتبة الرابعة بتكرار بلغ (١٠) و بنسبة مئوية (٨,٣٤%) وقد جاء اطار التعاون في المرتبة الخامسة والاخيرة بتكرارات بلغت (٥) وبنسبة مئوية (٤,١٧%).

أما قناة "الميادين" فقد جاء إطار الصراع بالمرتبة الأولى ايضا بتكرار بلغ (٦٢) وبنسبة مئوية (٦٢%) تلاه في المرتبة الثانية اطار الاهتمام الانساني ايضا بواقع (١٢) تكراراً وبنسبة مئوية (١٢%) تلاه اطار المسؤولية ثالثاً بواقع (١٠) تكرارات وبنسبة (١٠%) وفي المرتبة الرابعة جاء اطار التعاون بواقع (٩) تكرارات وبنسبة (٩%) أما الإطار الاستراتيجي فحلّ بالمرتبة الخامسة والاخيرة بواقع (٧) تكرارات وبنسبة (٧%).

ويُستنتج من الجدول (١٥) الآتي:

أ - إطار الصراع: تصدر هذا الإطار الفئات التي تم وضع الأخبار في سياقها، ولعل هذا أمر طبيعي لكون عمليات تحرير الموصل هي صراع بين طرف واحد (تنظيم داعش) من جهة

وأطراف عدة (الجيش العراقي والتشكيلات الأخرى) من جهة ثانية، لكن عملية التوظيف كانت مختلفة بين القناتين، فالجزيرة تجد فيه قتالاً بين قوتين، وتحاول إبراز مصاعب المعركة دون أفق للحسم واضح، وهو ما سنورده في الامثلة القادمة، في حين تجد "الميادين" في المعركة تصحيحاً لوضع عراقي مختل، وتصورها على أنها بالغة الأهمية لدحر "الارهاب" وإعادة الاستقرار الى البلاد، فالتكرارات وإن كانت متقاربة، إلا أن طبيعة التناول كانت مختلفة تماماً.

ونورد هنا بعض الامثلة على تأطير الاخبار باطار الصراع:

يورد تقرير لقناة "الجزيرة" في نشرة اخبار المساء بتاريخ ٨/ تشرين الثاني/ ٢٠١٦ ما نصه: "تكبدت القوات العراقية خسائر كبيرة في اليومين الماضيين بعد صد تنظيم الدولة محاولاتها التقدم في حي الانتصار" في حين يورد تقرير لقناة "الميادين" بتاريخ ١٤/تشرين الثاني/٢٠١٦ ما نصه: "حاول داعش المناورة خلال مواجهة قوات الحشد الشعبي في عداية وتل الرक्रاك على طريق الموصل تلغفر في محاولة اخيرة للإبقاء على احتلالها، ناور بالاشتباك المباشر فخر، ربحت القطعات العسكرية الارض ووصلت حتى الشارع العام ففُطع خط امداده الرئيس".

ب - اطار الاهتمام الانساني: إنّ حلول هذا الاطار بالمرتبة الثانية بنسب متقاربة بين القناتين، لا يلغي الفارق في طبيعة التناول، فالطريقة التي جرى بها تأطير الاخبار ضمن هذا المحور كانت في تباين تحميل المسؤولية، فقناة الجزيرة وزعتها بين (القوات العراقية) و (تنظيم داعش)^(٢٥٢)، اما "الميادين" فقصرت الأمر على "تنظيم داعش" بعدّه المسبب الرئيس في كل المشكلات والمعاناة الانسانية^(٢٥٣)، ونورد هنا بعض الامثلة في التغطيات:

ورد في تقرير لقناة "الجزيرة" بتاريخ ١٣/كانون الثاني/٢٠١٧ هذا النص: "هذه صور بثتها وكالة اعماق لآثار القصف الجوي لحي الموصل الجديدة يوم الخميس، في الصور مشاهد مؤلمة تعذر بثها لجنث اطفال قضاوا مع عائلاتهم تحت هذه الانقاض".

أما قناة "الميادين" فقد اوردت في تقرير لها بهذا الشأن بُث بتاريخ ١٧/تشرين الثاني/٢٠١٦ ما نصه: "يقوم فريق مشترك مشكل من قبل رئيس الوزراء العراقي بالإشراف على عمليات

^(٢٥٢) ينظر في هذا ايضا تقرير نشرة اخبار الجزيرة الذي بثته بتاريخ ٨/تشرين الثاني/٢٠١٦ والذي يصف النازحين بانهم واقعين بين "مطرفة" القوات العراقية و "سندان" التحالف الدولي ومفخحات داعش.

^(٢٥٣) ينظر تقرير قناة الميادين في نشرة اخبار السابعة بتاريخ ٧/كانون الاول/٢٠١٦ والذي تطرق إلى المهمة الكبيرة التي تقوم بها القوات العراقية في انقاذ ارواح المدنيين الهاربين من جحيم داعش.

الاجلاء والإغاثة في عمليات تحرير الموصل.. كاميرا الميادين رصدت عملية توزيع المساعدات في حي الأوريجية قرب حي البكر في الموصل".

ج - اطار التعاون: بينما تنصدر "الميادين" في هذا الاطار تتراجع "الجزيرة" وتختلف الطرق التي يجري بها تأطير الاحداث، فقناة الميادين تجد في التعاون طريقا لحسم المعركة، وترتيب الاوضاع في حين تشكك قناة "الجزيرة" في هذا التعاون وتعدّه ضمن سياقات (المؤامرة)، وهنا نورد عدة أمثلة على هذا التناول:

في نشرة اخبار الجزيرة بتاريخ ٢٠/تشرين الثاني/٢٠١٦ جرت تغطية اخبار زيارة وفدين رسميين احدهما اميركي والآخر إيراني بالتزامن إلى بغداد، لم تضعه في سياقات التعاون البناء، بل التعاون الهادف الى تفتيت البلاد بدل النهوض بها.

وفي نشرة اخبار قناة الميادين بتاريخ ٧/كانون الثاني/٢٠١٧ يقول مراسل الميادين من بغداد ما نصه "كل ما خرج من الاجتماع الموحد للمجلس الاعلى للتعاون الاستراتيجي بين رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي ورئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم اكد على محاربة الارهاب والتعاون الاقتصادي ومسألة وجود القوات التركية، كله وضع في البيان الختامي".

ت - الاطار الاستراتيجي: تتباين عملية تأطير الموضوعات بين القنوات من حيث التكرارات وطبيعة التناول، فقناة "الجزيرة" ترى في المعركة فصلا من فصول النفوذ الدولي، والنزاع الداخلي الممتد في العراق، ولا تتوقع تغييرا مستقبليا ايجابيا ستحدثه المعركة، في حين تجد "الميادين" المعركة جزءا مهما من اعادة الاستقرار ورسم ملامح جديدة لمستقبل المنطقة فضلا عن مخططات (اميركا وحلفاؤها) الهادفة الى تفتيت المنطقة واعادة رسم خرائطها، ويمكن هنا ان نسوق الامثلة الآتية:

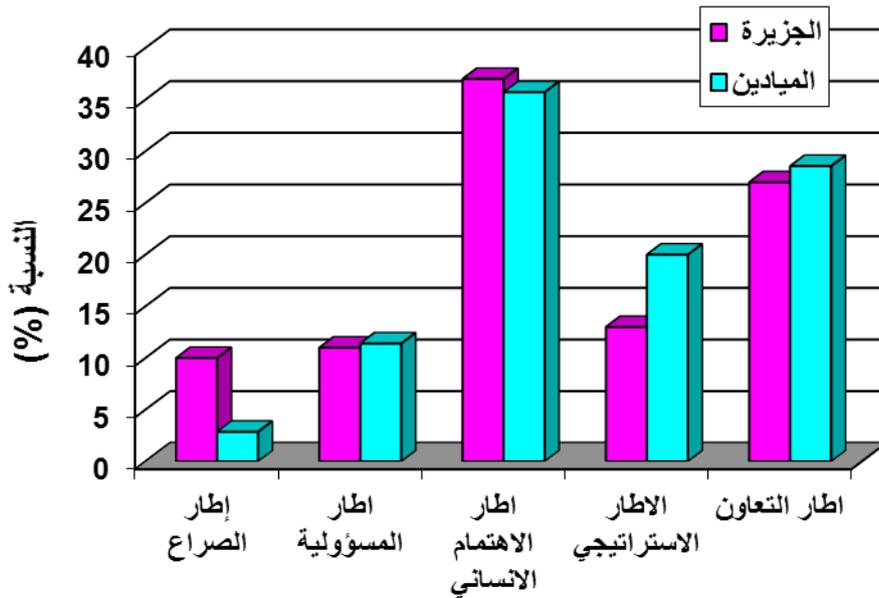
يورد تقرير لقناة "الجزيرة" بتاريخ ١١/تشرين الثاني/٢٠١٦ ما نصه: "الاسلحة الامريكية المتطورة لن تغيب عن معركة الموصل، ولا يمكن لبغداد واربييل الاستغناء عنها"، وفي هذا تصوير للعلاقة الاستراتيجية الممتدة بين الجانبين، والاعتماد العراقي على واشنطن كحليف دائم من جهة، كما ويعد محاولة لربط التقدم العراقي في المعركة بالعامل الامريكي الذي بدونه لا يمكن إحداث اي تحول ميداني.

وإذاعت قناة "الميادين" بتاريخ ٢٤/تشرين الاول/٢٠١٦م خيرا للرئيس الايراني "حسن روحاني" جاء فيه: "التدخل الخارجي في سوريا والعراق بذريعة محاربة الارهاب من دون التنسيق مع حكومات الدول المعنية هو امر خطير جدا، سواء كان هذا التدخل جويا ام بريا".

ث - اطار المسؤولية: تتساوى القناتان في تكرارات التناول ، لكنهما تختلفان في طبيعة التركيز في (من المسؤول) وهو التساؤل الذي يجيب عنه القائم بالاتصال في هذا الاطار، فقناة "الجزيرة" غالبا ما تركز في تعليق مسؤولية ما هو سلبي على السلطات العراقية وبعض رموزها، وتصورها بانها المتسبب فيما يجري، في حين تضع "الميادين" المسؤولية على اطراف اخرى مثل (الولايات المتحدة و حلفائها بالمنطقة مثل تركيا والسعودية) مُخْلِية مسؤولية الحكومة العراقية عما يجري، ونورد هنا بعض الامثلة على هذا الاطار:

أوردت قناة "الجزيرة" بتغطيتها للعمليات في ١١/تشرين الثاني/٢٠١٦م مقابلة مباشرة بشأن العمليات في الموصل جاء فيها: "المالكي في عام ٢٠٠٦ هو الذي سمح للأكراد بالسيطرة على المناطق المتنازع عليها لكي يتولى رئاسة الوزراء في حينها في صفقة معروفة للجميع".

واوردت قناة الميادين في خبر يتعلق بالعمليات بتاريخ ١٨/تشرين الثاني/٢٠١٦ ما نصه: "قال المتحدث باسم كتائب حزب الله جعفر الحسيني للميادين ان اغلب قادة داعش غرب تلعفر من الاتراك وان الاسلحة التي عثر عليها تركية الصنع".



شكل (١٥) يوضح الأطر الاخبارية للموضوعات المتعلقة بعمليات تحرير الموصل بعينة الدراسة
في قناتي "الجزيرة" و"الميادين"

١٦ - الكلمات المحورية

جدول (١٦)

يبين الكلمات المحورية الواردة في التغطيات الاخبارية الخاصة بعمليات الموصل في

قناتي "الجزيرة" و"الميادين"

الميادين		الجزيرة		الكلمات المحورية
%	ت	%	ت	
١٩,٩٣	٦١	٨,٦٦	٢٤	تحرير
٤,٥٧	١٤	-	-	تدخل تركي
٠,٩٨	٣	٣,٩٨	١١	تواجد تركي
١٦,٠١	٤٩	-	-	عناصر داعش
-	-	١٠,٨٤	٣٠	تنظيم الدولة الاسلامية
٣,٢٦	١٠	٥,٤١	١٥	قوات البيشمركة
١٠,٤٥	٣٢	-	-	قوات الحشد الشعبي
-	-	٧,٩٦	٢٢	ميليشيا الحشد الشعبي
-	-	١,٨٠	٥	ميليشيا الحشد العشائري
٣,٢٦	١٠	-	-	شهداء
٠,٩٨	٣	٩,٣٨	٢٦	قتلى
٢,٦١	٨	٤,٣٣	١٢	تحالف دولي
٧,١٨	٢٢	-	-	اغاثة نازحين
-	-	٨,٣١	٢٣	ازمة انسانية
٣,٩٢	١٢	٩,٧٤	٢٧	انتهاكات
-	-	٢,٥٣	٧	انسحاب
١٨,٣٠	٥٦	٨,٦٦	٢٤	القوات العراقية
٣,٢٦	١٠	٢,٥٣	٧	هجوم انتحاري
٥,٢٢	١٦	١٤,٤٤	٤٠	اشتباك
-	-	١,٤٤	٤	النفوذ الايراني
%١٠٠	٣٠٦	%١٠٠	٢٧٧	المجموع

يتضح من الجدول (١٦) الخاص بالكلمات المحورية التي وردت في الاخبار والتقارير وسائر الفنون الخاصة بالتغطية الإخبارية، تباينا في الاستخدام والتوظيف للدلالة على الاحداث والمستجدات في عمليات تحرير الموصل المنقولة عبر قناتي "الجزيرة" و "الميادين"، ففي قناة

الميايين كان واضحا رجوح الكفة لصالح مفردة (تحرير) إذ استخدمت (٦١) مرة وبنسبة اجمالية بلغت (%١٩,٩٣) فيما لم تستخدمها قناة الجزيرة سوى (٢٤) مرة وبنسبة (%٨,٦٦).

وفيما يتعلق بالوضع الاقليمي فقد تكررت مفردة (تدخل تركي) (١٤) مرة في قناة الميايين وبنسبة (%٤,٥٧) اما في الجزيرة فلم تذكر هذه المفردة اطلاقا، ما يدل على تناغم مع الموقف التركي اثبتته الفئة اللاحقة (الوجود التركي) والتي تكررت في الجزيرة (١١) مرة وبنسبة (%٣,٩٨) لكن الميايين لم تتطرق اليها اطلاقا، والامر عينه ينطبق على (النفوذ الايراني) الذي تكرر في الجزيرة (٤) مرات وبنسبة (%١,٤٤) ولم تتطرق اليها الميايين.

واما ما يتعلق بمفردة (عناصر داعش) فلم تتكرر في الجزيرة اطلاقا، اما الميايين فكررتها (٤٩) مرة وبنسبة اجمالية بلغت (%١٦,٠١) ولعل البدائل لهذه المفردة اوجدتها الجزيرة فكررت (تنظيم الدولة الاسلامية) في (٣٠) مفردة وبنسبة (%١٠,٨٣) وهو امر لم تهتم به الميايين اطلاقا.

واذا ما تفحصنا التسميات الواردة في التغطيات للقوات المقاتلة بالجانب العراقي فان مفردة (قوات البيشمركة) مثلا وردت في (١٥) تكراراً وبنسبة (%٥,٤١) في قناة الجزيرة في حين تكررت (١٠) مرات في الميايين وبنسبة اجمالية بلغت (%٣,٢٦) وفيما يتعلق بمفردة (قوات الحشد الشعبي) فان الجزيرة لم تذكرها اطلاقا لكن الميايين كررتها (٣٢) مرة وبنسبة (%١٠,٤٥) وقد استبدلت الجزيرة المفردة بـ (ميليشيا الحشد الشعبي) بتكرار (٢٢) وبنسبة (%٧,٩٦) وهو ما لم يتكرر اطلاقا في قناة الميايين، والامر عينه ينطبق على مفردة (ميليشيا الحشد العشائري) التي تكررت (٥) مرات في الجزيرة وبنسبة (%١,٨٠) ولم تحظ بأي اهتمام في الميايين.

وبالنظر لوجود ضحايا وخسائر تترتب على المعارك الميدانية فإن التسميات اختلفت في توصيفها بالقناتين ففي قناة الجزيرة لم ترد مفردة (شهداء) اطلاقا لكن الميايين كررتها (١٠) مرات وبنسبة (%٣,٢٦) ولعل الجزيرة اختارت مفردة (قتلى) للتوصيف فتكررت (٢٦) مرة وبنسبة (%٩,٣٨) وتكررت ايضا في الميايين بواقع (٣) وبنسبة (%٠,٩٨) لكن التوصيف هذا انطبق على قتلى تنظيم (داعش).

وقد تكررت مفردة (تحالف دولي) في قناة الجزيرة (١٢) مرة وبنسبة (%٤,٣٣) في حين تكررت (٨) مرات في الميايين وبنسبة (%٢,٦١) ولعل التعامل مع قضايا النزوح قد تباينت

التسميات بشأنه مفردة (اغائة النازحين) لم تلق حضوراً في الجزيرة لكنها تكررت (٢٢) مرة في الميادين وبنسبة (٧,١٨%) وقد استبدلتها الجزيرة بمفردة (ازمة انسانية) بتكرار (٢٣) مرة وبنسبة (٨,٣١%) وهو ما لم تذكره الميادين اطلاقاً، في حين وردت مفردة (انتهاكات) بتكرار (٢٧) وبنسبة (٩,٧٤%) في الجزيرة وتراجعت في الميادين الى (١٢) مرة وبنسبة اجمالية بلغت (٣,٩٢%).

وتناولت القنوات مفردات متباينة في الجانب الحربي فقد تكررت مفردة (انسحاب) في الجزيرة (٧) مرات وبنسبة (٢,٥٣%) ولم تنال اي تكرار في الميادين، وتكررت (القوات العراقية) نحو (٢٤) مرة في الجزيرة بنسبة (٨,٦٦%) وارتفعت في الميادين الى (٥٦) مرة وبنسبة (١٨,٣٠%) وقد تكررت مفردة (هجوم انتحاري) نحو (٧) مرات في الجزيرة وبنسبة (٢,٥٣%) في حين تكررت (١٠) مرات في الميادين وبنسبة (٣,٢٦%) وتكررت مفردة (اشتباك) في الجزيرة بواقع (٤٠) مرة وبنسبة (١٤,٤٤%) في حين تكررت (١٦) مرة في الميادين وبنسبة (٥,٢٢%).

يستنتج من الجدول (١٦) أن التباين كان كبيراً فيما يتعلق بالكلمات المحورية المستخدمة في تغطية عمليات تحرير الموصل في القنوات، فكل كلمة تقابلها كلمة مغايرة، لكن وقائع التحليل تثبت أن الجزيرة مالت في مفرداتها إلى تنظيم الدولة الإسلامية، والعامل الاقليمي المتمثل بتركيا إلى جانب استخدام التوصيفات الاعتيادية فيما يتعلق بالضحايا، مع تعاطف نسبي فيما يتعلق بملف النزوح والتركيز على جوانب المعارك، وهذا الامر كان مغايراً لجهة مفردات الميادين التي اعطت القوات العراقية الحيز الاكبر بجانب الجهد الحكومي للإغاثة، ورفض التدخلات التركية مع تجاهل للعامل الايراني في العراق ويعود ذلك الى التوجهات المعدة مسبقاً من القنوات اتجاه توصيفات المعركة واستخدام مفردات بعينها بما يتلائم وسياسة القنوات .

١٧ - الشخصيات المستضافة:

جدول (١٧)

يبين طبيعة الشخصيات المستضافة في تغطية عمليات تحرير الموصل في "الجزيرة والميادين"

الميادين		الجزيرة		القناة فئة الشخصيات
%	ت	%	ت	

٤٤,٤٥	٤	٢٨,٥٧	٤	رسمية
٥٥,٥٥	٥	٧١,٤٣	١٠	غير رسمية
%١٠٠	٩	%١٠٠	١٤	المجموع

يتضح من الجدول (١٧) الخاص بالشخصيات التي تمت استضافتها في اطار تغطية عمليات تحرير الموصل في قناتي "الجزيرة" و "الميادين" ما يأتي:

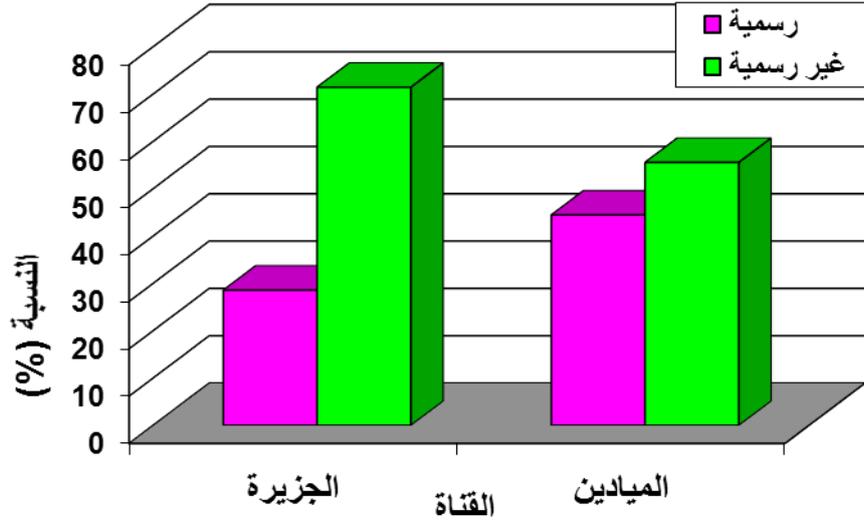
- قناة الجزيرة: جاءت الشخصيات غير الرسمية بالمرتبة الاولى بواقع (١٠) تكرارات وبنسبة (٧١,٤٣%) في حين حلت الشخصيات الرسمية ثانية بواقع (٤) تكرارات وبنسبة (٢٨,٥٧%) وقد استثمرت القناة الامكانيات المتاحة في بداية العمليات و تفعيل مكتبها في اربيل فاجرت مقابلات رسمية^(٢٥٤)، قبل أن تتوقف "نافذة اربيل" المخصصة لعمليات الموصل لأسباب غير معلومة في كانون الاول/٢٠١٦.

- قناة الميادين: حلت المقابلات غير الرسمية أولا بواقع (٥) تكرارات وبنسبة (٥٥,٥٥%) اما المقابلات الرسمية فجاءت ثانيا بتكرارات بلغت (٤) وبنسبة مئوية بلغت (٤٥,٤٥%) وقد اجرت القناة مقابلات مع قادة ميدانيين في تغطياتها المباشرة في سائر محاور القتال^(٢٥٥).

يتبين من الجدول (١٧) ايلاء المقابلات عناية في تغطية اخبار عمليات تحرير الموصل في القناتين، لكن الشخصيات غير الرسمية تفوقت على الشخصيات الرسمية من حيث الكمّ، وهو أمر يعزوه الباحث الى قلة ظهور الشخصيات الرسمية في وسائل الإعلام في اوقات المعركة والتركيز على المعركة وخططها وتقليل التصريح لوسائل الاعلام حفاظا على الخطط العسكرية من التسرب ، اما تصدر فئة الشخصيات غير الرسمية فيعود الى اعتماد القناتين على الخبراء والمحللين في تحليل معطيات الميدان وسيناريو التحرك المقبل، ويبقى اختيار هؤلاء الضيوف حسب توجه كل قناة باستضافة الشخصيات التي تتفق مع اجندتها وسياستها في شرح المعطى الميداني .

^(٢٥٤) من المقابلات المباشرة التي أجرتها الجزيرة: مقابلة مع سعد الحديثي المتحدث باسم مكتب رئيس الوزراء العراقي بتاريخ: ١٧/تشرين الثاني/٢٠١٦، ومقابلة مع مستشار رئيس اقليم كردستان (كفاح محمود) بتاريخ ١٧/تشرين الثاني/٢٠١٦، وكذلك اجرت مقابلة مع (ناتان نيك) المتحدث باسم الجيش الامريكي بتاريخ: ٢٠١٦/١٠/١٨

^(٢) مقابلة اجرتها الميادين مع جعفر الحسيني القيادي في الحشد الشعبي بتاريخ ٢٠١٧/١٢/٢



شكل (١٦) يوضح طبيعة الشخصيات التي جرت مقابلتها اثناء عينة الدراسة بتغطية عمليات تحرير الموصل بقناتي "الجزيرة والميادين"

١٨ - أنواع التغطية الإخبارية

جدول (١٨)

يبين أنواع التغطية الإخبارية الخاصة بعمليات تحرير الموصل في قناتي "الجزيرة" و"الميادين"

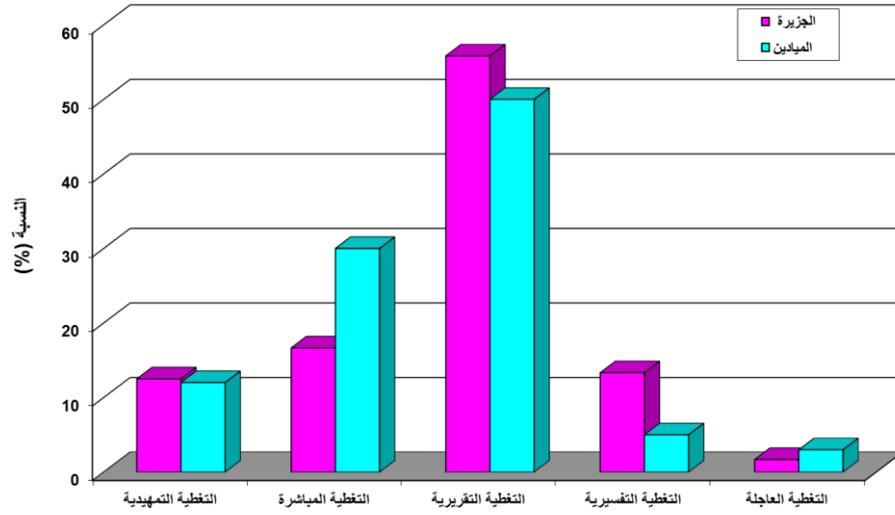
الميادين		الجزيرة		انواع التغطية
%	ت	%	ت	
١٢	١٢	١٢،٥٠	١٥	التغطية التمهيدية
٣٠	٣٠	١٦،٦٦	٢٠	التغطية المباشرة
٥٠	٥٠	٥٥،٨٣	٦٧	التغطية التقريرية
٥	٥	١٣،٣٣	١٦	التغطية التفسيرية
٣	٣	١،٦٨	٢	التغطية العاجلة
%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	١٢٠	المجموع

يتضح من الجدول (١٨) الخاص بأنواع التغطيات الخاصة بعمليات تحرير الموصل، والذي اشتمل على تحليل لسائر المواد الإخبارية الخاصة بها في قناتي "الجزيرة" و"الميادين" وجود تباين في النسب وتقارب في أخرى، ففي القناتين كلتيهما حظيت التغطية التقريرية بمرتبة الصدارة إذ نالت (٦٧) تكراراً في قناة الجزيرة وبنسبة اجمالية بلغت (٥٥،٨٣%) وحازت فئة التغطية المباشرة على المرتبة الثانية بواقع (٢٠) تكراراً وبنسبة (١٦،٦٦%) أما التغطية التفسيرية فنالت المرتبة الثالثة بواقع (١٦) تكراراً وبنسبة (١٣،٣٣%) وجاءت التغطية التمهيدية بالمرتبة الرابعة بواقع (١٥) تكراراً وبنسبة (١٢،٥٠%) وتراجعت التغطية العاجلة لتحل في المرتبة الخامسة والاحيرة بواقع (٢) تكرارين اثنين وبنسبة (١،٦٨%).

أما قناة "الميادين" فقد جاءت التغطية التقريرية أولاً بواقع (٥٠) تكراراً وبنسبة (٥٠%) في حين جاءت التغطية المباشرة بالمرتبة الثانية بواقع (٣٠) وبنسبة (٣٠%) اما التغطية التمهيدية فأنتت ثالثة بواقع (١٢) تكراراً وبنسبة (١٢%) وحلت التغطية التفسيرية رابعة بواقع (٥) تكرارات وبنسبة (٥%) في حين جاءت التغطية العاجلة بمرتبة اخيرة بواقع (٣) تكرارات وبنسبة (٣%).

يتضح من الجدول (١٨) أن القناتين أولتا التغطية التقريرية اهتماماً متقارباً وجعلتاها في الصدارة، في حين تراجعت التغطيات المباشرة والتفسيرية والتمهيدية، ولعل هذا يعود الى الميل لتحليل الوقائع وتضمينها آراء معينة، أما التغطيات العاجلة فلم تحظ بتكرارات عالية بسبب ان

هذه النشرات تقدم مساءً، ولما تحصل تطورات ميدانية في هذه الاوقات والتي تستدعي مثل هذا النوع من التغطيات.



شكل رقم (١٧) يوضح أنواع التغطية الإخبارية الخاصة بعمليات تحرير الموصل في عينة الدراسة بقناتي "الجزيرة" و"الميادين"

١٩ - أشكال عرض التغطية الاخبارية في قناتي الدراسة

جدول (١٩)

يبين اشكال عرض الاخبار الخاصة بعمليات تحرير الموصل في قناتي "الجزيرة" و"الميادين"

الميادين		الجزيرة		فئة شكل العرض
%	ت	%	ت	
٢,٨٦	٢	١٠	١٠	خبر مجرد
١١,٤٢	٨	١١	١١	خبر بصورة ثابتة
٣٥,٧١	٢٥	٣٧	٣٧	خبر بصورة متحركة
٢٠	١٤	١٣	١٣	خبر بتصريح
٢٨,٥٣	٢٠	٢٧	٢٧	خبر بتقرير
١,٤٣	١	٢	٢	خبر بأكثر من أسلوب
%١٠٠	٧٠	%١٠٠	١٠٠	المجموع

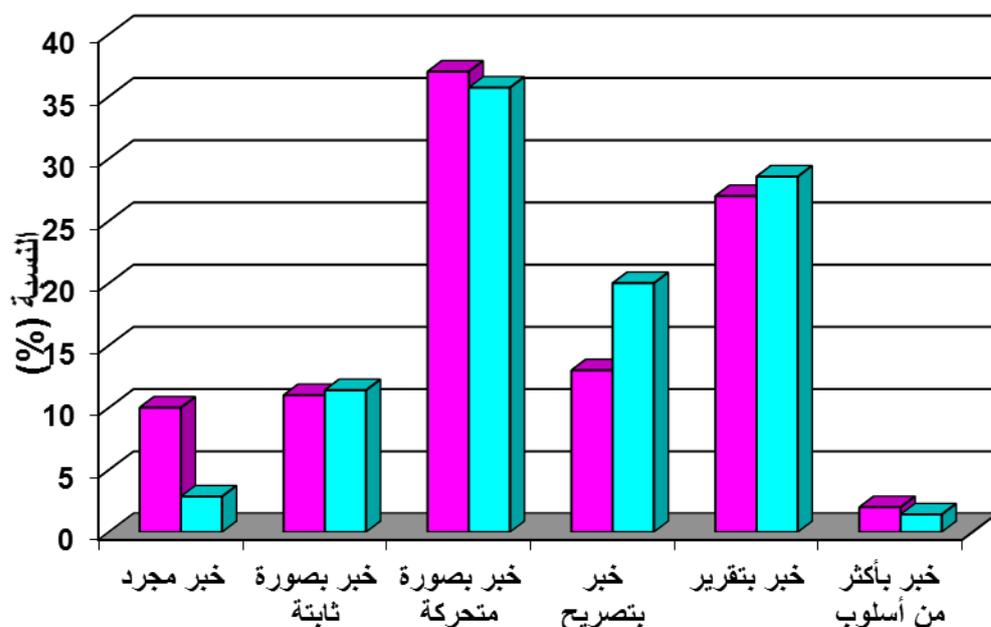
ويتضح من الجدول (١٩) المتعلق بأشكال عرض الاخبار الخاصة بعمليات تحرير الموصل في قناتي "الجزيرة" و "الميادين" التقارب في بعض الفئات والتباعد في اخرى، ففي قناة "الجزيرة" جاءت فئة (الخبر بصورة متحركة) بالمرتبة الاولى بتكرار بلغ (٣٧) وبنسبة مئوية

(٣٧%) اما فئة (الخبر بتقرير) فقد جاءت بالمرتبة الثانية بواقع (٢٧) تكراراً وبنسبة (٢٧%) اما فئة (خبر بتصريح) فجاءت ثالثة بواقع (١٣) وبنسبة (١٣%) اما فئة (خبر بصورة ثابتة) فقد جاءت بالمرتبة الرابعة بواقع (١١) تكراراً وبنسبة (١١%) أيضا في حين حلت فئة (الخبر المجرد) بالمرتبة الخامسة بتكرار بلغ (١٠) وبنسبة مئوية (١٠%) في حين جاءت فئة (خبر بأكثر من أسلوب) بالمرتبة السادسة والاخيرة بواقع (٢) تكرارين اثنين وبنسبة (٢%).

أما قناة "الميادين" فقد جاءت فئة (خبر بصورة متحركة) بالمرتبة الاولى بواقع (٢٥) وبنسبة (٣٥،٧١%) وجاءت فئة (خبر بتقرير) في المرتبة الثانية بواقع بلغ (٢٠) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٨،٥٣%) أما فئة (خبر بتصريح) فقد جاءت بالمرتبة الثالثة إذ بلغ عدد التكرارات (١٤) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٠%) وقد جاءت فئة (خبر بصورة ثابتة) رابعة بتكرار بلغ (٨) وبنسبة مئوية (١١،٤٢%) وفي المرتبة الخامسة جاءت فئة (خبر مجرد) بواقع (٢) تكرارين اثنين وبنسبة (٢،٨٦%) واخيرا جاءت فئة (خبر بأكثر من أسلوب) بواقع (١) تكرار واحد وبنسبة (١،٤٣%).

وقد تم احتساب الفئات في هذا المحور باستثناء (التغطيات المباشرة) إذ إنه لا يمكن تصنيفها تحت أي فئة بفعل عدم الإعداد المسبق لها، وعدم جدوى القيام بهذا الامر لكون التغطيات المباشرة عملية نقل حية للأحداث.

من الجدول (١٩) نستطيع القول إن القناتين اهتمتا بالمعادلات التصويرية وأشكال العرض للأخبار والموضوعات المتعلقة بتغطية عمليات تحرير الموصل، فصدرتا فئتي الصورة المتحركة والتقرير الاخباري اكثر من غيرهما ويعزو الباحث الى امرين الاول يتمثل بكثرة تدفق الصور الحية من ميدان المعركة سواء كان عن طريق مصوري القناتين او عن طريق الوكالات الفلمية فأغلب المقاطع الفلمية هي تصور بشكل يومي مع تقدم القوات العراقية ، اما الامر الاخر فهو يدل على قيمة الصورة لإضفاء مصداقية على الاحداث بشكل اكبر، استخدمت القناتان اسلوب العرض عن طريق الشاشة لكنه لم يكن بشكل واسع بسبب توفر الصور الحية او لعدم اهتمام القناتين بهذا الجانب والاكتفاء بالشرح والتحليل .



الشكل (١٨) يوضح اشكال عرض الاخبار الخاصة بتغطية عمليات تحرير الموصل في قناتي "الجزيرة" و"الميادين"

٢٠ - التقارير الإخبارية:

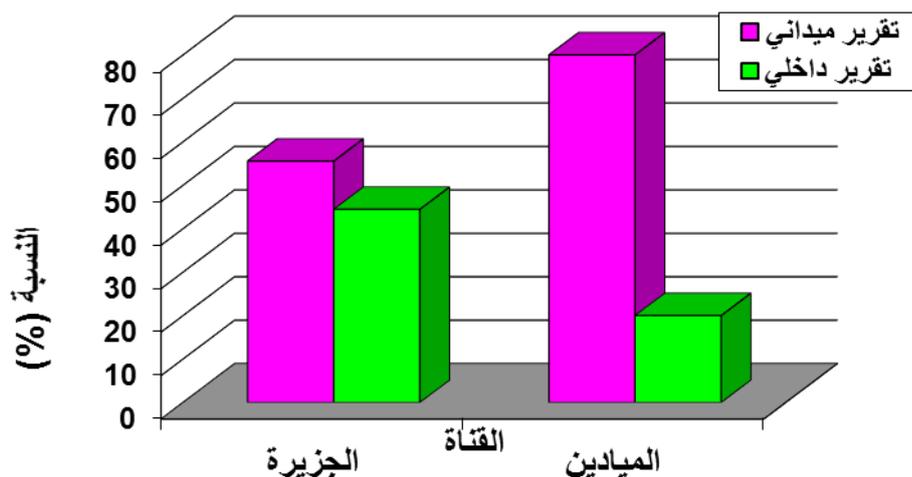
جدول (٢٠)

يبين انواع التقارير الإخبارية الخاصة بتغطية عمليات الموصل في عينة الدراسة بقناتي "الجزيرة والميادين"

الميادين		الجزيرة		انواع التقارير
%	ت	%	ت	
٨٠	١٦	٥٥,٥٥	١٥	تقرير ميداني
٢٠	٤	٤٤,٤٥	١٢	تقرير داخلي
%١٠٠	٢٠	%١٠٠	٢٧	المجموع

يتضح من الجدول (٢٠) الخاص بأنواع التقارير الإخبارية حول عمليات الموصل تصدُر الجانب الميداني في قناتي "الجزيرة" و"الميادين" فقد جاءت التقارير الميدانية أولاً في قناة "الجزيرة" بواقع (١٥) تكراراً وبنسبة (٥٥,٥٥%) في حين اتت التقارير المعدة داخل القناة والتي صنفّت تحت عنوان (داخلي) بالمرتبة الثانية بواقع (١٢) تكراراً وبنسبة (٤٤,٤٥%).

أما قناة "الميادين" فقد جاءت فئة (تقرير ميداني) أولاً بواقع (١٦) تكراراً وبنسبة (٨٠%) في حين جاءت فئة تقرير داخلي ثانية بواقع (٤) تكرارات وبنسبة مئوية (٢٠%).
يتبين من الجدول (٢٠) تغليب التقرير الميداني من مواقع الاحداث في تغطية عمليات تحرير الموصل على التقرير الداخلي، لكن قناة الميادين تصدرت في هذا الجانب بشكل أكبر، بفعل الانتشار الجيد لمراسليها، ما يعطيها زخماً أكبر على حساب "الجزيرة".



شكل (١٩) يوضح أنواع التقارير الإخبارية المختصة بعمليات الموصل في قناتي الجزيرة والميادين

٢١ - الفواصل الإخبارية

جدول (٢١)

يبين أنواع الفواصل الإخبارية الخاصة بعمليات الموصل في قناتي الجزيرة والميادين

الميادين		الجزيرة		أنواع الفاصل
%	ت	%	ت	
-	-	٢١،٤٣	٣	فاصل ثابت بدون نص
٣،٨٤	١	٥٧،١٤	٨	فاصل ثابت مع نص
٩٦،١٦	٢٥	٢١،٤٣	٣	فاصل متحرك مع نص
%١٠٠	٢٦	%١٠٠	١٤	المجموع

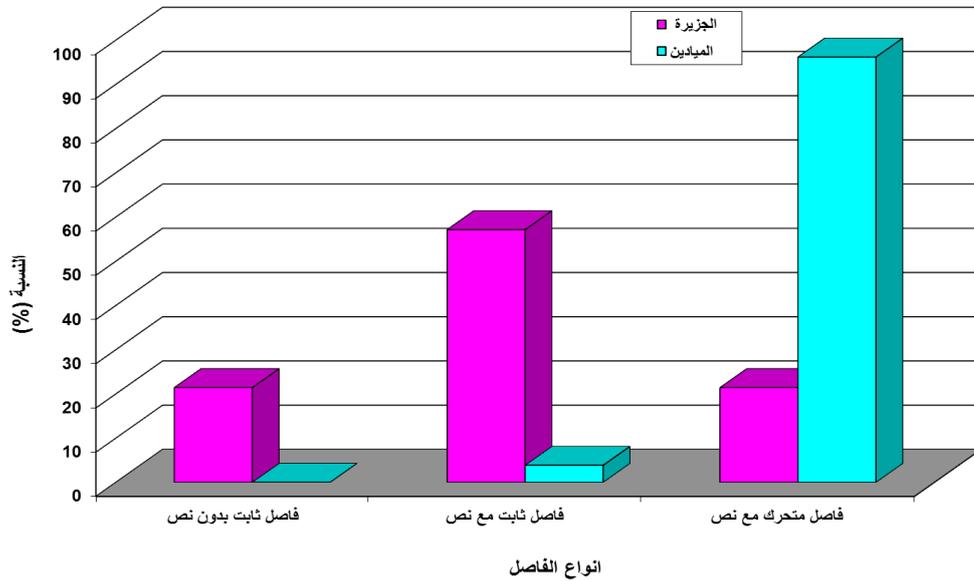
يتضح من الجدول (٢١) الخاص بفواصل تغطية عمليات تحرير الموصل التباين في التصنيف بين قناتي "الجزيرة" و "الميادين" ففي قناة "الجزيرة" تصدرت فئة (فاصل ثابت مع

النص) بتكرار بلغ (٨) وبنسبة مئوية بلغت (٥٧,١٤%) اما فئة فاصل ثابت بدون نص وفئة فاصل متحرك مع النص فقد جاءتا بالمرتبة الثانية بواقع (٣) تكرارات لكل منهما وبنسبة مئوية (٢١,٤٣%).

واما ما يتعلق بقناة الميادين فقد اتت فئة (فاصل متحرك مع النص) اولا بواقع (٢٥) فاصلاً من اصل (٢٦) فاصلاً تمت اذاعته خلال مدة الدراسة، وبنسبة (٩٦,١٦%) في حين جاءت فئة (فاصل ثابت مع النص) ثانية بتكرار واحد وبنسبة مئوية بلغت (٣,٨٤%).

ولم تدع القنوات في المراحل الأولى للعمليات أي فواصل لكونها لم تعد لذلك بشكل مسبق، خصوصا من انطلاق العمليات المفاجئ، اما الفواصل الاخبارية التي تم بثها تضمنت عبارات (الى الموصل) و (إلى تحرير الموصل) في قناة الميادين، أما قناة "الجزيرة" فقد ضمنت الفاصل الخاص بعمليات الموصل عبارة (معركة الموصل).

يستنتج من الجدول (٢١) حضورا للفواصل في تغطية عمليات تحرير الموصل، وان كانت محددة بفئة الفواصل المتحركة، فقناة الميادين غيرت من أسلوب العرض أكثر من مرة، أما قناة الجزيرة فقد حصرت هذه الفواصل في نطاق محدد.



شكل رقم (٢٠) يوضح أنواع الفواصل الاخبارية الخاصة بعمليات الموصل في قناتي الجزيرة والميادين

٢٢ - المقابلات التلفزيونية:

جدول (٢٢)

يبين تصنيف المقابلات التي أجرتها قناتا "الجزيرة والميادين" ضمن تغطية عمليات تحرير الموصل في عينة الدراسة

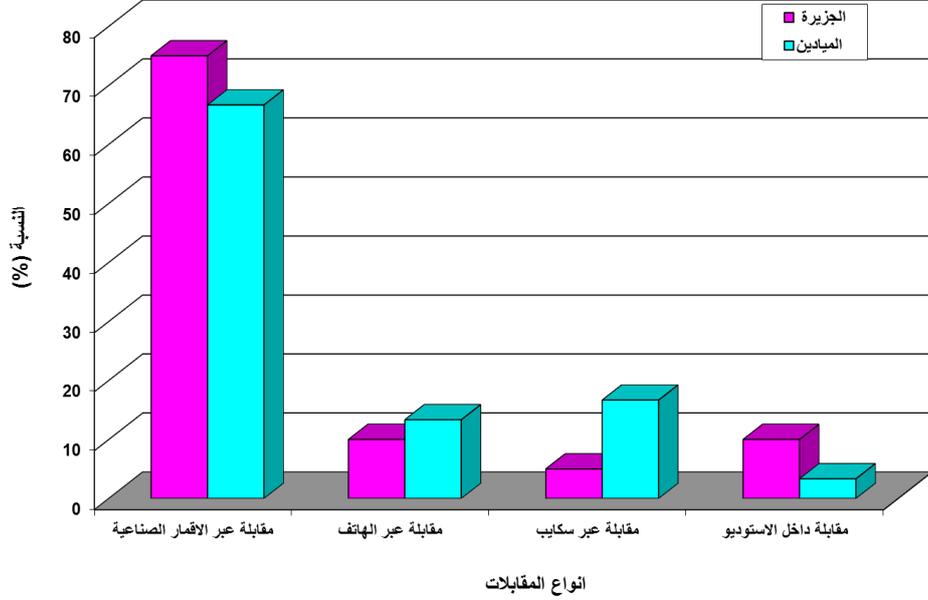
الميادين		الجزيرة		أنواع المقابلات
%	ت	%	ت	
٦٦,٦٦	٢٠	٧٥,٠٠	١٥	خبر مع مقابلة عبر الاقمار الصناعية
١٣,٣٣	٤	١٠,٠٠	٢	خبر مع مقابلة عبر الهاتف
١٦,٦٧	٥	٥,٠٠	١	خبر مع مقابلة عبر سكايب
٣,٣٤	١	١٠,٠٠	٢	خبر مع مقابلة داخل الاستوديو
%١٠٠	٣٠	%١٠٠	٢٠	المجموع

يتبين من الجدول (٢٢) الخاص بتحليل المقابلات التي أجرتها قناتا "الجزيرة" و "الميادين" التباين في النسب على الرغم من التقارب في المراتب، ففي قناة "الجزيرة" تصدرت (مقابلة عبر الاقمار الصناعية) الترتيب بواقع (١٥) تكراراً وبنسبة (٧٥%) في حين جاءت (مقابلة عبر الهاتف) و (مقابلة داخل الاستوديو) بالمرتبة الثانية بتكرارين اثنين (٢) وبنسبة مئوية بلغت (١٠%) اما فئة (مقابلة عبر تطبيق سكايب) فقد جاءت بالمرتبة الثالثة والاخيرة بتكرار واحد وبنسبة مئوية بلغت (٥%).

أما قناة "الميادين" فقد احتلت (مقابلة عبر الاقمار الصناعية) المرتبة الاولى بواقع (٢٠) وبنسبة (٦٦,٦٦%) وجاءت (مقابلة عبر سكايب) بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ (٥) وبنسبة (١٦,٦٧%) واثت فئة مقابلة عبر الهاتف بالمرتبة الثالثة بواقع (٤) وبنسبة مئوية (١٣,٣٣%) اما مقابلات الاستوديو فقد اكتفت الميادين بإجراء مقابلة وحيدة وبنسبة مئوية بلغت (٣,٣٤%) من المجموع الكلي.

يظهر من الجدول (٢٢) تصدر فئة "مقابلة عبر الأقمار الصناعية" سائر المقابلات التي أجرتها القناتان في تغطية عمليات تحرير الموصل، وهذه المقابلات تعطي قوة اكبر في التغطية، لكونها تنقل الاحداث من مواقعها، فضلا عن ذلك تجري القناتان مقابلات عبر الاقمار مع مراسليها من ارض المعركة لتحصل على ملخص لمجريات الأحداث او لمرافقة القوات الامنية

اثناء التقدم في نقل صور حية من الميدان ومباشرة، وهذا ما لاحظته الباحث اثناء التحليل فسجل كل منهما مستوى متقاربا في هذه الفئة على حساب الفئات الاخرى التي قل الاهتمام فيها وربما ذلك يعود الى مشكلات عدم توفر شبكة الانترنت والهاتف في ارض المعارك او صعوبة الحصول على شخصيات يتم مقابلتها في الاستوديو الذي تبث منه نشرة الاخبار خارج العراق .



شكل رقم (٢١) يوضح تصنيف المقابلات التي اجرتها قناتا "الجزيرة" و"الميادين" ضمن تغطية عمليات تحرير الموصل

٢٣ - عناصر الإبراز الإخباري:

جدول (٢٣)

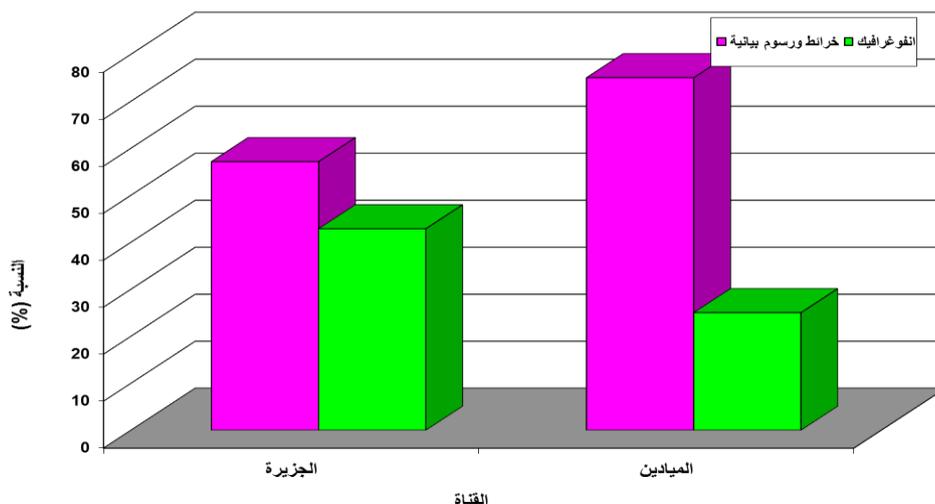
يبين عناصر الابراز المستخدمة في تغطية عمليات تحرير الموصل في عينة الدراسة بقتاتي "الجزيرة والميادين"

الميادين		الجزيرة		عناصر الابراز
%	ت	%	ت	
٧٥%	٣	٥٧,١٤%	٤	خرائط ورسوم بيانية
٢٥%	١	٤٢,٨٦%	٣	انفوغرافيك
١٠٠%	٤	١٠٠%	٧	المجموع

يتضح من الجدول (٢٣) الخاص بعناصر الابراز الصورية لأخبار عمليات تحرير الموصل ان الخرائط والرسوم البيانية قد استخدمت في قناتي "الجزيرة" و "الميادين" ، حيث

احتلت الخرائط والرسوم البيانية المرتبة الاولى بواقع (٤) تكرارات وبنسبة (%٥٧,١٤) في حين احتل الانفوغرافيك المرتبة الثانية بواقع (٣) تكرارات وبنسبة (%٤٢,٨٦) في قناة الجزيرة. أما فيما يتعلق بقناة "الميادين" فقد نالت (الخرائط والرسوم البيانية) ما مجموعه (٣) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (%٧٥) اما الانفوغرافيك فقد احتل المرتبة الثانية بواقع تكرار واحد وبنسبة مئوية بلغت (%٢٥)، وقد تم استثناء فئة العناوين الاخبارية باعتبار انه تم الاستعاضة عنها بهذين العنصرين، على اننا وضعناها في جدول مستقل توخيا للدقة وتجنبنا لتداخل الارقام والتكرارات.

يتبين من الجدول (٢٣) الخاص بعمليات تحرير الموصل ان قناتي "الجزيرة" و "الميادين" لم تمنحنا عناصر الابرار الاخباري اهمية كبيرة في تغطيتهما للعمليات، فالخرائط والرسوم البيانية، فضلا عن الانفوغرافيك كانا حاضرين بشكل قليل في التغطيات، ويمكننا ان نرجع الاسباب الى غزارة الصور المتوفرة من المعركة وتنوعها لاسيما أن استخدام هذين الاسلوبين يرافق ندرة الصور المصاحبة للأحداث .



شكل (٢٢) يوضح عناصر الإبراز التي استخدمتها قناتا "الجزيرة والميادين" في تغطية عمليات تحرير الموصل في عينة الدراسة

٢٤: العنونات المرافقة للأخبار (CG):

جدول (٢٤)

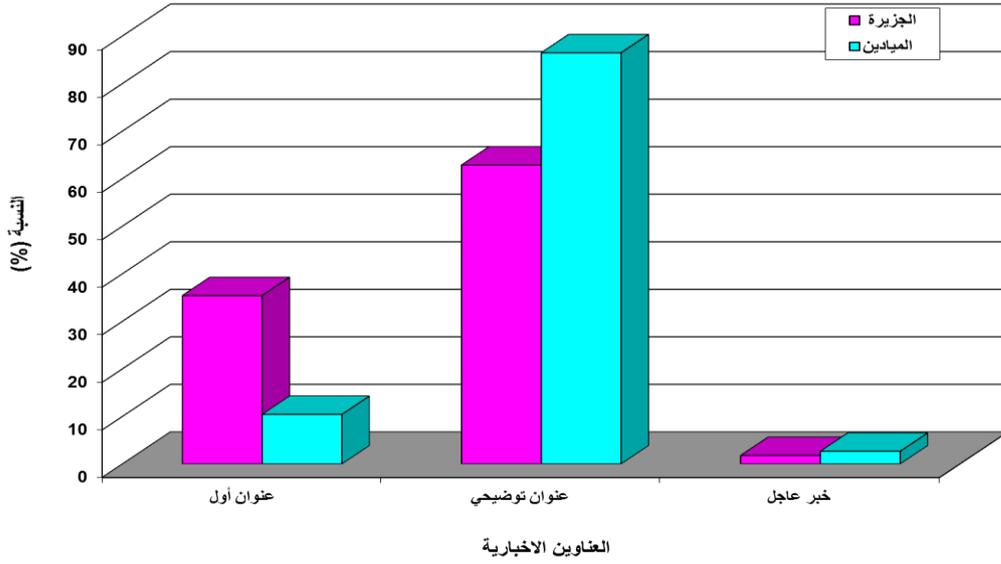
يبين العنونات المصاحبة لأخبار عمليات تحرير الموصل في عينة الدراسة بقناتي "الجزيرة
والميادين"

الميادين		الجزيرة		العنونات الإخبارية
%	ت	%	ت	
١٠،٤١	١٠	٣٥،٣٩	٤٠	عنوان أول
٨٦،٤٥	٨٣	٦٢،٨٣	٧١	عنوان توضيحي
٣،١٤	٣	١،٧٨	٢	خبر عاجل
%١٠٠	٩٦	%١٠٠	١١٣	المجموع

يتضح من الجدول (٢٤) الخاص بالعنونات المصاحبة لأخبار عمليات تحرير الموصل ان ثمة تباين في الترتيب فرضته السياقات التحريرية، ففي قناة الجزيرة تصدر العنوان التوضيحي بتكرارات بلغت (٧١) وبنسبة مئوية بلغت (٦٢،٨٣%) أما فئة (العنوان الاول) فقد جاءت بالمرتبة الثانية بواقع (٤٠) تكراراً وبنسبة (٣٥،٣٩%) في حين جاء الخبر العاجل بالمرتبة الاخيرة بواقع (٢) تكرارين وبنسبة مئوية بلغت (١،٧٨%).

وفيما يتعلق بقناة "الميادين" فقد جاء العنوان التوضيحي اولاً بواقع (٨٣) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٨٦،٤٥%) وجاءت فئة العنوان الاول بالمرتبة الثانية بواقع (١٠) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (١٠،٤١%) أما فئة الخبر العاجل فقد جاءت ثالثة بواقع (٣) تكرارات وبنسبة (٣،٤١%).

يستنتج من الجدول (٢٤) الخاص بعنونات الاخبار والموضوعات المتعلقة بعمليات تحرير الموصل إبرازاً للعنونات التوضيحية التي ترافق ظهور الخبر والتي تكررت في التقارير والاعخبار والمقابلات، في حين قلّ الاهتمام بالأخبار ذات العنوان الواحد، وتضاءل بشكل كبير فيما يتعلق بالأخبار العاجلة، لكون النشرات تبث في أوقات المساء التي تتراجع فيها حدة المعارك، أو تقل الأخبار من الميدان.



شكل (٢٣) يوضح العناوين التوضيحية المرافقة للخبر على الشاشة في تغطية عمليات تحرير الموصل بقناتي "الجزيرة والميادين"

٢٥ - المدد الزمنية للأخبار:

جدول (٢٥)

يبين طول اخبار وموضوعات التغطيات الخاصة بعمليات تحرير الموصل في قناتي "الجزيرة والميادين"

الميادين		الجزيرة		طول الخبر
%	ت	%	ت	
٤٢	٤٢	٥٧،٥٠	٦٩	اقل من دقيقة
٢٨	٢٨	١٨،٣٣	٢٢	من دقيقة لأقل من دقيقتين
٣٠	٣٠	٢٤،١٧	٢٩	اكثر من دقيقتين
%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	١٢٠	المجموع

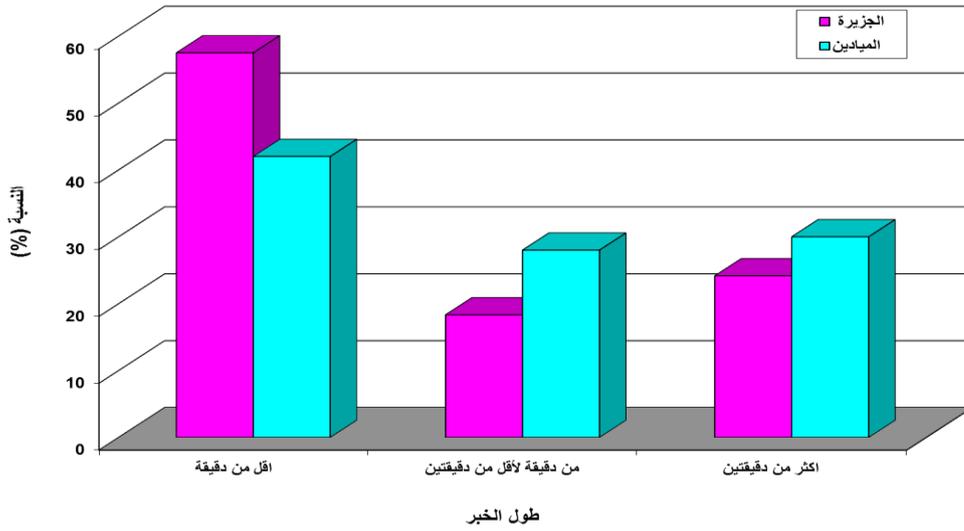
يتبين من الجدول (٢٥) الخاص بالمدة الزمنية التي استغرقها كل موضوع اخباري خاص بعمليات تحرير الموصل ، ما يأتي:

- قناة الجزيرة: حلت فئة (اقل من دقيقة) بالمرتبة الاولى بواقع (٦٩) تكراراً وبنسبة (٥٧،٥٠%) في حين جاءت فئة (أكثر من دقيقتين) بالمرتبة الثانية بواقع (٢٩) تكراراً وبنسبة

مئوية (٢٤،١٧%) وحلت فئة (من دقيقة لأقل من دقيقتين) بالمرتبة الثالثة بواقع (٢٢) تكراراً وبنسبة مئوية (١٨،٣٣%).

- قناة الميادين: جاءت فئة (أقل من دقيقة) بالمرتبة الاولى بواقع (٤٢) تكراراً وبنسبة (٤٢%) ايضاً، وجاءت فئة (أكثر من دقيقتين) بالمرتبة الثانية بواقع (٣٠) تكراراً وبنسبة (٣٠%) أما فئة (من دقيقة لأقل من دقيقتين) فحلت بالمرتبة الثالثة بواقع (٢٨) تكراراً وبنسبة (٢٨%).

يتضح من الجدول (٢٥) أن الاخبار ذات المقاطع الفيديوية القصيرة قد تصدرت في القناتين كليهما، ولعل الامر يعود الى زيادة حجم الأخبار القصيرة في التغطيات، وقلة عدد التقارير المنجزة بالمقارنة مع حجم الأخبار الواردة يومياً من مواقع القتال.



شكل (٢٤) يوضح طول أخبار وموضوعات عمليات تحرير الموصل في قناتي الجزيرة والميادين

النتائج

والاستنتاجات

النتائج

بعد استعراض نتائج التحليل، نضع هنا مجموعة من النقاط التي تجمل ما توصلنا اليه من نتائج في هذا البحث، وعلى النحو الآتي:

١ - غطت قناتا (الجزيرة والبياديين) عمليات تحرير الموصل أثناء مدة الدراسة، وخصصت لها مساحات مهمة في نشراتها الاخبارية الرئيسية، ويشير اجمالي النسبة المئوية للعمليات في القناتين (٢٨,٤٩%) إلى نسبة عالية، اذا ما قورنت مع باقي الاحداث الاقليمية والعالمية التي جرت تغطيتها في المدة ذاتها.

٢ - أظهرت نسب الاخبار الخاصة بعمليات تحرير الموصل إلى المجموع الكلي للأخبار تقارباً شديداً بين القناتين (٢٠,٤٩%) في قناة الجزيرة مقابل (١٩,١٩%)، وهو تقارب كان حاضراً في العناوين المتعلقة بالحدث ايضاً (١٧,٣٦%) و(١٨,٨٩%) في الجزيرة والبياديين على التوالي، وهو تطابق فرضته مجريات الاحداث والتطورات المتسارعة في الاشهر الاولى من المعركة.

٣ - اظهر موقع ملف عمليات تحرير الموصل في النشرات الاخبارية تبايناً في الترتيب بين القناتين، فقناة البياديين جعلته في المقدمة بنسبة (٦٣,٣٣%) بعكس الجزيرة التي بلغت نسبتها (٤٣,٣٣%)، في حين بدا الفارق حاضراً في وسط النشرة، لصالح قناة الجزيرة، أما وضع الملف في نهاية النشرة لقي تطابقاً بين القناتين بنسبة (٦,٦٦%) ولعل التقديم والتأخير في الملف نابع من وجود ملفات أكثر اهمية غطتهما القناتان اثناء مدة الدراسة.

٤ - ابرزت الاحصاءات المتعلقة بمصادر تغطية عمليات تحرير الموصل تبايناً بين القناتين في المصادر الاخبارية، فالفارق واضحاً في المصادر الخاصة بنسبة (٦٠%) في قناة البياديين مقابل (٤٣,٣٣%) في قناة الجزيرة، أما فيما يتعلق بالمصادر الخارجية فثمة اختلاف فيما يتعلق بالاحصاءات المتعلقة بالمصادر الرسمية والتي جاءت بنسبة (٥٠%) في البياديين مقابل (٣٣,٨٢%) في الجزيرة، وتتباين القناتين في اسناد اخبارهما الى المصادر الخاصة بتنظيم داعش، إذ اعتمدتها الجزيرة بنسبة (٣٢,٣٥%) ولم تعتمدهما البياديين اطلاقاً.

٥ - اظهرت طبيعة الموضوعات الإخبارية التي تناولتها القنوات فيما يتعلق بعمليات الموصل تقاربا في الشق العسكري، مع تباعد في الشؤون الأخرى، ففي الشق العسكري حظيت التغطيات بنسب متقاربة بلغت (٦١%) في الميادين مقابل (٥٦,٦٦%) في الجزيرة، وكذلك في الشق السياسي، أما ما يتعلق بالجوانب الأمنية وحتى الإنسانية فالتباعد كان قائماً.

٦ - يتضح التباعد في ترتيب فئات الموضوعات العسكرية في تغطية عمليات تحرير الموصل، فتغطية قناة الجزيرة أخبار القوات الأمنية العراقية بلغت (٣٣,٨٢%) بينما كانت في قناة الميادين (٥٥,٧٣%) وكذلك الحال بالنسبة لتغطية أخبار قوات الحشد الشعبي التي بلغت (٣١,١٤%) في قناة الميادين مقابل (٧,٣٥%) في قناة الجزيرة، أما أخبار عمليات تنظيم داعش فقد حظيت بتغطية قناة الجزيرة بنسبة (٢٩,٤١%) مقابل (٣,٢٧%) فقط في قناة الميادين، في حين جاءت تغطية أخبار قوات البيشمركة بنسبة (١٤,٧٠%) في قناة الجزيرة مقابل (٣,٢٧%) في قناة الميادين.

٧ - يتضح التقارب في تناول الموضوعات الأخرى (سياسة، أمن، اقتصاد، دين) وقد شكلت السياسة النسبة الأعلى والتي بلغت (٢٠,٨٣%) في الجزيرة مقابل (١٣%) في الميادين، في حين تتراجع باقي الأخبار معطية المساحة لما سواها، ويبدو الفارق واضحاً في الجانب الإنساني، فأخبار "الجزيرة" ضعف أخبار قناة "الميادين".

٨ - ابرزت الدراسة التقارب والتباعد في نوع التغطية التي اعتمدها القنوات في تغطية عمليات تحرير الموصل، ففي التغطيات التقريرية كانت النسب تشير إلى (٥٥,٨٣%) في الجزيرة مقابل (٥٠%) في الميادين، وهكذا الحال بالنسبة للتغطية التمهيدية التي جاءت بنسبة (١٢,٥٠%) في الجزيرة مقابل (١٢%) في الميادين، والعاجلة بنسبة (٣%) في الميادين مقابل (١,٦٨%) في الجزيرة، ولكن التباعد يتضح في التغطيات المباشرة التي جاءت (٣٠%) في الميادين مقابل (١٦,٦٦%) في الجزيرة.

٩ - لم يقتصر التباعد على التصريحات الخاصة بالقناتين، بل امتد إلى طبيعة التقارير الإخبارية المتعلقة بعمليات تحرير الموصل، فالتباعد كان حاضراً في التقارير الميدانية بنسبة (٨٠%) في الميادين مقابل (٥٥,٥٥%) في الجزيرة، وهو ما جعل الأخيرة تسد النقص عبر

التقارير الداخلية فابتعدت عن الميادين بواقع (٤٤,٤٥%) مقابل (٢٠%) وهو مرتبط بالتغطية الخاصة بقلة وجود المراسلين ببغداد، وبعض محاور العمليات بالنسبة لقناة الجزيرة .

١٠ - تتقارب القنوات في تأطير احداث عمليات تحرير الموصل بإطار الصراع بنسبة بلغت (٦٢%) في قناة الميادين، مقابل (٦١,٦٦%) في قناة الجزيرة، اما اطار الاهتمام الانساني فقد فقد تفوقت قناة الجزيرة على قناة الميادين، وحل الاطار الاستراتيجي ثالثا بنسبة (١٢,٥٠) بالجزيرة مقابل (٧%) في الميادين، اما اطار المسؤولية فقد بلغت نسبته (٨,٣٤%) بالجزيرة و(١٠%) في الميادين، وحل اطار التعاون اخيرا بنسبة (٤,١٧%) بالجزيرة مقابل (٩%) للميادين.

الاستنتاجات

بعد استعراض ما توصل اليه الباحث من نتائج، نضع هنا مجموعة من الاستنتاجات على ضوء المعطيات التي تم تثبيتها في متن البحث، وهذه الاستنتاجات هي:-

١ - عبر تحليل النشرات الاخبارية عينة الدراسة، وعن طريق الارقام تبين ان القنوات اعطتا مساحة زمنية لتغطية عمليات تحرير الموصل، فالزمن المخصص لهذه العمليات مقتطع من زمن احداث عالمية مصاحبة لتغطية اخبار الموصل، وهذا يدل على الاهمية التي أولتها القنوات للملف الى حد جعله يتصدر على غيره من الملفات الاخرى، وبطبيعة الحال ينبع هذا الاهتمام من رؤية القائمين على القنوات لهذا الحدث، وكل بحسب السياسة التي يتبناها، ورغم المساحة الزمنية في القنوات، لكن المقارنة في الارقام تشير الى أن الميادين أعطت وقتا اكبر من قناة الجزيرة عبر التغطيات المباشرة في الميدان مع القوات العراقية وهذا الاهتمام والوقت نابع من تبني القناة للعمليات ورؤيتها في نقل صورة المعارك عبر المواقع الداعمة للدولة العراقية .

٢ - تفاوت حجم التغطيات ازاء العمليات، فقد ابدت الميادين حماسا لسيرها مع تأكيد على اهمية تحقيق اهدافها بخلاف "الجزيرة" التي لم تعدها عمليات تحرير سهلة، بل رأت فيها تصعيدا للأوضاع في العراق، وعمدت الى إحلال ملفات "الازمة السورية" و "الحرب في اليمن" والانتخابات الامريكية، كبديل لتغطية العمليات في سياق نشرتهما لأنها كانت مرافقة لعمليات تحرير الموصل .

٣ - اعتمدت قناة الميادين المصادر الذاتية في استقاء الاخبار الخاصة بالعمليات وهذا يعود الى وجود مكتب لها في بغداد فضلا عن فرق جرى ايفادها من المكتب الرئيس في بيروت، ولكنها لم تتجاهل المصادر الخارجية كبيانات القادة الميدانيين، وهو ما اعطاها تميزا عن قناة الجزيرة التي استعاضت عن مكتبها المغلق في بغداد بمراسلين عملوا من اقليم كردستان، ما أعطى افضلية للمصادر الخارجية، وخصوصا وكالة (اعماق) التابعة لتنظيم (داعش) في إبراز واضح لوجهة نظر التنظيم.

٤ - ركزت القنوات على الموضوعات العسكرية اكثر من غيرها ، وعكست العمليات العسكرية بكل تفاصيلها وفق رؤية واجندة محددة تقف خلفها ، فالميادين رأيت فيها تحريراً لمدينة الموصل من بطش تنظيم داعش وارجاعها الى اهلها، اما قناة الجزيرة فرأت ان العمليات تقوض جهود السلام والحل الهادئ وتخرب البنى التحتية وتزيد من الخسائر البشرية والمادية اكثر، وهذا يدل على ان القنوات تعاطتا مع العمليات بما يتفق وسياستهما وفقاً لتخطيط مسبق متفق مع مصالحها في تغطية المعارك.

٥ - أبرزت القنوات موقفين متضادين حيال التوصيفات المختلفة في تغطية عمليات تحرير الموصل من تنظيم "داعش" والتعامل مع وجوده، وفق ما جاء في الكلمات المحورية الواردة في التغطيات الاخبارية، وهو ما اظهر اختلافاً واضحاً بين القنوات بما يتلاءم مع سياستهما الاخبارية والجانب الايديولوجي والتوازنات الاقليمية الموجودة في المنطقة، فأطلق هذا الكلمات المحورية يرسل رسائل مبطنة تسعى كل قناة الى ايصالها للجمهور التي تبحث عنه، اذ ركزت قناة الجزيرة في نشراتها على كلمات مثل (ميليشيا الحشد الشعبي، ميليشيا الحشد العشائري، قتلى، تنظيم الدولة الاسلامية، انتهاكات، اشتباك، النفوذ الايراني، تواجد تركي، قوات البيشمركة، ازمة نازحين) في حين ركزت قناة الميادين على كلمات (تحرير، تدخل تركي، عناصر داعش، قوات الحشد الشعبي، شهداء، اغاثة النازحين، القوات العراقية)، وهذا نابع من طبيعة التوجهات الخاصة بالقنواتين إزاء توصيف المعارك مفردة (قتلى) التي تستعملها قناة الجزيرة، تختلف في مدلولها عن كلمة (شهداء) التي تكررت بقناة الميادين فالشهداء كلمة تعطي قدسية اعلى للأفراد الذين فارقوا الحياة بسبب المعارك الدائرة للدفاع عن العراق ، وكذا الحال على بقية الاوصاف.

٦ - اهتمت القنوات بالمعادلات الصورية وأشكال العرض المختلفة للموضوعات المتعلقة بتغطية عمليات تحرير الموصل، فصدرتا فنتي الصورة المتحركة والتقارير الاخبارية اكثر من غيرهما، فالتقارير الاخبارية تبرز فيها وجه نظر القناة اكثر من الفنون الاخرى عبر تدعيمها بصور محددة ومونتاج خاص وبكلمات محدد وصياغة تتناسب وسياسية القناة، اما الاخبار المدعومة بصور متحركة فهي الاخرى اخذت حيزاً واسعاً في التغطية وهذا يؤشر الى كثرة الصور المتدفقة من الميدان ولم تتجاهل القنوات جميع اشكال العرض والانفوكرافيك بسبب ما تتمتع به من امكانات ومعدات مختلفة في عرض الصورة.

٧ - قدمت قناة الجزيرة والميادين خلال التغطيات الاخبارية الخاضعة للتحليل مجموعة من الاطر الاخبارية الرئيسية والمهمة، وحسب توجهاتها في التعاطي مع الأحداث، ما يجعلها تهتم بموضوعات وتستبعد اخرى ومن ابرز هذه الاطر هي:

أ - **اطار الصراع:** يكشف التحليل عن تطابق بين القناتين لجهة تأطير الاخبار والتقارير وسائر الفنون الصحفية ضمن هذا السياق، لكن الاختلاف حاضرا من حيث إبراز معالم هذا الصراع، والقوى المشتركة فيه، فإذ تركز "الجزيرة" مجهودا واضحا لجعل الكفة واضحة بين القوات العراقية وتنظيم داعش، من ناحية تمركز التنظيم داخل المدن وصعوبة اقتحام قوته الدفاعية، وتثير شكوكا حول اهداف العمليات وسرعة انجازها، اما قناة "الميادين" فتضع العدو في اولوياتها وتدعم الجهد الحربي وسط تأكيد على حتمية الانتصار العراقي، مقابل هزيمة "داعش" واسترجاع الاراضي بعد تدمير التنظيم والقضاء عليه مع وجود الحشد الشعبي والزخم المادي والمعنوي للقوات العراقية .

ب- **الاطار الانساني:** حلّ هذا الاطار في مرتبة متطابقة ايضا بين القناتين، لكن طرق المعالجة اختلفت بينهما، فقد حاولت قناة "الجزيرة" إبراز اثار الحرب الانسانية المدمرة والتوقيات غير المناسبة مع بداية فصل الشتاء ، وسعت عبر تغطياتها لبيان عدم تبرير العمليات في مقابل ما تخلفه من تبعات على السكان وتدمير للبنى وللإنسان من خلال حصار المدينة والضربات الجوية ، وكان هناك "ميل" لتحميل القوات المحررة مسؤولية الحماية والحيلولة دون وقوع انتهاكات.. اما قناة "الميادين" فرأت ان العمليات تهدف الى انقاذ الانسان من سطوة تنظيم داعش ، وأبرزت الجهد القتالي والاغاثي الرسمي العراقي بشكل واضح، وهذا يدل على حسابات القناتين في تأطير هذا الجانب كلا حسب سياستها واطهار اللوم على الجهة التي لا تتفق معها في الحرب.

ج- **اطار التعاون:** تأطرت اخبار القناتين بسياقات التعاون، واختلفت التغطيات في تفسيره، فقناة "الجزيرة" وجدت في التعاون العراقي مع دول الجوار فتحا لباب الهيمنة والاستحواذ من تعاون مع ايران او التحالف مع الولايات المتحدة ، وشككت في الخطوات العراقية، في الانتصار اما قناة "الميادين" فأبرزته في التغطيات وعدّته ايجابيا وهو ما يتضح عبر نقلها وقائع الزيارات

الدبلوماسية لبغداد والاتفاقات مع الجوار الاقليمي والعالم في مجال الحرب على تنظيم داعش وخلص المحيط الاقليمي للعراق من داعش ومحاربتة في العراق وسوريا.

د-الاطار الاستراتيجي: كان الاهتمام النسبي بهذا الاطار واضحا في القناتين، و حصل اختلاف في تفسيره على غرار اطار التعاون، فقناة "الجزيرة" تعدّ اي اتفاق استراتيجي مع الولايات المتحدة ضعفا وهشاشة عراقية وشعور بالعجز. يقابل ذلك تأطير قناة "الميادين" البعد الاستراتيجي بكون العراق مشتركا في المحور الذي تسميه " محور المقاومة" وان العمليات تعطي بعدا استراتيجيا يتمثل باعادة رسم توازنات المنطقة بعيدا عن اجندات تقسيم المنطقة الذي تقوده الولايات المتحدة.

هـ-اطار المسؤولية: وجدت قناة "الجزيرة" في كل الاخفاقات فرصة لتحميل حكومة "المالكي" مسؤولية حول ما حصل في العراق من تهيش واقصاء لمكون على حساب غيره وهو المكون السني ، بل تعدى الامر الى الطبقة السياسية ككل التي فشلت في ادارة البلد ، اما قناة "الميادين" فحملت المحور المعادي لـ" للمقاومة" حسب وجهة نظرها مسؤولية الاحداث ومجرياتها، وعدت العمليات رد فعل على جهد تخريبي قادته اطراف اقليمية من اجل التدخل في شؤون العراق الداخلية.

المصادر

والمراجع

أولاً: المصادر المراجع

القرآن الكريم

١. الاب سهيل قاشا، الموصل في القرن التاسع عشر: دراسة سياسية ١٨٣٤-١٩٠٩، بيروت، التنوير للطباعة والنشر، ٢٠١٠ .
٢. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت ٧١١هـ)، لسان العرب: مصر، دار المعارف، ١٩٥٦م.
٣. احمد زكريا احمد، نظريات الاعلام، مدخل لاهتمامات وسائل الاعلام وجمهورها، المنصورة، المكتبة المصرية، ٢٠٠٩ .
٤. احمد عبد الملك، قضايا اعلامية، عمان، دار مجد لأوي، ١٩٩٩ .
٥. احمد عبد المنعم حسن، اصول البحث العلمي: المنهج العلمي واساليب كتابة البحوث والرسائل العلمية، ج ١، القاهرة، المكتبة الاكاديمية، ١٩٩٦ .
٦. احمد فاروق رضوان، الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، اعمال المؤتمر العلمي للأكاديمية الدولية لعلوم الاعلام، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤ .
٧. اديب خضور، الاعلام والازمات، الرياض، اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية، ١٩٩٩ .
٨. الاسد علي صالح الاسد، انفجار الفضائيات العربية: الابعاد والاهداف والتأثيرات الثقافية، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٢ .
٩. اسماعيل الامين، التلفزة المعاصرة، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠١٥ .
١٠. _____ الكتابة للصورة ٢: كيف تكتب خبرا تلفزيونيا، لبنان، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠٠٩ .
١١. اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، السياسيات الاعلامية في مصر والعالم العربي، القاهرة، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠ .
١٢. انمار وحيد فيضي، التغطية الاخبارية في الصحافة الالكترونية، عمان دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٦ .

١٣. ايمن منصور ندا وشيماء ذوالفقار زغيب، دراسات في نظريات الرأي العام، القاهرة، المدينة برس، ٢٠٠٣.
١٤. بركات عبد العزيز، المادة الاخبارية في الاذاعة والتلفزيون، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٥.
١٥. _____ مناهج البحث الاعلامي: الاصول النظرية ومهارات التطبيق، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠١١.
١٦. برهان شأوي، مدخل في الاتصال الجماهيري ونظرياته، الاردن، دار الكندي للنشر والتوزيع، اريد، ٢٠١٤.
١٧. بشرى حسين الحمداني، التغطية الصحفية الاستقصائية، عمان، دار اسامة، ٢٠١٢.
١٨. حارث القرعاوي، معالجة نقدية لصناعة الخبر السياسي في وسائل الاعلام الجماهيرية، تحرير عبد الاله بلقزيز، دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٣.
١٩. حامد سالم الزيايدي، احتلال داعش لنيوى: المقدمات والنتائج: نكسة حزيران ٢٠١٤، دار الجواهري بغداد، ٢٠١٥.
٢٠. حسن عماد مكاوي وعادل عبد الغفار، الاذاعة في القرن الحادي والعشرين، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨.
٢١. _____ وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨.
٢٢. حسن عماد مكاوي، الاخبار الاذاعية والتلفزيونية، ط٢، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠١٢.
٢٣. حسني محمد نصر، نظريات الاعلام، الامارات، دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٥.
٢٤. حسني نصر وسناء عبد الرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات، ط٢، الامارات، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٩.
٢٥. حسنين شفيق، اعلام تحت التهديد: التغطية الاخبارية من قلب الخطر.. الانتهاكات والسلامة المهنية للإعلاميين، مصر، دار فكر وفن للطباعة والنشر، ٢٠١٥.

٢٦. راسم محمد الجمال ، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الاعلامية ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، ١٩٩٩ .
٢٧. ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي ، اسسه.مناهجه واساليبه.إجراءاته،الاردن، بيت الافكار الدولية، ٢٠٠١.
٢٨. رجاء محمود ابو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، ط٦، القاهرة، دار النشر للجامعات، ٢٠٠٧.
٢٩. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي :اساسياته النظرية وممارسته العملية ، دمشق، دار الفكر، ٢٠٠٠ .
٣٠. رشا عادل لطفى، التغطية الاخبارية للشؤون العربية، في بعض القنوات العربية، قناة الجزيرة والنيل للأخبار و cnnنموذجا، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، ميدان المحطة، ٢٠١٥ .
٣١. رشا عادل وعلي عبدالهادي، نظريات الاعلام رؤية جديدة، بغداد، مكتبة دار الارقم، للطباعة، ٢٠١٤.
٣٢. رشدي احمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية: مفهومه أسسه استخداماته، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٤.
٣٣. رياض معسوس، تقنيات الصحافة المسموعة والمرئية، دمشق، دار نينوى للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.
٣٤. سامية احمد علي، النقد الاعلامي المسموع والمرئي، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، ٢٠١٠.
٣٥. سعد سلمان المشهداني، الصحافة العربية والدولية، بيروت، دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٦.
٣٦. سعيد محمد السيد وحسن عماد مكاي، الاخبار الاذاعية والتلفزيونية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، ١٩٩٩.
٣٧. سمير محمد حسين ، بحوث الاعلام : دراسات في مناهج البحث العلمي، القاهرة، عالم الكتب للطباعة والنشر، ٢٠٠٦.
٣٨. سليم عبد النبي، الاعلام التلفزيوني، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.

٣٩. سليمان صالح، اخلاقيات الاعلام، ط٢، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،
٢٠١٣.
٤٠. شيماء ذو الفقار زغيب، مناهج البحث الاستخدامات الإحصائية في الدراسات
الاعلامية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية .
٤١. صلاح محمد عبد الحميد، القصة الاخبارية في نشرات الاخبار الفضائية،
مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.
٤٢. ضمياء حسين الربيعي، التغطية الصحفية للازمات، بغداد، دار الجواهري،
٢٠١٤.
٤٣. طارق سيد احمد الخليفي، فن الكتابة الاذاعية والتلفزيونية، الاسكندرية، دار
المعارف الجامعية، ٢٠١٠.
٤٤. عاصف حميدي العمل الاذاعي والتلفزيوني: مفاتيح النجاح وأسرار الابداع،
الامارات، الظفرة للطباعة والنشر، ٢٠٠٤.
٤٥. عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد، المدخل الى الاذاعة والتلفزيون،
القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٨.
٤٦. عبد البارى عطوان، الدولة الاسلامية: الجذور، الفكر، التوحش، ط٣، لندن دار
الساقى، ٢٠١٥.
٤٧. عبد الحليم حمود، الجزيرة: دور أكبر من محطة، بيروت، دار الهادي،
٢٠٠٨.
٤٨. عبد الدائم عمر الحسن، انتاج البرامج التلفزيونية، القاهرة، الدار القومية العربية
للثقافة والنشر، ٢٠٠٣.
٤٩. عبد الرزاق الدليمي، الخبر في وسائل الاعلام، عمان، دار المسيرة للنشر
والتوزيع، ٢٠١٢.
٥٠. عبد الستار جواد، فن كتابة الاخبار، عمان، دار مجدلأوي، ١٩٩٩.
٥١. عبد الفتاح عبد النبي، سوسيولوجيا الخبر الصحفي، القاهرة، دار العربي للنشر
والتوزيع، ١٩٨٩.

٥٢. عبد الله عبد الرحمن الكندري ومحمد احمد عبد الدايم، المنهجية العلمية في البحوث التربوية والاجتماعية، الكويت، الابتكار للنشر والتوزيع ، د.ت.
٥٣. عبد النبي خزعل، فن تحرير الاخبار في الاذاعات الدولية بين التوظيف والموضوعية، عمان، الدار العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣.
٥٤. _____ فن تحرير الاخبار والبرامج في الفضائيات والقنوات الاذاعية، بيروت ،دار النهضة العربية، ٢٠١٠.
٥٥. عزام علي الجويلي، الاعلام الجماهيري، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥.
٥٦. عزة عبد العزيز، مصداقية الاعلام العربي ، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦.
٥٧. عزمي بشارة، الثورة التونسية المجيدة: بنية ثورة وصيرورتها من خلال يومياتها، الدوحة ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٢ .
٥٨. عظيم كامل الجميلي وثناء اسماعيل العاني، صناعة الاخبار الصحفية والتلفزيونية، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٢.
٥٩. علاء هاشم مناف، فلسفة الاعلام والاتصال: دراسة تحليلية في حريات الانساق الاعلامية، عمان، دار صفاء، ٢٠١١.
٦٠. علي الجابري، تقنيات الخبر في الفضائيات العربية: قناة ابو ضبي انموذجا، عمان، عمون للدراسات والنشر، ٢٠٠٦.
٦١. غسان عبد الوهاب الحسن، الصحافة التلفزيونية، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣.
٦٢. فارس حسن الخطاب، الموضوعية في اخبار الفضائيات العربية، عمان، السواقي العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٥.
٦٣. فاروق ابو زيد، فن الخبر الصحفي، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٨.
٦٤. فاضل البدراني، اسس التحرير الصحفي التلفزيوني والالكتروني، ابو ظبي، دار الكتاب الجامعي ، ٢٠١٥.

٦٥. فاضل حسين، مشكلة الموصل: دراسة في الدبلوماسية الانكليزية-العراقية وفي الراي العام ط٢، بغداد، ١٩٦٧.
٦٦. فتحي حسين عامر، المسؤولية القانونية والاخلاقية للصحفي، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.
٦٧. _____ معالجة الاعلام لقضايا الوطن العربي، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.
٦٨. فؤاد ابراهيم، داعش من النجدي إلى البغدادي، بيروت، مكتبة مؤمن قريش، ٢٠١٥.
٦٩. فوزي غرابية واخرون، اساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية، عمان، مطابع الجمعية الملكية، ١٩٧٧.
٧٠. كامل حسون القيم، مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الانسانية، بغداد، السيماء للتصاميم والطباعة، ٢٠٠٧.
٧١. كامل خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري والاعلام، عمان، دار المسيرة، ٢٠١١.
٧٢. كرم شلبي، الانتاج التلفزيوني وفنون الاخراج، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٨.
٧٣. _____، الخبر الاذاعي: فنونه وخصائصه في الراديو والتلفزيون، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٨.
٧٤. _____، المذيع وفن الالقاء في الراديو والتلفزيون، جدة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٨٦.
٧٥. _____، فن الكتابة للراديو والتلفزيون، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٨.
٧٦. ماجد الخياط، اساليب البحث العلمي، عمان، دار الراية، ٢٠١١.
٧٧. مجد الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال، عمان، دار اسامة، ٢٠١١.
٧٨. مجموعة باحثين، العراق في التاريخ، بيروت، دار الحرية للطباعة، ١٩٨٣.
٧٩. مجموعة مؤلفي، داعش ايكولوجيا التمدد وشم الدين بالدم، بغداد، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٦.

٨٠. مجموعة مؤلفين، موسوعة الموصل الحضارية، المجلد الخامس، الموصل، دار الكتاب للطباعة والنشر ، ١٩٩٢.
٨١. مجموعة مؤلفين، حال الامة العربية ٢٠١٣-٢٠١٤:مراجعات ما بعد التغيير، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٤.
٨٢. مجموعة مؤلفين، حال الامة العربية ٢٠١٤ -٢٠١٥:الاعصار من تغيير النظم الى تفكيك الدول ، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٥ .
٨٣. محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي: اسسه وطريقة كتابته، القاهرة، المكتبة الاكاديمية ، ١٩٩٢.
٨٤. محمد الفاتح حميدي وعبد القادر عراضة، انتاج النشرات الاخبارية التلفزيونية، عمان، دار اسامة، ٢٠١٣ .
٨٥. محمد حسام الدين، المسؤولية الاجتماعية للصحافة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٣.
٨٦. محمد سلمان الحتو، مناهج كتابة الاخبار الاعلامية وتحريرها، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٢.
٨٧. محمد شطاح، الاعلام التلفزيوني: نشرات الاخبار المحتوى والجمهور ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث ، ٢٠٠٧.
٨٨. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في دراسات الاعلام ،القاهرة، عالم الكتب ،٢٠٠٠.
٨٩. _____ تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، بيروت، دار ومكتبة الهلال ، ٢٠٠٩.
٩٠. _____ نظريات الاعلام واتجاهات التأثير ط٣، القاهرة ، عالم الكتب، ٢٠٠٤.
٩١. محمد عبد الفتاح حميدي وعبد القادر عراضة، انتاج النشرات الاخبارية التلفزيونية، عمان،دار اسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣.
٩٢. محمد علوش، داعش واخوتها من القاعدة الى الدولة الاسلامية، بيروت، كتب رياض الرئيس، ٢٠١٥ .

٩٣. محمد معوض وبركات عبد العزيز، الخبر الاذاعي والتلفزيوني، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٧.
٩٤. محمد معوض، الخبر في وسائل الاعلام، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠١٠.
٩٥. محمد منير حجاب، الاعلام والموضوعية في القرن الحادي والعشرين، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.
٩٦. محمود قلندر، نظريات الاتصال، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦.
٩٧. مرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، ٢٠٠٦.
٩٨. مسلم عباس هاشم، المعالجات الاخبارية لموضوعات الإرهاب في الفضائيات العراقية: دراسة تحليلية لنشرات الاخبار والقائم بالاتصال في قنوات "الاتجاه، السومرية، العراقية"، مركز العراق للدراسات، ٢٠١٦.
٩٩. محمد معوض، المدخل الى فنون العمل التلفزيوني، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠١٣.
١٠٠. منال هلال المزاهرة ، مناهج البحث الاعلامي ، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤.
١٠١. المنصف العياري وآخرون، المعالجات الخبرية التلفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية والتوجهات، سلسلة بحوث ودراسات اذاعية، العدد ٥٨، اتحاد اذاعات الدول العربية، ٢٠٠٦.
١٠٢. مي العبد الله، البحث في علوم الاعلام والاتصال، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠١١.
١٠٣. نزار عبدالغفار السامرائي، الخطاب الصحفي وتجهيل مصادر الاخبار، بغداد، دار ضفاف للطباعة والنشر ، د.ت.
١٠٤. نسمة احمد البطريق، الكتابة للاذاعة والتلفزيون، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩.

- ١٠٥ . نهى عاطف العبد، صناعة الاخبار التلفزيونية في عصر البث الرقمي، القاهرة، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٧.
- ١٠٦ . هالة اسماعيل بغدادى، الصحفيون التلفزيونيون الاخباريون، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١١.
- ١٠٧ . _____ صناعة المعرفة وقيود الحرية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠١١.
- ١٠٨ . هشام الهاشمي، تنظيم داعش من الداخل، لندن، دار الحكمة، ٢٠١٦.
- ١٠٩ . _____ عالم داعش : تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام، لندن، دار الحكمة، ٢٠١٥.
- ١١٠ . هيثم مناع ، خلافة داعش ، بيروت، بيسان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥.
- ١١١ . وجيه محجوب، البحث العلمي ومناهجه، ط٢، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥.
- ١١٢ . وسام فاضل راضي وشريف سعيد حميد، الاعلام الاذاعي والتلفزيوني العربي: الراديو والتلفزيون من المحيط الى الخليج، بغداد، دار الانس للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤.

ثانيا: الكتب المترجمة

- ١ . باتريك كوكبرن، داعش: عودة الجهاديين، ترجمة: ميشلين حبيب، لندن، دار الساقى ، ٢٠١٥.
- ٢ . كارولين ديانا لويس، التغطية الاخبارية التلفزيونية، ترجمة، محمود شكري العدوي، القاهرة، المكتبة الاكاديمية ، ١٩٩٣.
- ٣ . ماكس ماكومز واخرون، الاخبار والرأي العام: اثار الاعلام على الحياة العامة، ترجمة محمد صفوت حسن، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٢.

ثالثا: الرسائل والاطاريح

- ١ . احمد ضياء الدين محمد، التغطية الاخبارية للشؤون العراقية في قناة ابو ظبي، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد، كلية الاعلام ٢٠٠٦.

٢. اسماعيل علوان عبيد، المعالجة الاخبارية في القنوات الفضائية: دراسة تحليلية لنشرة الاخبار الرئيسية من قناة البغدادية للمدة من ١-١ ولغاية ٣١-٣-٢٠٠٨، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠٠٩.
٣. اياد خليل ابراهيم، التوظيف الاخباري للارزمة السورية في الفضائيات الدولية: دراسة تحليلية لنشرات الاخبار في قناتي، فرانس ٢٤ وروسيا اليوم، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد كلية الاعلام، ٢٠١٥ .
٤. حيدر عباس جمشير، تغطية اخبار الحوادث في الفضائيات العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠١٢.
٥. سعد ابراهيم عباس، التغطية الاخبارية للقنوات الفضائية دراسة تحليلية لأخبار العراق في تلفزيون BBC العربي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠١٤.
٦. شريف سعيد حميد، اعتماد الجمهور على نشرات الاخبار في القنوات الفضائية والاثار المتحققة عنه، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠١٣.
٧. شيماء عبد المجيد علاوي، التغطية الاخبارية للثورات العربية في القنوات الفضائية العراقية، دراسة تحليلية مقارنة لقناتي العراقية والاتجاه الفضائيتين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠١٤.
٨. عروبة جميل محمود، الحياة الاجتماعية في الموصل (١٩١٨-١٨٣٤م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الاداب، ٢٠٠٦.
٩. علم الدين عبدالله احمد، معايير التغطية الاخبارية في التلفزيون: دراسة مقارنة لقناتي ابوظبي والجزيرة لفترتين برامجيتين، أطروحة دكتوراه، غير منشورة جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠٠٦.
١٠. فريد صالح فياض الجبوري، صورة العراق السياسية في الصحافة العربية: دراسة تحليلية للأعمدة الصحفية في صحف الرأي الاردنية والاهرام المصرية والبيان الاماراتية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠٠٨.

١١. كريم عبد الله كريم، دور التغطية الاخبارية التلفزيونية في تشكيل اتجاهات الجمهور إزاء الحشد الشعبي، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠١٦.
١٢. محمد ثابت الفهد، الانحياز الاخباري في الفضائيات الدولية وانعكاساته على ثقة الجمهور بمصادر الاخبار، دراسة تحليلية لنشرات الاخبار في فضائيات BBC البريطانية، TRT التركية، العالم الايرانية، دراسة مسحية لجمهور النخبة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠١٦.
١٣. مصطفى عباس محمد، أساليب الإنتاج الفني التلفزيوني في نشرات الأخبار: دراسة مقارنة لقناتي العراقية نيوز وروسيا اليوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠١٥.
١٤. معد عاصي علي، دور التلفزيون في تشكيل الأطر الاخبارية للجمهور: دراسة مسحية لجمهور مدينة بغداد: أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠١٤.
١٥. نسرین رياض عبدالله، قضايا الارهاب في الخطاب الصحفي المصري والخطاب الصحفي السعودي، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة .
١٦. نسرین محمد عبده حسونة، الخطاب الصحفي نحو قضايا حقوق الانسان المدنية والسياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، كلية الآداب - قسم الصحافة، غزة، ٢٠١٤.

رابعاً: البحوث المنشورة

١. اكرم فرج الربيعي، الخطاب الاعلامي العراقي لمعركة الموصل: أطره واجندته، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٧.
٢. باسم وحيد جوني وهدى فاضل عباس، التغطية الخيرية في الصحافة الالكترونية العراقية للزمات الداخلية، مجلة الباحث الاعلامي، العدد ٢٠، نيسان، ٢٠١٣.

٣. ثريا السنوسي ومروة سعيد، داعش في الاعلام الحكومي العراقي، مجلة الاذاعات العربية، العدد(٤)، ٢٠١٤.
٤. جمال عبد العظيم احمد، اثر الايديولوجية السياسية للدولة في بناء الأطر الاخبارية: دراسة مقارنة لموقعي BBC وقناة العالم الايرانية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الثالث، كلية الاعلام جامعة القاهرة، القاهرة، ٢٠٠٧.
٥. خليل ابراهيم فاخر، تأثير التشريعات والانظمة الاعلامية في اداء القائمين بالاتصال، وسائل الاعلام والمسؤولية الاجتماعية، بحوث المؤتمر العلمي السنوي السابع، نيسان، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠١٣.
٦. رباب عبدالرحمن هاشم، أطر معالجة القنوات الفضائية لإعداد دستور مصر ٢٠١٣: بالتطبيق على قناتي النيل المصرية والجزيرة مباشر مصر، المجلة المصرية للبحوث، كلية الإعلام جامعة القاهرة، العدد(٥٢) ٢٠١٥ .
٧. رشا عبد الرحيم عبد العظيم مزروع، أطر معالجة القنوات العامة والاسلامية للصراع بين القوى السياسية الفاعلة بشأن الاستفتاء على الدستور بعد ثورة ٢٥ يناير: دراسة تحليلية مقارنة، دورية اعلام الشرق الأوسط، العدد التاسع، ٢٠١٣.
٨. سلام احمد عبده، الأطر الخيرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجالات المصرية الاعتداءات الاسرائيلية نموذجاً، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد الثالث والثلاثين، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ٢٠٠٩.
٩. هبة شاهين، "الأطر الاخبارية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة CNN الاخبارية الامريكية: دراسة تحليلية لبرنامج inside the "middle east، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد السابع والعشرين، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، ٢٠٠٠.

رابعاً: الصحف

١. العبادي: عازمون على تحرير نينوى من داعش، جريدة الصباح العراقية، العدد ٣٥٨٠، ١٧ كانون الثاني ٢٠١٦.
٢. باتريك كوكبرن، الضربات الجوية لن تكفي وحدها ضد داعش، ترجمة: انيس الصفار، جريدة الصباح العراقية، العدد ٣٥٣٩، ١٩-تشرين الثاني-٢٠١٥

٣. مجاهد ابو الهيل، السيستاني:وصايا الحشد،جريدة الصباح العراقية، العدد ٣٤٠٩، ٣، حزيران، ٢٠١٥.

خامساً: المواقع الالكترونية

١. موقع جريدة الشرق الاوسط على الرابط :
<https://aawsat.com/home/article> : ٦/اب/٢٠١٧.
٢. موقع قناة الميادين على الانترنت www.almayadeen.net : اخر مشاهدة بتاريخ: ٦/اب/٢٠١٧.
٣. موقع قناة الميادين على الانترنت www.almayadeen.net :، ارتجع بتاريخ: ٦/اب/٢٠١٧.
٤. الشرق الاوسط، قطر... ودورها في دعم التطرف، منشور على الموقع الالكتروني للشرق الاوسط بالرابط <https://aawsat.com/home/article> : ارتجع بتاريخ ١٣/اب/٢٠١٧.
٥. صالح حسين الرقيب، الدولة الاسلامية: داعش نشأتها حقيقتها افكارها، كلية أصول الدين - الجامعة الإسلامية، غزة - فلسطين، ص ١٧، بحث منشور على موقع الجامعة الاسلامية في غزة:
الدولة-الإسلامية-داعش/١١/٢٠١٥/files/site.iugaza.edu.ps/sregeb/

سادساً: المقابلات

١. مقابلة اجراها الباحث مع مدير مكتب قناة الميادين في بغداد عبد الله بدران بتاريخ ١٢/٩/٢٠١٧.
٢. مقابلة اجراها الباحث مع المتحدث باسم العمليات المشتركة العميد يحيى رسول بتاريخ ١٠/٩/٢٠١٧.

سابعاً: البحوث الاجنبية

١. AL-Majhdoub. F. & Hamza. A, Framing the ISIL: A content analysis of the news coverage by CNN and AL-Jazeera, Malaysian Journal of Communication, ٣٢(١), ٢٠١٦ p.p ٣٣٥-٣٦٤.

الملاحق

ملحق رقم (١)

استمارة تحليل المضمون

١ - فئة وحدة الزمن : ويقصد بها الوقت الذي تستغرقه النشرات الاخبارية كاملة، والوقت الخاص بتغطية عمليات التحرير في النشرات موضع التحليل ، وقد اعتمدت هذه الفئة على الدققة واجزاءها كوحدة قياس، وتشمل:

تعديل	لا تصلح	تصلح	فئة وحدة الزمن
			١ - المساحة الزمنية الكلية لنشرة الاخبار .
			٢ - المساحة الزمنية لأخبار الموصل .

٢ - فئة عدد اخبار النشرات : ويتفرع منها

تعديل	لا تصلح	تصلح	فئة عدد اخبار النشرات
			١ - عدد الاخبار الكلية في نشرات اخبار قناتي الميادين والجزيرة.
			٢ - عدد الاخبار الخاصة بعمليات تحرير الموصل ضمن سياق النشرات.

٣ - فئة عدد عناوين النشرات الاخبارية : ويتفرع منها

تعديل	لا تصلح	تصلح	فئة عدد عناوين النشرات الاخبارية
			١ - عدد العناوين الكلي لنشرات الاخبار لقناتي الجزيرة والميادين.
			٢ - عدد العناوين الخاصة بتغطية عمليات تحرير الموصل .

٤ - فئة اهمية الاخبار : وتشمل:

تعديل	لا تصلح	تصلح	تعريفاتها	فئة اهمية الاخبار
			يقصد به موقع الملف المتعلق بتغطية عمليات الموصل في النشرات الاخبارية موضع التحليل ،والذي يكون اما في بداية النشرة ،او في الوسط، او في نهايتها.	١ - ترتيب الملف داخل النشرة

٤ - فئة مصادر الاخبار : هي المصادر التي اعتمدها القناتان في الحصول على الاخبار الخاصة بتغطية عمليات تحرير الموصل والتي قدمتها في سياق نشراتها موضوع التحليل، وتشمل :

تعديل	لا تصلح	تصلح	الفئات الفرعية	فئة مصادر الاخبار
			- المراسل - المصادر الخاصة	١ - مصادر خاصة بالقناة
			- قنوات تلفزيونية - صحف - وكالات : محلية واجنبية - مواقع انترنت - مصادر رسمية متمثلة ببيانات القادة وغير ذلك . - مصادر غير معلنة . - مصادر خاصة بتنظيم داعش - شهود عيان .	٢ - مصادر خارجية

٥ - فئة موضوعات الاخبار: ويقصد بها نوع الاخبار الواردة في النشرات الاخبارية لقناتي الجزيرة والميادين الخاصة بعمليات تحرير الموصل ، وتم تقسيمها بناء على استطلاع الباحث على عينة من النشرات محل الدراسة الى الفئات الفرعية الاتية :

فئة موضوعات الاخبار	الفئات الفرعية	تصلح	لا تصلح	تعديل
١ - فئة الاخبار السياسية	<p>هي الاخبار التي تحمل بعدا سياسيا ودبلوماسيا وتتمثل بالتحركات التي تقوم بها الحكومة العراقية مع الاطراف الاخرى بشأن عمليات تحرير الموصل ، كالمؤتمرات والاجتماعات الداخلية والخارجية وتشمل اخبار الشخصيات الرسمية والمسؤولين والوزراء والزيارات المختلفة للقادة وتتضمن :</p> <p>١ - الاخبار المتعلقة بالحوارات السياسية الداخلية : هي كل الاخبار المتعلقة بعمليات تحرير الموصل والتي تخص الحراك السياسي العراقي في التباحث بين القادة السياسيين العراقيين في الداخل من حكومة وزعماء سياسيين وقادة الاقليم ورؤساء الكتل .</p> <p>٢ - المشاكل العالقة والصراعات السياسية الاقليمية وهي الاخبار الخاصة بعمليات تحرير الموصل ولها علاقة بالمحيط الاقليمي منها العلاقات التركية العراقية والتدخل التركي في البلاد، فضلا عن الاخبار المتعلقة بالعلاقة مع ايران ودورها في الحرب القائمة، واخبار الخاصة بالمملكة العربية السعودية والدول الاقليمية الاخرى.</p> <p>٣ - الاخبار السياسية المتعلقة بالدعم الدولي والزيارات الدبلوماسية: وهي اخبار اللقاءات والاجتماعات والمؤتمرات على المستوى الدولي الخاصة بموضوع تحرير الموصل وتتضمن اخبار التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة وزيارة الشخصيات الرسمية للعراق والزيارات التي يقوم بها السياسيون العراقيون الى الدول والتشاور حول تغطية عمليات تحرير الموصل.</p>			

		<p>يشمل الاخبار التي تتعلق بالعمليات العسكرية اثناء عمليات التحرير من تقدم في الميدان و تسليح وتدريب ومساعدات عسكرية اقليمية ودولية والدعم اللوجستي ونشاطات القادة العسكريين والتدخلات العسكرية المباشرة وغير المباشرة سواء بالقتال والدعم ، وتشمل مجموعة من الفئات الفرعية وكالاتي :</p> <p>١ - اخبار القوات العراقية وما تقوم به في محاور القتال متمثلة بالجيش العراقي، وجهاز مكافحة الارهاب ، والشرطة الاتحادية ، والرد السريع ، طيران الجيش .</p> <p>٢ - اخبار التحالف الدولي : كل ما يقوم به التحالف بقيادة الولايات المتحدة من قصف لمواقع داعش وتقديم المساعدة للقوات العراقية .</p> <p>٣ - اخبار البيشمركة وهي قوات تابعة الى اقليم كردستان العراق شاركت في عمليات تحرير الموصل بعد الاتفاق بين حكومتي بغداد واربيل ضمن مناطق محددة اوكلت لها مهمة تحريرها .</p> <p>٤ - اخبار الحشد الشعبي وهي القوات التي تشكلت بفتوى من المرجع السيستاني بعد سيطرة داعش على الموصل واصبحت تحمل الاطار القانوني بعد اقرار البرلمان قانون خاص بها لتصبح تحت امره القائد العام للقوات المسلحة، وقد اوكلت لها مهمة غرب الموصل وقضاء تلعفر .</p> <p>٥ - حرس نينوى: قوات من ابناء نينوى تشكلت بعد احتلال المحافظة، ويتولى رئاستها المحافظ السابق اثيل النجيفي</p> <p>٦ تنظيم داعش : وهي الاخبار التي تخص التحركات التي يقوم فيها التنظيم في مهاجمة القوات العراقية ودفاعاته وتحصنه في المدن واستخدام المدنيين كدورع بشرية ، وتنقلها القنوات محل الدراسة .</p>	<p>٢ - فئة الاخبار العسكرية</p>
		<p>هي الاخبار التي تندرج ضمن الخروقات الامنية المتمثلة بالسيارات المفخخة والعبوات الناسفة والانتحاريين وعمليات الاغتيال والقتل ، والتدابير الاحترازية التي تتخذها القوات الامنية للحد منها ، وتشمل مجموعة من الفئات الفرعية:</p>	<p>٣ - فئة الاخبار الامنية</p>

			١ - الاخبار المتعلقة بالاعمال الارهابية التي يقوم فيها تنظيم داعش . ٢ - اخبار الاجراءات الامنية الاحترازية للقوات الامنية .	
			هي الاخبار التي تندرج ضمنها ما يتعلق بالشأن الانساني من تهجير للسكان وخسائر بشرية وتدمير البيوت ، وعمل منظمات حقوق الانسان ومهام ارسال المساعدات للنازحين ونزوح العوائل ، ازدياد القتلى والجرحى والحالات المرضية ، متمثلة بأخبار . ١ - عمليات انقاذ النازحين وتوفير الاماكن الامنة لهم . ٢ - جرائم داعش ضد المدنيين العزل واستخدامهم كدروع بشرية .	٤ - فئة الاخبار الانسانية
			وهي كل الاخبار التي تتعلق بالنواحي الاقتصادية من ناحية تكاليف الحرب وشراء المعدات العسكرية والطائرات وتدمير البنى التحتية متمثلة : ١- تكاليف الحرب وما رصد لها من مبالغ . ٢- التعاون الاقتصادي الدولي مع العراق .	٥ - فئة الاخبار الاقتصادية
			وهو كل ما يتعلق بالفتاوى الدينية المختلفة المحرصة على القتل والتجبير او المضادة لها ، او استهداف دور العبادة وتشمل فئات: ١-الفتاوى الدينية المتطرفة . ٢-الفتاوى الدينية المؤيدة للحرب .	٦ - فئة الاخبار الدينية
			تتضمن كل الاخبار التي لا تندرج ضمن الموضوعات المذكورة .	٧ - اخرى

٦ - فئة الاطر المستخدمة : يقصد بها الحدود والسياقات التي وضعتها القناتان في تأطير تغطية عمليات الموصل وهي :

تعديل	لا تصلح	تصلح	تعريفاتها	فئة الاطر المستخدمة
			ويقصد به التناول الاخباري لعمليات تحرير الموصل وجوانب الصراع الدائر بشكل حاد والتركيز على الخلافات والتوترات بين مختلف الاطراف	١ - اطار الصراع
			وهو نمط من الاطر يوظف للاجابة على	٢ - اطار المسؤولية

			تساؤل ، من يتحمل المسؤولية ، فهو ينسب المسؤولية الى المؤسسة او الافراد او الدولة ، وهو الاطار المسؤول عن العلاج ، اذ يؤكد على من لديه القدرة على علاج المشكلة والوصول الى حلول .
			ويقصد به الاطار الذي يقدم الاحداث من زوايا انسانية وعاطفية وتصاغ الرسائل الاعلامية بقوالب وقصص درامية مؤثرة في المتلقي .
			هو الاطار الذي يقدم الاخبار التي تتناول الدعم المختلف في مجال الحرب على داعش .
			هو الذي يتناول الاحداث ببعد استراتيجي مؤثر على امن الدولة ويتوافق هذا التوظيف بجوانب الاحداث العسكرية والسياسية والامنية ذات التأثير الداخلي والخارجي .

٧ - فئة الكلمات المحورية: وهي الكلمات التي استخدمتها القناتان محل الدراسة والتي تتعلق بعمليات تحرير الموصل وتحمل معنى او دلالة، سواء كانت ايجابية او سلبية، والتي تم التركيز عليها وتكرارها في سياق النشرات، موضوع التحليل ، وتتمثل بـ (تحرير، تدخل تركي، تواجد تركي، عناصر داعش، تنظيم الدولة الإسلامية، قوات الحشد الشعبي، مليشيا الحشد الشعبي، مليشيا الحشد العشائري، شهداء، قتلى، تحالف دولي، اغاثة نازحين، ازمة نازحين، انتهاكات، انسحاب، القوات العراقية، هجوم انتحاري، اشتباك، النفوذ الايراني)

٨ - فئة نوع التغطية الاخبارية لعمليات تحرير الموصل : يقصد بها التغطية التي انتجتها القناتان محل الدراسة في عمليات تحرير الموصل وتشمل فئات فرعية منها :

تعديل	لا تصلح	تصلح	تعريفاتها	فئة موضوعات الاخبار
			يهتم هذا النوع من التغطية بالحصول على معلومات وتفاصيل متعلقة بعمليات التحرير متمثلة بمعرفة الخطط الاستراتيجية واعداد داعش والتجهيزات للمعركة .	١ - التغطية الاخبارية التمهيدية
			هو النوع من التغطية يقوم بتوثيق الاحداث عند حصولها بشكل دقيق ويعمل المحررون والمراسلون على ربط التفاصيل التي وجدت في التغطية التمهيدية مع الاحداث	٢-التغطية التقريرية او التسجيلية

			الانية حتى تكتمل اجزاء القصة الاخبارية	
			تقوم على اساس التحليل للأحداث وتطورات المعركة منذ الانطلاق الى ما بعد التحرير	٣- تغطية التفسيرية
			اسلوب عرض للأحداث بشكل حي ومعالجة من نوع يختلف عن التعامل بالشكل التقليدي مع الموضوعات ، وان هذا النوع الحي والمباشر هو الاكثر استخداما في اوقات الحروب لانه يكون نابضا بالحيوية وناقلا للصورة كما هي	٤- التغطية الاخبارية المباشرة
			وهي تغطية الحدث انيا ، الذي يكون غير متوقع الحصول او متوقع ويعرف في لغة الاخبار التلفزيونية بالخبر العاجل متمثلة في الاخبار التي يقرأها المذيع او الاخبار التي تظهر مكتوبة على الشاشة	٥- التغطية الاخبارية العاجلة

٩ - فئة الشخصيات المستضافة : وهي الشخصيات التي تتم استضافتها في نشرات الاخبار اثناء تغطية عمليات تحرير الموصل ، اذ تهدف هذه الفئة الى معرفة مدى اهتمام القناتين بالشخصيات المستضافة عبر التباين في توصيف مستوياتها السياسية والثقافية والاجتماعية والفكرية وبغض النظر عن الاستضافة سواء تمت عبر الاقمار الصناعية او الهاتف او داخل الاستوديو للحصول منها على معلومات او تعليق او تفسير يخص عمليات تحرير الموصل وتشمل :

تعديل	لا تصلح	تصلح	تعريفاتها	فئة الشخصيات المستضافة
			والتي يتم استضافتها متمثلة بمسؤولين من الدولة واجهزته الحكومية وهؤلاء يعبرون عن وجهة النظر الرسمية كالسياسيين والقادة العسكريين وغيرهم	١ - الشخصيات الرسمية
			تضم هذه الفئة الشخصيات التي لا تنتمي لاجهزة الدولة ومؤسساتها وهم لا يعبرون عن وجهة النظر الرسمية كالمحليين السياسيين والخبراء العسكريين والباحثين في الشؤون وغيرها	٢ - الشخصيات غير الرسمية

١٠ - فئة شكل عرض الاخبار : تعني طريقة عرض الاخبار والأشكال الفنية التي تم استخدامها لتدعم الأخبار بالمعلومات والبيانات الخاصة بتغطية عمليات تحرير الموصل ، وتشمل الفئات الفرعية الآتية :

تعديل	لا تصلح	تصلح	تعريفاتها	فئة شكل عرض الاخبار
			يكون هذا النوع من الاخبار خال من المادة المصورة اذ يقوم المذيع بقراءة الخبر بدون معادل صوري .	١ - خبر مجرد بدون صورة
			وهو الخبر الذي يقرأه المذيع ثم يختفي من الشاشة ويظهر المعادل الصوري متمثلا بخارطة او نص مكتوب او صورة شخصية او غير ذلك .	٢ - خبر مصحوب بصورة ثابتة
			وتعني مرافقة الخبر الذي يقرأه المذيع مادة فيلمية ، اما من صورة الحدث ذاته او صورة من الارشيف.	٣ - خبر مصحوب بصورة متحركة
			يقرأ المذيع الخبر ويكون هناك تصريح مسجل لشخصية ما ، ويحتوي على قيمة معلوماتية من الواجب بثها .	٤ - خبر معزز بتصريح
			يقدم هذا النوع من الاخبار لغرض توجيه اهتمام المتلقي نحو المادة الاخبارية للحدث ولتحقيق اكبر تأثير ممكن	٥ - خبر معزز بأكثر من اسلوب

١١ - فئة عرض التقارير : وتعني انواع التقارير التي يتم عن طريقها عرض الموضوعات الخاصة بتغطية عمليات تحرير الموصل ، وتقسم الى :

تعديل	لا تصلح	تصلح	تعريفاتها	فئة عرض التقارير
			وهو التقرير الذي يعد داخل غرف الاخبار ويتضمن تفاصيل مختلفة عن الحدث .	١- تقرير داخلي in house
			وهو التقرير الذي يتم اعداده من قبل المراسل او المندوب المكلف ويكون من موقع الحدث.	٢ - تقرير ميداني

١٢ - فئة الفواصل : وهي الفواصل التي تستخدمها قناتا الجزيرة والميادين اثناء تغطية عمليات الموصل ، وتشمل :

تعديل	لا تصلح	تصلح	فئة الفواصل
			١ - فاصل ثابت بدون نص
			٢ - فاصل ثابت مع نص
			٣ - فاصل متحرك مع نص

١٣ - فئة المقابلات : وهي الاخبار التي يجري على ضوئها مقابلة مع مراسل او شخصية ذات علاقة بالحدث وتشمل الفئات التالية :

تعديل	لا تصلح	تصلح	تعريفاتها	فئة المقابلات
			تجرى مع ضيف مختص بالشأن المطروح او مراسل القناة لإعطاء المزيد من التفاصيل حول الحدث المثار للنقاش .	١ - مقابلة عبر الاقمار الصناعية
			تجرى عبر الهاتف مع المراسل او المندوب او شخصية معينة حول الحدث .	٢ - ضيف عبر الهاتف
			تعني قيام قارئ النشرة بمحاورة شخصية عبر خدمة الاتصال بالانترنت عن طريق تطبيق سكايب لإعطاء المزيد من التفاصيل عن الحدث .	٣ - مقابلة عبر سكايب
			تجرى اثناء بث النشرة مع شخصية معينة بالحدث ذاته ، بغض النظر عن الصفة سواء كان محلل سياسي او مسؤول او قائد عسكري او غير ذلك	٤ - مقابلة داخل الاستوديو

١٤ - فئة عناصر الابرار : وهي الفئة التي تتضمن العناصر المستخدمة في اخبار التغطية الخاصة بعمليات تحرير الموصل لغرض ابراز واضفاء اهمية عليها ، وتتضمن كل الطرق الفنية التي وظفتها قناتا الجزيرة والميادين في نشراتها الاخبارية ، وتشمل

تعديل	لا تصلح	تصلح	تعريفاتها	فئة عناصر الابرار
			تعد من المواد المصورة الثابتة المهمة التي تساعد المتلقي في التعرف على مواقع القتال وعمليات التحرير وخرائط المدن، ويتم اللجوء اليها في حال عدم وجود صور حية من الحدث او لإضفاء جوانب الابهار.	١ - الخرائط والرسوم والبيانات
			تطبيق مختص في تصنيف وفهرسة و تجسيد البيانات وتحويلها الى رسوم يسهل على أي شخص فهمها اذ يساهم في تحويل المعلومات والبيانات المعقدة الى رسوم مصورة من السهل استيعابها.	٣- الانفوغرافيك
			وهي العناوين التي يتم كتابتها على الشاشة وتكون مصاحبة للأخبار التي تعرض والخاصة بعمليات تحرير الموصل . وتشمل : ١ - الشريط المرافق للخبر الذي يعرض اول مرة. ٢- الشريط التوضيحي الذي يشرح تفاصيل الخبر. ٣- الخبر العاجل.	٤- العناوين المكتوبة

١٥ - فئة طول الخبر

تعديل	لا تصلح	تصلح	فئة طول الخبر
			١ - اقل من دقيقة
			٢ - من دقيقة لأقل من دقيقتين
			٣ - اكثر من دقيقتين

ملحق (٢)

الفواصل التي اعتمدها القناتان في تغطية عمليات تحرير الموصل



ملحق (٣)
نموذج من تغطية معارك قوات الحشد الشعبي في الموصل في نشرات اخبار
القناتين



ملحق (٤)
نموذج من عملية تأطير الصراع في الاخبار الخاصة بعمليات الموصل في قناتي
الجزيرة والميادين



ملحق (٥)

إبراز اطار التعاون في التغطيات الاخبارية لعمليات تحرير الموصل بقناتي الجزيرة والبيادين



ملحق (٦)

صور تبين تغطية الاحداث السياسية المرافقة لعمليات تحرير الموصل في قناتي الجزيرة
والميادين



Abstract

Ahmed Aydan Alewe "Satellite News Channels Coverage of Mosul Liberation operations. An analytical study about news on Al Jazeera & Al Mayadeen Tv. Channels"

Master Thesis, College of Mass Media, University of Baghdad
٢٠١٧.

This letter examined the news coverage of the liberation operations of Mosul in order to know the coverage of Arab satellite channels with these operations, internally and externally, this coverage is so important because of the real danger of ISIS "Daesh" on the international peace. This study worked on describing the coverage mechanism of Al Jazeera and Al Mayadeen News channels, of Mosul Liberation operations according to the policy of each channel, through technical and editorial methods and the framing mechanisms of the two channels according to the period of time from ١٧-١٠-٢٠١٦ to ١٤-٠١-٢٠١٧.

The goals of this study are the following:

- ١ - To know coverage ratio of the liberation of Mosul in the two channels of Al Jazera and Al Mayadeen compared to the rest of the events.
- ٢ - To identify the significant issues which the channels focused on while covering Mousl Liberation Operations.
- ٣ - Identifying the technical methods and elements of highlighting used by Al-Jazeera and Al Mayadeen Channels in covering the operations of the liberation of Mosul.
- ٤ - Analyzing the nature of the methods used by the two channels during covering the operations of the liberation of Mosul.
- ٥ - Finding out the sources on which Al-Jazeera and Al-Mayadeen channels relied on while covering Mosul's liberation operations.

This research is considered as a descriptive one, an analytical survey approach was used for a sample of the major news bulletins in the two channels, ٣٠ news bulletins for each channel of the total amounting to ١٨٠ news bulletins in order to find answers to research's questions, the results can be obtained by

using the content analysis form, which has been evaluated by the experts to indicate its validity according to the contents of the categories of "what was said" and "how was said".

The study included three chapters that included the first chapter, "The Methodological Framework", which included: problem, importance, objectives, research methodology and type, research community and its fields, research sample, research tools, honesty and consistency, analysis of content and steps and previous studies.

The second chapter included: Covering the news through framing the theoretical term, and declare of the mechanisms and different patterns also dealt with the theory of frameworks as a context supported in the analysis process by explaining the hypotheses that started from them in a way that benefits the applied study, where specific methods were used to know framing mechanisms used in Mosul's liberation operations.

The third chapter included the applied study with a theoretical basis for the operations of Mosul, which is the main article of the study, while the tables of analysis and its explanatory forms were put in the folds since it contained the main article of the study.

The study reached a number of conclusions, most notably are:

A - "Al Jazeera and Al Mayadeen Channels" covered the liberation of Mosul during the study period, gave operation's coverage a long period of time in the main news bulletins, but it was not the most prominent event by virtue of the existence of events accompanying them first and second because of geographically distance from the channels location. The total percentage of operations on the two channels is ۲۸,۴۹%, indicating a high percentage when compared to other global events.

B - Mosul's liberation operation's site in the news bulletins showed a difference in the order between the two channels. Al-Mayadeen tended to make it in front of "۶۳,۳۳%" compared to Al-Jazeera "۴۳,۳۳%", while the difference was present in the middle of the bulletin. The file at the end of the bulletin was identical between the channels "۶,۶۶%" Perhaps the preceding and delay in the file was because of files which are more important than Mosul's file covered by the channels during the study period such as "America election and Battle of Aleppo in Syria", these files are close to the two channels geographically "Al-Mayadeen", the political situation and entering into the depth of

the Syrian crisis, "Al Jazeera".Mousl's file regressed according to this data.

C - The statistics on the news sources of the liberation of Mosul showed a difference between the two channels in the reference. On the self-side, the difference was clear " ٦٠٪" in Al-Mayadeen channel compared to "٤٣,٣٣٪" on Al-Jazeera Channel. As for external sources, there is a difference, With regard to statistics on official sources "٥٠٪" on AL- MAYadeen channel compared to "٣٣,٨٢٪" on Al Jazeera. The sources of ISIS "Daesh" expanded the gap, where Al-Jazeera adopted it by "٣٢,٣٥٪" and never adopted by Al-Mayadeen channel, As well as for local agencies, with a match in the rest of the news sources; this does not mean a match in the general sense. They are sources used by the media for convenience and may be permissible as the Internet sites of the Iraqi government and satellite channels

D - The news subjects dealt with by the two channels in relation to the operations of Mosul is close, but it may be different for other subjects. In the military segment, the coverage was close to ";٦١٪" on Al-Mayadeen channel compared to" ٥٦,٦٦٪" on Al-Jazeera channel . As for the security and even humanitarian aspects, the divergence existed for reasons related to the rules of proliferation and the policy of the media establishment, or that the news was not very available (economy, for example).

E - The channels were close as for framing process of Mousl's liberation operations. Struggle's coverage rate was "٦٢٪" on Al-Mayadeen channel and "٦١,٦٦٪" on Al-Jazeera, human interest "١٣,٣٣٪" on Al-Jazeera in return it was "١٢٪" on Al-Mayadeen. There was no difference in the strategic framework, "١٢,٥٠٪" on Al-Jazeera in return of "١٠٪" on Al-Mayadeen channel.

Despite the convergence in quantity, the strategy is different in both channels, and as Al-Mayadeen channel classifies the conflict within the framework of defeating and combating terrorism, Al Jazeera deals with it in political and logical way. As for the strategic framework, Al-Mayadeen channel talks about the sovereignty and unity of Iraq, while Al-Jazeera is always linked between the future and disorder such as (the conflict with the Peshmerga) and (the relationship with Tehran and Washington), that is considered as a difference in visions imposed by the agendas of the two channels.

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION & SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF BAGHDAD, FACULTY OF MASS MEDIA
Radio Press and Television Dept.



Satellite News Channels Coverage of Mosul Liberation operations

**An analytical study about news in Al Jazeera
& Al Myadeen Channels
From ١٧-١٠-٢٠١٦ to ١٤-٠١-٢٠١٧**

A letter by
Ahmed Aydan Alewe

To Faculty of Mass Media Council at University
of Baghdad

It's part of master's degree in media requirement

Radio Press & Television Dept.

Supervised by,
Asst.Prof.Dr . Iman Abdulrahman

٢٠١٧ A.D

Baghdad

١٤٣٨ A.H